

الجنان

الحزب السابع

في ١ نيسان سنة ١٨٧٤

مجلة سياسية

(من قلم سليم افندي البستاني)

كيفا ينظر العثماني في هذا الزمان يرى له علاقة مهمة بأحواله السياسية والأدبية والمالية أو يرى ما قد جعلته أقوال أهل السياسة والمالية ذا أهمية عظيمة فإن أهالي أواسط أوروبا وعلى الخصوص أهالي فرنسا قد بانوا يرون في كل حركة انقلابية في كل كلمة تحريكية ليبينوا تفكك أغلال سياسة المطامع بتغيير أحوالهم أو نفوذ سلطان لم يكن نافعا بانتصاراتهم وهكذا بانت أراحف أهالي أوروبا مصدر قلق عظيم في غربها وفي شرقها وعلى الخصوص بعد أن سار حضرة امبراطور النمسا حليف دولتنا القديم الى عاصمة الامبراطورية الروسية التي امسى ترجيع كفة ميزان القوة في يدها بعد أن وضعت ألمانيا لسلطان فرنسا حتماً جاء بأحوال وأغلايات لا يرى لها من النتائج الثرية في بلادنا أراء الذين يحسون أن يقر بواعيد قدر محبتنا ابعاده فكان اتحاد الملوك بات محصوراً بالثريات وامست الأوراق والسفراء لا تغد على ابرام عهد أو الحصول على وعدم ان اصابة السياسة تقود السلاطين الى كتم مناصد لغريم في شيء من التحيز ومع ذلك نسمع رجال السياسة يقولون ان روسيا والنمسا قد اتفقتا على ما لا يوافق دولتنا العلية بواسطة اجتماع امبراطوريتها في بطرسبرج بعد اجتماعها

واجتماع غيرها بها أو باحدها منذ أقل من سنة هذا وما من احد من الذين قد جعلوا ديدنهم نشر تلك الافكار قد تمكن من معرفة شيء من الحديث الذي جرى بين الامبراطورين وأعوانها وقد بنوا كل اقوالهم على تخمينات لا يقبلها العقل في الظروف التجارية ليس لأن النمسا وروسيا ليستا على وداد ومصافاة ولكن لانه لا بد لها من الحصول على مساعدة دولة ثالثة قوية لينمكها من جعل صداقتها واتحادها علة ثقلات سياسية مؤثرة في دول وبلدان وإذا فرضنا انها حصلنا على اتحاد ألمانيا الا بمرضاتها لعدوان فرنسا وبجاهرة الدول الثائرة المتحددة مع بروسياء على ان تقطع رباطات الاتحاد لتخلص من رئاسة دولة ربما كانت تقدم في التسلط الى ان يصبح كل السلطان في يدها وإذا وضعنا ألمانيا لمراقبة فرنسا وحكمنا على انكثرتا بالمحافظة على الحيادة فهل تسمح النمسا لروسيا بان تتقدم الى الجنوب فتدما بجعلها محصورة حصراً يصيرها دولة ثانوية وبينها وبين الروسين من اسباب الخلاف بسبب المسئلة السلافية الجندية قدر اسباب الخلاف بينها وبين الدولة العلية ولو كان للنمسا فائدة في توسيع ممالكها وتكثير الجنسيات الخاضعة لها لكان انكثرتا التخمينات اساس ضعيف فإذا حكمنا بان النمسا قد اتفقت مع روسيا لتغيير احوال الشرق وان ألمانيا تجارية لها بذلك بل متحدة معها عليه والدليل اجتماع الامبراطورين وما سمعناه

لاكتساب الزمان لانعام اصلاح داخلي فاصلاح روسيا
انما هو تكميل تنظيم جيشها وانشاء طرقها وحصولها
وقوية بوارجها وتجهيد صوباتها في اواسط اسيا
والوصول الى ما يعرض عليها ما يذلة من المال
بالاستفراض وبتدفع فائض سنوي بمجموعة أكثر من
١٢ مليون لير وكذلك اصلاح النمسا وتعلق بالمالية
ويتوطد اركان الاتحاد الداخلي بين الامم الكثيرة
الموجودة فيها والمانيا تنهت ان تبقى مرتاحة لتفريز
قواعد سلطانها وتكميل اجرائها المتعلقة بخدمة
الدين وفرنسا وباطاليا برغبات في ذلك لاسباب
مشهورة وعند انكثرا التور في المحافظة على حالتها
الحاضرة فقول اوربا الشرقية تظهر من المصافاة
والنواد ما لا مزيد عليه ومع ذلك كل منها يجتهد
في التجهيزات الحربية اجتهاداً كثيراً ولا يلزم
ذلك كله اذا كانت روسيا والنمسا والمانيا متفقة على
ما يضر بنا نحن العثمانيين لان المانيا لمقابلة فرنسا
وانكثرا وباطاليا للعادة وروسيا والنمسا عند هامن
الجيش ما يكفي للجهوز على غيرها فالتجهيزات
دليل واضع على ان كلاً من الدول المذكورة لا تترك
الى اتحادها لانه ربما كان يرجع اختلاف عند نهاية
اتفاق الصوامح المذكورة وبناء على ذلك نتول انه لولا
ارتباكنا المالية لما التفتنا الى هذه الاشاعات التي لا
تضر الا بالامنية المالية وعلى الخصوص عند ما نسمع
جرائد المانيا ترضي روسيا وتخوف فرنسا بقولها اننا
نحن الامان لانهم بامر الشرق وتغيير احوال لا يغير
صداقتنا فيستغنم اصحاب المالية هذا الكلام المشهور
لصالح وليس لمراعاة الوقائع لتدنية احوال ماليتنا
المضطربة وتكثير خسائرنا فارتياحنا شديد الى التخلص
من هذه الظروف بحيث نبيت لا تخاف اشاعات
سياسية في زمان لا بد من ان تزداد فيه ولا سيما بعد
ان صارت روسيا مركز قبيل كافة السياسة

من الكلام الدال على الصداقة والاتحاد فكيف نفرض
النظر عن الوداد التجاري بين روسيا وانكثرا هل
يكون اجتماع امبراطورين طالما كانت صوابهما متباينة
ومتضادة تضاداً مهماً جوهرياً دليل اتحاد اقوى
من اتحاد المصاهرة التجاري بين روسيا وانكثرا ولو
قال امبراطور روسيا عند ما شرب الخمر تقيبتا لحبي
لضيقوا ان الاتحاد جار بيننا وبين النمسا والمانيا
بدون ذكر انكثرا لاستعجبنا ما لا نقدر ان نستعجب بعد
ان راينا ان روسيا قد جعلت اتحادها مع النمسا ومع
المانيا كاتحادها مع انكثرا لترقية اسباب السلام في العالم
ومن المترعد اهل السياسة ان زيارة الامبراطورين
واولادهم لدول تصافت بعد كدرا واشاع اصحاب
الغايات ما لا يوافقها ان يشيع عنها انما هي لتبييت
انفاقهم على الدفاع وليس على الهجوم وهذا هو الغالب
والحرك الاول لهذه الزيارات في هذا الزمان انما
هو دولة المانيا ويهون على من يعرف احوالها ان
يدرك العلة وفي ان تبين لفرنسا ولحزب خدمة الدين
بانها متحدة مع روسيا فلا أمل لها ببلوغ المقصود من
اخذ الثار بالاتحاد معها ولما رأت ان فرنسا تكاد تكسر
الصلات التجارية بينها وبين ايطاليا بينت بزيارة
ملك ايطاليا لها وللمنمسا بانهم متحدون وان لا سبيل الى
نفوذ غايات فرنسا حتى ان محبي ولي عهد ملك
الدانمرك الى المانيا لا يخلو من تلك المقاصد ولا يخفى
انه اذا تقرر عند اعداء المانيا انها متحدة مع جميع
الذين يتحدون ان يضر بها ينقطع املمهم وينزع
صبرهم فتضعف عزائمهم فتفوز المانيا بانفاذ ما ربهوا به بناء
على ذلك نتول انه اذا قلنا ان امبراطور النمسا سار
الى بطرسبرج ليعقد اتحاداً مضاداً لالمانيا نصيب
قدر اصابة الذين قالوا ان سار للاحاق الضرر بالدولة
الجاورة لها وعدنا ان اتفاق اولئك الملوك انما هو نتيجة
اتفاق مصالحهم في الحاضر وفي المحافظة على السلاط

السلام في اوربا

قالت جريدة النيويورك في برس النمساوية ان ختام خطاب الامبراطور غليوم الذي قرأه عنه البرنس بيمارك من عرش الملك عند فتح المجلس العالي الالماني هو ان تكرار المنايا التي جرت بين امبراطورين ذوي قوة وحب للسلام وصداقة شخصية والصلات الودادية التجارية بين المانيا والدول التي صداقتها لها مبنية على سوابق تاريخية تحمل الامبراطور على ان يوطد امله بدوام السلام . انتهى . ولا ريب في ان اهالي المانيا وغيرهم من اهالي البلدان الاخرى يطالعون ذلك الكلام بسرور شديد لان الامم كلها تفرح عندما يقول ملك انه يحب للسلام . ومن المعلوم ان كلاما متعلقا بالسلام ينشر في اكثر الخطب الملوكية وعبرة اكثرها هي ان الصلات التجارية بيننا وبين الدول الاجنبية حسنة جدا . فهذه عبارة قد اصطلح الملوك عليها . وفي كثير ما تكون بدون مساند راهنة من جهة المطابقة بين مفادها وما يفهمه الجمهور منها . اما خطاب الامبراطور غليوم فقد حاد عن سبيل الكتابة الاعتيادية الفارغة ونذر كلاما محدودا جدا فانه لم يقل ان صلات المانيا حسنة مع كل الدول الاجنبية ولكنه حصرها في الامم التي بيننا وبينها سوابق تاريخية وفي المنايا الودادية التي جرت بين الامبراطورين فان الامبراطور غليوم معلق امله بان هذين الامرين يصونان راية السلام العزيزة في يد المانيا . وقد اصاب الخطاب في اخراج فرنسا من الدول التي بيننا وبين المانيا علاقات صداقة ومع ان ذلك لم يكتب فيه بسهل على من يطالعه ان يقرأه بين اسطره . وهذا لا بدغل افكارنا في الحاضر فان المانيا ليست من الدول التي تعدى على غيرها وهي تفضل السلام الدائم على اكايل مجد الحروب .

ولذلك المحافظة على السلام في اوربا متعاقبة بفرنسا . وما اشار اليه الخطاب المشار اليه بخصوص حكومة فرنسا مطابق للجميل التي نشرتها جريدة النيويورك زيتونك الالمانية وربما كانت مطابقة لما قاله سفير المانيا في باريس لوزر خارجة فرنسا . فمركزا ذببة الحالة السياسية التجارية محصور الان في النزاع الواقع بين المانيا وروسيا واذ اسلمت فرنسا ممالك المحكمة بالامتناع عن المداخلة بذلك لا تحدث ارتياكات . انتهى

فهذا رأي جريدة مشهورة نمساوية اما الرأي الفرنسي فهو مخالف لذلك وهذا ما قالته جريدة لوموند الفرنسية بهذا الشأن ان التاكيدات السلمية الموضوعة في خطاب امبراطور المانيا هي غير صريحة ولذلك لا تبين اثر اغب جدا في المحافظة على السلام . ومن اهل الامور اظهار الرغبة في المحافظة على السلام فانه ما من احد في اوربا يحسب ان يكدره . وقد قال امبراطور المانيا انه مقرر عندنا ان جميع الدول الاجنبية كدولنا مجتهد في صيانة منافع السلام لافادة العالم . وكان اولي ان يكون هذا الكلام الذي لا يخلو من الريب من جهة نوايا الدول الاجنبية ميلا بكلام واضح اثباتي بسيط . فان اعمال الدول الاجنبية ونواياها المعروفة تبرهن بوضوح رغبتها الشديدة في المحافظة على السلام من جهة تلك الدول ويمكن المانيا من ان تظهر نواياها السلمية بالوضوح . ومن المعلوم ان حفظ السلام الذي تحرض الناس على حفظه متوقف عليها . ولا بد من ان نقول انها تستند الى نوايا الاخرين اكثر مما تستند الى نواياها لحفظ السلام

اجتماع الامبراطورين

قالت جريدة النيويورك برس المطبوعة في فيها

الاهتمام خطابه امبراطور روسيا عندما شرب سر
امبراطور النمسا فانه قد قال ان احسن ضمانات
السلام في اوربا اتحاد روسيا والنمسا والمانيا وانكنا
وقد قال امبراطور النمسا في جوابه انه مشترك مع
ضيفه بالاراء من هذا التيبيل وبالحاسبات . ولا نعلم
اذا كانت ملكة الانكليز قد قوضت امبراطور روسيا
بذكر اسمها في تلك الظروف الدالة على اتحاد اربع
دول تتدبران تقمض على زمام السياسة وتدير العالم
كيفما ارادت . وعندنا ان وزارة انكليزية من حزب
التوري تكون انشط من الوزارة التي سبقتها والوزارة
التي تعني حتى الاعناء بمصالح انكلترا لا تتدبران
تقض النظر عن مشروعات قد قامت جرائد برلين
النصف الرسمية انها ما سنشرع بروسيا وروسيا فيه
وهو متعلق بالشرق وعلى الخصوص في البلاد عند
الدانوب الاسفل وان النمسا ستشارك معها في القيام
بها

انتخاب حضرة البابا

قالت جريدة دوديا الفرنسية وهي تميل
الى سياسة موسيو تيريس ان الكردينال انطونلي قد
انكر صحة الاعلان الذي نشرته الجرائد الالمانية
بخصوص تنظيم حالة الجمعية التي ستجتمع لانتخاب
خلف لحضرة البابا ولذلك من الواجب ان نقول
انه لا صحة له وان نقتطع عن الاهتمام باعلان قد قال
الذين نسب اليهم انه تزوير . واذا قطعنا النظر عنه
وبخفا في ما يتعلق بامر انتخاب خلف لحضرة البابا
بحرية تامة لا نرى شيئا معاكرا وموجبا للتعجب في اتخاذ
حضرة البابا الحالي الوسائل اللازمة ليسكن الكردينالية
من ان يتنقضا خلفه بحرية تامة . ومن الموكد انه منذ
سنة ١٨٧٠ قد صار الاهتمام في هذا الامر . واذا
اجتمعت جمعية الانتخاب خارج رومية لا يكون ذلك
المررة الاولى التي خرجت الجمعية فيها من رومية .

ان الناس قد راوا ما يحملهم على ان يبعدوا عنهم ما
طلما نقرر في عقولهم من انه لا بد لكل اجتماع من
الملوك من تعلق عظيم مهم في اهم الامور السياسية
التجارية ولذلك قد امسى ذهاب امبراطور النمسا
الى بطرسبرج موضوعا لنبوات كثيرة من المترعدنا
انها لا تستحق الاركان ولو نشرها اصحابها وهم يظفرون
انهم لا يرتابون في صحتها . اما نحن فلا نرى لتلك
الزيارة علاقة سياسية قدر ما نرى لها من العلاقة التجارية
فانها فرصة تمكن النمسا من توسيع دائرة العلاقات
التجارية التجارية بين الدولتين على انه لا يلزم ان توسع
دائرة الامل في هذا الامر ولئن كنا موكدين ان
الكونت اندراسي لا يسع بان تذهب هذه الفرصة
سدى . وقد راينا ما يبين لنا ان لذهاب الامبراطور
فرنسيس جوزيف ثلاثة تجارة فانه قد اخذ معه
رئيس نظارة التجارة النمساوية . وقد بلغنا انه قد
جمع افادات صحيحة بخصوص الصلات التجارية التجارية
بين النمسا وروسيا وان ذلك لافادات عملية . انتهى
هذا ومن المعلوم ان جريدة النيويورك برس في
من الجرائد الاولى في النمسا ولكلامها اعتبار وقوة
وربما كانت اعرف من غيرها بهذا الامر على انه لا بد
من ان نترجم ما ذكرته جريدة دوديا الفرنسية
بهذا الشأن ولئن كان غير محقق على اراء قاطعة وهذه
ترجمة جملتها . ان ذهاب حضرة امبراطور النمسا الى
بطرسبرج اخذ في ان يزداد اهمية سياسية . فان
الافادات الواردة اليها بالسلك البرقي وكلام كل
الجرائد الاوربية يحملنا على ان نقول ان تلك
الزيارة غير محصورة في دائرة الملاحظات السياسية .
ومن اصعب الامور ان تعرف ما قد جرى بين
الامبراطورين ووزرائها في الاجتماعات السرية على
اننا لا نقدر ان نقتطع النظر عن كلام جرى رسميا وعن
معرفة اهمية ذلك الكلام . ومن الكلام الذي يستحق

الفصل الاول

في بيان المواد العمومية

المادة الاولى . ان جميع انواع السندات المتعلقة
بمعاملات الاقراض والاستقراض والشركة وسائر
المعاملات والتعهدات والبوليس والكبيبات التي
للامر والحولة لحاملها وسندات المتبوص والاير
وسندات الامانة المعبر عنها سر تقيفاده ديرو سندات
وتحاويل الشركة وسائر الخصص واوراق الشك
وسائر السندات التي تعقل في التجارة وتعمل بين
افراد الناس وسندات التعهد والمتبوص التي تعقل
لصناديق المال والاقلام وسائر ماموري المال
والحكومة والتذاكر والتفاريح والاعراضات التي
تكتب في المصالح الذاتية لل مقامات الرسمية وجميع انواع
الصح والاعلامات ودفاتر التماس وسائر السندات
الشرعية واوراق الاذن والمراسلات التي تعقل من
الحاكم الشرعية وعلم وخبر القيد به وغيرها وسندات
متبوص المعاش والاسهام والوظائف العمومية والمناصب
والاعلامات التجارية المحكم الصادرة من محاكم المحقوق
والتجارة وبقية المجالس وصورة الاوراق والسندات
والتي تعقل لافراد الناس من دوائر الحكومة
وسندات التعاطي التجارية المتداولة بين الحكومة والافراد
وكل نوع من الاعلامات وعلم وخبر المروية وبالحملة
سندات المحبولة وبوالس وسندات المصك ورثاء
والحاصل كافة السندات التي تبرز لاجل الاحتياج
في محاكم ومجالس الدولة العالية مع الفزئات تكون
جميعها نابعة لرسم التسفها

المادة الثانية . ان العلم والخبر والصورة وسائر
السندات المتداولة بين الدوائر والمخازن وصادق
المال وسندات المتبوص التي تعقل للافراد والعلم
والخبر المخصوص بالاغاثة التي تعقل للمحتاجين
والفقراء والمكاتب ومحلات العبادة والتاسيسات

ولا يخفى انه ربما كان يحدث ما يجعل الكردي نال على
ان يطلبوا حرية اجراء ائتم خارج كرسى البابا وبني في
هذا الزمان وسبق زمان اخر . فهذه هي الامور التي
اجابت الحكومة الايطالية عليها باعلان من وزير
خارجيتها ارسل الى سفرائها . وقد ذكر هذا الاعلان
جميع الوعود والعهود التي صدرت من الحكومة
الايطالية برسم حضرة المحبر الاعظم بخصوص
استقلال وصباته وصيانة جمعية الانتخاب وهذه العهود
صار من القوانين الدولية . ولا يلزم ان تبين قوة
ذلك مرة اخرى ولكن سنسبين انه من مصلحة ايطاليا
ان ترضي حضرة البابا بمبحث تبقي رئيس الكنيسة
الكاثوليكية في رومية . ومن اللازم ان نقول ان حضرة
البابا والكنيسة في ايطاليا يميلان الى مسالة الامة
الايطالية حتى دولتها اكثر ما يغال للناس . وقد
قلنا ان الزمان قد انقلب وان حزب خدمة الدين
غريب عن ايطاليا اكثر من سائر الاحزاب . ولذلك
نساق بظروف الاحوال الى ان نركن كل الاركان
الى وعود حكومة ايطاليا المتعلقة باعتبارها لجمعية
الانتخاب . واذا نظرنا الى الوقائع من جميع الجهات
فر بما كنا نجد ان حضرة البابا يصادف في رومية حرب
تزيد على الحرية التي يصادفها في غيرها وان اكثرية
الجمعية ترى ان رومية هي انسب مكان بانطع
لجميعهم فانهم لا يجيدون خارجها غير اضطرابات
ومخاطر . فان اوربا قد امست في حالة جديدة حتى
ان حرية انتخاب حضرة البابا تكون اثم في بلاد خارجة
عن طاعة الدين . واذا انتخبت الجمعية لنفسها بلاداً
كاثوليكية غير البلاد الايطالية تعظم سائر الدول
وايطاليا ابعد مكان عن وقوع مناخلات اجنبية في
نفس الجمعية

نظام الطوائع المعروفة بالتسفها

ترجمة حديثة الاخبار

الى المليون خمسمائة غرش وعما فوقه الى مليون ونصف سبعمائة وخمسون غرش وعما فوق المليون وخمسمائة الف الى المليونين الف غرش وعما يزيد عن المليونين بوخذ خمسمائة غرش عن كل مليون وكسور وكل نوع من المحاولات وسندات الامر والمحاولة والبالس وكل نوع من البون وسندات القبض والابر وسندات الامانة والسندات المتداولة بين التجار والافراد وسندات التهم والكفالة والشركة وسائر المقاولات المعقودة على مبلغ معين وبوالس السيكوناته وجميع البيع والشري والادانة التي تعطى من المحاكم الشرعية ودفاتر النسام والحاصل كل السندات التي هي غير الاوراق المبينة في تعريفة الرسوم المقطوعة المكتوبة على قبعة معينة او مبلغ جميعها تابعة للرسم النسبي لكن البوالس والسندات التجارية المتعددة النسخ تكون نسخة من كل منها فقط تابعة لرسم النسخا وثنية النسخ تعفى من رسم النسخا ما لم تستعمل ونسخ المقاولات والسندات المتعددة المنظمة على حصص معينة بوخذ الرسم النسبي بالنظر الى الحصة التي في كل منها

المادة الرابعة . ان السند الذي يدرج فيه بتفريع المعاملة مبالغ متعددة يرخذ عنه رسم النسخا بنسبة المبالغ المودى لها تنظيم اصل السند
المادة الخامسة . اذا كانت المعاملة المتدرجة في السند شاملة لجهات متعددة بوخذ رسم النسخا عن الجهة المتجهة اليها المقصد الاول من تنظيم السند واذا كان المقصد الاول شاملا لكل جهات السند او لبعضها بوخذ عن الجهة المستلزمة لأكثر درجة من الرسم ويكون السند المذكور تابعا لرسم النسخا توفيقا لهذه الناعادة

المادة السادسة . ان الغناء واستيفاء رسم النسخا يكون على ثلاثة وجوه الاول باستعمال الورقة ذات

الخبرية ومضابط وعلامات المخفى والحجاية والمطبوعات الدور بما تقتضيه بالمعارف تكون مستثناة ومعافاة من رسم النسخا

المادة الثالثة . ان رسم النسخا ينقسم الى قسمين الاول هو الرسم المقطوع المخصوص بالاوراق المبينة انواعها في تعريفة الرسوم المقطوعة المتخفة لهذا النظام والثاني هو الرسم المبني الموضوع بالنسبة الى مقدار المبالغ التي تحتويها السندات والاوراق المعبر عن الوجه الاتي وهو عشرون بارة توخذ على سند مبلغ من مائة غرش الى الف غرش وعرش على مبلغ من فوق الف غرش الى الفين وعرشان على مبلغ ما فوق الفين الى الاربعة الاف غرش وثلاثة غروش على ما فوق الاربعة الاف الى الستة الاف غرش واربعه غروش على ما فوق الستة الاف الى الثمانية الاف وخمسة غروش على ما فوق الثمانية الاف الى العشرة الاف وسبعة غروش ونصف على ما فوق العشرة الاف الى الخمسة عشر ائف وعشرة غروش على ما فوق الخمسة عشر الى العشرين الف واماعن المبلغ الذي يزيد عن عشرين الف غرش الى حد الخمسين فيترقى الرسم النسبي لخمسة غروش عن كل عشرة الاف غرش وكسورها فيبوخذ عن الخمسين الف غرش الثمانية خمسة وعشرون غرشا وعما فوق الخمسين الى الخمسة وسبعين الف مائة وثلاثون غرش ونصف وعما فوقه الى المائتين الف خمسون غرش وعما فوق المائة وخمسين الف خمسة وسبعون غرش وعما فوق المائة والخمسين الى المائتين مائة غرش وعما فوق المائتين الى الخمسمائة الف يترقى الرسم الى خمسين غرش عن كل مائة الف وكسور فيبوخذ عن الخمسمائة الف الثمانية مائتين وخمسين غرش وعما فوق الخمسمائة الى السبعمائة وخمسين الف بوخذ ثلاثمائة وخمسة وسبعون غرش وعما فوق السبعمائة والخمسين الف

على مقدارها الاعتباري ونجري عليها النفا وهكذا
سندات وتداول الشركة الاجنبية والاستفراض
التي تتداول في بورس دار السعادة بوحدها عليها رسم
النفا واحداً من المائة على مقدارها الاعتباري ونجري
عليها النفا

المادة العاشرة. ان السندات الموقته لحصص
الشركة التي دفعت رسمها توضع النفا بجانبها على
السندات القطعية التي تعطي بدلاً عنها

المادة الحادية عشر. ان اوراق الشك والاعلانات
وسندات المحولة تعطي الرسم المنطوع المندرج بتعرفتها
او بوضع عليها بنسبة الرسم اوراق تيمبر وبصيراطها
على الوجه المبين في المادة الخامسة عشر

الفصل الرابع في التيمبر

المادة الثانية عشر. ان الدولس وتداول كل
نوع من البون والامرو سندات الامانة وسائر الاوراق
الذاتية التي لا تكتب على ورقة صحفية بنسبة بوضع
عليها ورق التيمبر الحاي رسمها بنسبة الاوراق الصحفية
المادة الثالثة عشر. ان انواع الاوراق والسندات
والشعوبلات المنظمة والخارجة للتداول من المالك
الاجنبية ومن ايلات مالكة الدولة العالية الغير
الحاري فيها اصول رسم النفا يقتضى احكام هذا
النظام لا يجري تداولها ولا يجري عليها شيء من
المعاملات عند ورودها لخل من المجلات الحاري
بها هذا النظام ما لم توضع عليها النفا او يلقى عليها
التيمبر

المادة الرابعة عشر. ان التيمبر يكون كما هو
مبين بتعرفته على درجات متفاوتة واشكال مخصوصة
والسند الذي له صفة مبلغ ولم يكن ان يستعمل له
تيمبر واحد من التيمبر المرتب يصح ان يلقى عليه
اوراق تيمبر متعددة علاوة بشرط ان تكون موافقة
لنسبة الورقة الصحفية النسبية المقررة في التعرفة المروطة

النفا اي الورقة الصحفية الثاني تخضير الاوراق
الاعتبارية لطبع النفا ودفع الرسم الموضوع الثالث
بالصق ورقة النفا اعني التيمبر على الاوراق

الفصل الثاني في بيان الورقة الصحفية

المادة السابعة. ان المعاملات النابعة للرسم
المنطوع او للرسم النسبي تكتب على الاوراق الصحفية
المبينة امانها بالتعرفة المربوطة بالنظر الى انواعها
واجناسها لكن سندات حصص الشركة وتداولها
واوراق الشك وبقية السندات التي لا يمكن كتابتها
على الاوراق الصحفية المرتبة نظراً الى شكلها ورسمها
الخصوص تجري عليها النفا مع الغزوات بموجب الوجه
المبين في الفصل الثالث وهكذا جميع انواع الاوراق
التجارية يلقى عليها التيمبر بموجب الوجه المبين في
الفصل الرابع

المادة الثامنة. حينما لا توجد ورقة صحفية بالنسبة
المطلوبة ينبغي تكميل تلك النسيبة يعني ان السند
اللازم تخبره بمرور على ورقة بائل من النسيبة وترابط
معه اوراق صحفية تكمل النسبة بموجب التعرفة
المربوطة بهذا النظام على ان يكتب باخر السند وقبل
الامضاء ان هذا السند تعلق به العدد الثلاثي من
الاوراق الصحفية وان يكتب تحتها كل ورقة من
الاوراق التي تربط بالسند انها مربوطة بالمادة
الثلاثية والتاريخ الثلاثي وتحت هذه العبارة يضي او
يختم من طرف صاحب امضاء السند

الفصل الثالث

في الاوراق التي يقتضى تخضيرها للنفا
المادة التاسعة. ان سندات الحصة والتداول
لكل نوع من الشركات الموقته او القطعية التي هي
ذات حصص وتشكلت بموجب فرمان عالي بوحدها
عليها رسم النفا دفعة واحدة بحسب واحد من المالية

المادة الخامسة عشر . ان التبرير ينبغي تلصيقه
حين امضا وتجهيز السندات ولاجل عدم استعمال
التبرير المالحد فتعين ولكي يكون معلوما ان التبرير
تلتصق عند تجهيز وامضاء السند ينبغي المحاق طرف
من المهر والامضاء الى التبرير دون ان يجعل كتابة
التبرير غير واضحة واذا كان التبرير متعددا يلزم
كذلك المحاق قسم من المهر والامضاء الى طرف من
كل تبرير واذا كان التبرير متعددا ولا يمكن
ايصال الامضاء او المهر لكل منه يقتضي ان يصير
تكرار المهر والامضاء واذا كانت التبرير لا يصير
ابطال على هذا الوجه يتوقع المهر والامضاء عليه يعتبر
السند نظاما كأنه دون ثغما

المادة السادسة عشر . ان اوراق البون والبولصة
والامرواوسندات الحوالة المنظمة في المحلات المعينة
في المادة الثالثة عشر التي يكون تاديتها في ما لك
الدولة العلية ينبغي على اول من تدخل في بدء ان
يضع عليها التبرير قبل قبولها او حوالتها او تادية
بذلك الحاصل قبل ان يجري عليها شيئا من المعاملات
ويكون مجزوا ايضا باطال التبرير الذي يلققه
بتوقيع المهر والامضاء على ما تبين في المادة الخامسة
عشر

المادة السابعة عشر . ان البولصة وسائر الاوراق
التجارية التي ترسل للتادية من ما لك الدولة العلية
الى داخل ما لك الدولة العلية او المالك الاجنبية
يعلق عليها التبرير في محل ووقت عملها على المنقل
المبين في المادة الخامسة عشر

المادة الثامنة عشر . يستعمل فيبر عشرة بارات
للمعاملات التي هي اقل من مائة غرش

سياسة البرنس بشارك الاجنبية

قالت جريدة البرنس ان المارفون جوكاي

المجري الشاعر المحب لوطنه والعارف باحوال السياسة
اقى برلين واجتمع بالبرنس بشارك اجتماعا طويلا
وحدثه البرنس طويلا بما يتعلق بالسياسة الاجنبية
وقد قال المارفون ما يلي بهذا الشأن بعد ان وصف
هيئة البرنس وملابسة وذكر ما قاله له من انه كان
قد قرأ كتاباته المليغة في جريدة الامان زيتوك
من اللازم ان يكون في اواسط اوربا دولة قوية
صححة الاساس كالنمسا وهذا هو الذي حملني على عقد
الصلح سنة ١٨٦٦ مع التي كنت قادرا ان اطيل
الحرب الى ان اصل الحقيبا وكان ذلك بدون ارادة
اصحابي الذين لم يكونوا يريدون ان اصالح النمسا .
ومن المعلوم ان اهمية النمسا في قسمين وهما الالماني
والمجري واهمية الاقسام الباقية التابعة لها هي قليلة .

واجناسها كثيرة ولذلك لا يناسب جعلها ما لك
كثيرة صغيرة فمن الاصابة عقد الكل للمحافظة
على القوة حتى انكم اتم المجرا لا تمنعون الان عن
الاتحاد مع النمسا . ومن الناس من يظن اننا نجيب
ان نضم اليها الولايات الالمانية التي لا تزال مع النمسا
مع انه لا يخطر لنا بالبال ان نتعب انفسنا بولايات
جديدة لخدمة الذين سطوة نافذة فيها . ولا يناسبنا
ان نزيد فتوحاتنا بعد ان امسينا متعبين بالانزاس
واللورين وشمال تشايلوبك . ومن اعظم اسباب تعبنا
ما التزمنا الصلح المجري ان نجريه من ضم قطعة من
اللورين اهلها متكلمون بالفرنساوية . آه ما انصب
اولئك الفرنسيين بين فائهم برابرة (هذا كلام البرنس
بشارك وهو الذي اعاد الفرنسيون) فاذا جردتهم عن
الاطعمة واللباس الفرنسيات ترى انهم كافقود الحمر
فلا بد من ان نكون على الدوام متحزين منهم فائهم
اعدائنا الالفاء ولذلك لا نريد ان نشغل انفسنا عند
حدودنا الشرقية كائنا شغلنا عند حدودنا الغربية .
وبالحاجة اقول انني مستعد ان احارب لابع ضم

بمحضرة البابا معاً شديداً قال اننا لا نحب ان نضم
الينا شتيا من املاك غيرها

النمسا

قد ذكرنا ان حكومة النمسا اخذت في تقرير قانون
جديد بخصوص نسبة الكنيست الى الدولة وقد ابتدأت
المفاوضة بذلك في مجلس النمسا العالي وقد نشرت
جريدة النمسا ما باقي بهذا الشأن وهو ان المجلس
العالي النمساوي بحث في ٩ اذار بخصوص النظام
الاول المتعلق بخدمة الدين وفي اثناء المفاوضة خطب
وزير الادب ان وقد قال في خطابه ان ذلك النظام
هو نتيجة افكار ثمانية خالية من الغرض والتعصب ولا
تحاول ان تنظم الكنيسة الكاثوليكية على ان الحكومة
النمساوية لا تتدخل في شؤون الدين بتعدي حدوده
للقيام بحيل وغايات تقصر بالدولة ولا ان تسمح لحكام
الله بان يصيروا رسلاً لاتحاد منظم غاية مقصده
قوانين البلاد . وليست بمصممة على ان تحارب الكنيسة
ولكنها مصممة على ان تجعل الصلات التجارية بينهما
وبين الدولة ذات نظام بحيث تبيت قادرة ان تقوم
بما ورنها بحرية بدون ان تتعدى على حقوق الدولة
التي لا يمكن ان يصير التسليم بالتعدي عليها (ففتح
المجلس باصوات الاستحسان واطال زمان التصحيح انتهى
وقد خطب رئيس الوزارة البرنس فون اورسبرج
وتكلم عاقلة الحرب المضاد لتقرير تلك المنظمات
الكنائسية بخصوص تصميده على ان لا يسمح بانقاذ
ذلك النظام ولو قرره المجلس وقال المجلس بفتح
باصوات الاستحسان ان الحكومة النمساوية مصممة
على اجراء ذلك النظام همة ونشاط . انتهى
وبعد ذلك انتهت المفاوضة وقرر المجلس النظام
المضاد بثمانين و٢٤ رأياً ضد ٧١ . وفي اليوم التالي

الامان النمساويين الى المانيا قبل ان احارب لاضهم
اليها . على ان الظاهر ان النمسا ستتمتع بسلام طويل
فان السياسة الالمانية قد ولدت العلاقات الودية
بين روسيا والنمسا ومن مصلحتنا مصافاة الدولتين
ولذلك لا بد من ان نحافظ على الصداقة التجارية
بينهما . ومن المحقق ان الامبراطور يات الثالث متحدة
والمقصود منه ليس منع الحرية كالاتحاد المنذ من الماضي
ولكنه للحفاظ على السلام وترقية اسباب الحرية
وتقدم التقدم . وقد سررت بحسب جميع اجناس
الامبراطورية النمساوية لامبراطورهم بعد ان جرى
ما قد جرى فاتحادهم سلامتهم . وكل من يحاول
تكدير تلك السلامة يصادف مقاومة المانيا . على انني
لا ارى لاحد مصلحة في ذلك لانه لا فائدة لروسيا
من ضم غاليشيا اليها فانها ممتدة من البلطيك الى
بايان ومصممة على الفتوحات في اسيا ولو كان ذلك
لاشغال الغرب المرتضين من قومها ولذلك لا يناسبها
ان تقصف اسباباً لتعربها بضم غاليشيا ولو كان فيها ٣
ملايين من الروسين فانهم بريرة ولا يتعنونها . اما
مسئلة الشرق فروسيا لا تتعصبها ومن المعلوم ان لروسيا
سياستين احدها سياسة الصحيحة والاخرى سياسة
سفراتها في الاستانة فانهم كغيرهم يتدخلون في امور
لا تمهم السياسة الصحيحة . ولذلك اقول اذا كدرت
روسيا الجبر يكون مصدر الكدر ماموروا في الاستانة
وليس هي ولذلك لا خوف من تلك الاكدار فان
امبراطور روسيا وحكومة محبون لسياستهم السلمية
التي اقاموا بها زماناً طويلاً . واذا مات الامبراطور
يقوم ولي عهده بسياسة فانه مستقيم صادق محب
لحقوق العائلة المستكنة ولا صحة لما قد شاع عن رغبته
في الفتوحات ولا عن تصميده على انقاذ وصية بطرس
الأكبر فلا خوف على الجرمنة . وما من رجل في اوربا
يجب ان يثير هيجاناً فيها الا البابا وبعد ان طعن

ملك الاشانتيين ألف أوقية من الذهب لتكون التسم
الاول من غرامة الحرب وقد طلب اليه ان اعقد
الصلح معه فقابلت رسوله في فوماناه في ١٤ الجاري
وبعث اليه بصورة المعاهدة الى كوماسي ليقورها .
اما ملك ادانسي (من ملوك غربي افريقية) فصمم على
ان يخرج من اشانتي ليسكن مع وساوس وديكراس
بالانحداد مع حضرة ملكنتا . وقد انفصل ضابط عن
القبطان كلوفر في ١٠ الجاري وهو في مكان يبعد ١٨
ميلاً عن كوماسي (عاصمة الاشانتيين) في الجهة
الشرقية ومر في وسطها قاصداً فوما ومعه ٢٠ رجلاً
فقط فلم يصادف معارضة . وسيرجع القبطان كلوفر
حالا الى اكرا . اما جنودي البيض فهم كلهم راجعون
الى كيب كوست وفي ٢٢ الجاري تركب الفرقة
الاشيرة المراكب قاصدة الرجوع الى انككترا والمرضى
والجرحى في حالة جيدة

(الامضا) كانتر ولسلي

فرنسا وإيطاليا

قالت جريدة التيمس انه في يوم تذكر ولادة
حضرة الملك فيكتور عمانويل ملك ايطاليا تقام
احتفالات في البلاد الايطالية ويقيم سفراء ايطاليا
ولايم يدعون اليها رجال الدول العظام وقد دعا في
١٤ آذار الكافليه نيكراسفرا ايطاليا في فرنسا المرشال
مكاهون رئيس الجمهورية الفرنسية وقرينته وبعض
الوزراء العظام للوليمة في السفارة في ذلك اليوم وقد
قبلوا الدعوة ولذلك قد تذكر جنتا حزب اليسار
وهو حزب الماكينة اذ ان رئيس البلاد قد صم على ان
يتناول الطعام عند نائب ملك هو عدم مختلس
وسالب ملك حضرة البابا وواقع تحت الحرم وهو
ملك ايطاليا . ومن المعلوم ان المرشال مكاهون لا
يقدر ان يمنع عن اجابة تلك الدعوة بدون ان

اخذت الجرائد في التكلم عن ذلك النظام فقالت
الجرائد النظامية كلها ان مبادرة ثلثة ارباع اعضاء
الجلس الى تقرير النظام الكنايسي بسرور وفرح يدل
على ان الوزارة والجلس في اتفاق تام

هولاندا والانشيتيون

قد نشرت جريدة التيمس الاخبار الانية وهي
انه قد وردت رسالة برفقة من حملة هولاندا في انشين
في اواسط الماضي ماها ان ايامي ليون ولون في
الشواطي الغربية قد خدمنا لسلطان هولاندا وما
فتحت جنودها في خراطون سيدوم في حكمها . وكانت
قد وردت قبل هذا الخبر الافادة الرسمية الانية وهي
ان اكثر الذين كانوا متحدين مع سلطان انشين قد
تركوه فهذه اخبار هولاندا

اما الانشيتيون فقد قرروا ان لم قلعا كثيرة
حصينة في الداخلية فيها مدافع ومهايات وقد قالوا
انهم غير مصممين على الخضوع لهولاندا ولذلك
سيدافعون الى ان يضعف عزيم الهولانديين بفعل
الهواء الاصفر والامراض فيهم ولا يزالون يقولون
ان معاهدة سنة ١٨٥٧ التي قد جعلها الهولانديون
اساس دعواهم هي غير صحيحة ويطلبون فحص الامر
وعدم ان انككترا لم تنم يحق وعدها في معاملتهم

الانكليزي والاشانتيون

قد نشرنا اخبارا متناقضة عن فتح كوماسي فان الرسالات
البرقية التي وردت بهذا الخصوص لم تكن ذات
اخبار واحد وقد قلنا عند نشرها في الجمة انه عند ورود
التفاصيل نشرها فما يأتي هو ترجمة رسالة برقية رسمية
بعث بها العامر ولسلي رئيس حملة الانكليزي الى وزارة
المتعمرات الانكليزية وهي

من براهسو في ١٦ شباط . قد بعث الملك كوفي

روسيا والنمسا والمانيا في الحالة التجارية احسن ضمانه
لحفظ السلام وهو الاتفاق الوحيد الذي يتقدرون يقوم
مفام ميزانية اوروبا بعد تكديرها بالحروب الاخيرة
ولذلك قدسرت الجريدة المذكورة باتحاد دول روسيا
والنمسا

اعلان المشتركين في الديار المصرية

انه بسبب الانواء الشديدة التي جرت في هذه
المدة قد وقع ارتباطنا في ارسال الجرائد حسب العادة
وعلى الخصوص لان المركب النمساوي الذي يحمل
الجنان سافر يوم الخميس مساء عوضا عن ان يسافر
يوم الجمعة فالتزمنا ان نرسل الجرائد خارج البريد
وكذلك قد تلغرت مراكب كثيرة بخارجية عن اوقاتها
اكثر من اربعة ايام ومنها ما كان يحضر ويسافر في
اقصر الاوقات بدون ان يكون زمان حضوره معلوما
وبناء على ذلك نطلب اليهم ان يعذروا وان شاء
الله من الان وصاعداً ننقطع الانواء فنصل الجرائد
في اوقاتها بوسائط فعالة

توجهات خديوية

ذكر في الوقائع المصرية انه اجل على حضرة
سعادته مصطفى رياض باشا مستشارية الداخلية مع
بناء ما كان معه من وظائفه الحالية

صار حضرة سعادته عبد الله عزت باشا رئيس
مجلس الاحكام بعد ان كان مستشار الداخلية
صار حضرة سعادته ثابت باشا رئيس قومه
تحقيق المبالغ المتأخرة المالية الواردة بدفاتر حسابات
مدبريات الجهات القبلية بعد ان كان محافظ
الاسكندرية
صار حضرة سعادته لوحي حسن راسم باشا محافظ

يكون لامتناعه تاثير مكر في علاقات سياسية لانه
قد تناول الطعام في سفارات كثيرة قبل هذه الدعوة
ومع ذلك لا يرتضي حزب الملكية فانه يقول ان هذه
الوليعة انما هي تقرير ما قاله وزير خارجية فرنسا في
المجلس بخصوص سياسته التجارية. وما تشعرا بديانهم
منه ان يسموا بان رئيس حكومتهم سيسهر بملك
ابطال اياها لا بد من ذلك. ومن المعلوم ان قبول
الدعوة انما هو نتيجة محادثات سابقة لها ولا يتفك
حزب خدنة الدين عن ان يقولوا ان قبولها انما هو
تقرير سلب امور مقدسة. والحاصل ان رجال السياسة
الذين يهتمون بما في رومية اكثر مما في بلادهم هي فرنسا
قد جعلوا هذه الدعوة موضوعا طويلا عرضا للكلام
فانهم يحبون ان يروا حكومة فرنسا يبطا لها في خلاف
دائم الى ان يجل ذلك اليوم الذي تنفخ فيه المحروب
الظاهرة. ومن اعجب الامور ان ترى ما نراه من
خسائر فرنسا وانها تضعف الاحوال التجارية
وويل ادنياء التوم في باريز وغيرها واحتياجها
الشديد الى الامنية والراحة لضد جراحاتها وترى
حزبا في البلاد يفضل صلاح حضرة البابا على صلاح
وطوبى حتى انه لا يتأخر عن طرح حكومته في ارتباطك
لنوال متقدم معاني بذلك ولو اعاق اجرا انما المتعلقة
بالتنظيم الذي طالما صادفت صعوبات في القيام به

روسيا والنمسا

قد قالت جريدة دوديبا الفرنسية انه قد
اصاب الذين قالوا ان الاتفاق الذي جرى بين
النمسا وروسيا بخصوص المسئلة الشرقية انما هو اتفاق
سلي لا تعلق له بسلخ بعض البلاد التابعة للملك
العثمانية عنها. الى ان قالت ان روسيا والنمسا قد
اتفقتا بعد اختلاف على ما يتعلق باوروبا واتحاد

الاسكندرية بعد ان كان رئيس مجلس الاحكام
صار حضرة سعادتلو مراد حلي باشا تشرينافي
الحضرة الخليفة الخديوية
صار حضرة سعادتلو شريف باشا وكيل مجلس
الاحكام بعد ان كان امين الكبارك
تعين حضرة سعادتلو علي غالب باشا مدير
الدقهلية بعد ان كان مديرا سيوط
تعين حضرة سعادتلو اسمعيل حمدي باشا محافظ
قال السويس بعد ان كان مديرا المنوفية
تعين حضرة سعادتلو محمد خسرو باشا مدير
المنوفية
تعين حضرة عزت علي بك رضا لوكالة محافظة
الاسكندرية بعد ان كان من مستغذي الخراجية
تعين حضرة عزتو يوسف فني بك امين عموم
الكبارك بعد ان كان مديرا الدقهلية

حل لغز سليم افندي عنخوري المدرج في الجزء السادس

(من فلم رشيد افندي حبيب الجاويش)

يا ذا الهمى الغزى في دود فا فيه نقط
عاطلة حروفه والواو منه في الوسط
وعكس كطرده وذاذا الراس انخرط
هذا جواي راجيا عتقا لما مني فرط

وبل ثلثة ايام

قد قرانافي كتاب افرنجي النصبة الاتية وفي عن
حالة باريز في ٣ تموز سنة ١٨٣٠ الميلاد وراويها هي
مولها قال دخلت على مادام بازيل وقلت لها بعد
ان جئتها وجلست عندها هل تذهبين في الغد معنا
الى قصر التوباري (قصر ملوك فرنسا) فان الظاهر

ان الهواة سيكون جيدا والمسوع اننا سنرى امورا
بهجة جدا عند اقامة احتفال جلوس لويس فيليب
على تخت الملك . فاجابت تلك المرأة التي كانت قد
تجاوزت سن الفتوة قائلة بصوت متخفص كفيف
ثم هزت كتفها بقضب ثم قالت اف . فاندهمت اذ
رايت ذلك منها ورددت كلامها بتعجب وسالته عن
معناه . فصرخت تحرك متعبه وفي جالسة على كرسيها
واخذت تضرب الارض بغرغ صبر يطرف قدمها
وفي تفنغل بمرعة يعمل جوارب ثم قالت بكسر
اف . فقلت لها يا مادام بازيل ان ذلك لا يعد جليا
على سوالي فهل تذهبين الى ذلك النصر . فبعد
ذلك رفعت النظارتين عن عينيها ومعهن ثم
ليستها واخرجت علبه السعوط واخرجت سعوطا
قليلا بعنف ثم ارجعهما بدو الى جيبها وتهدت تهديا
شديدا ونظرت الي نظرة حزن لم ار مثلها وقالت
بصوت متخفص بدل على شدة حزنها لا اذهب .
فقلت لها لماذا . فقالت اني لا اذهب الى هناك ابدا
ومنذ سنة اذهب الى ذلك النصر ولا الى البالي
رويال والمامل انه لا يحدث شيء يلزمني ان اسير
في تلك الطرق المكروهة مرة اخرى . وفي اثناء هذا
الكلام سقطت دموع من عينيها وارنجنت بداها بشدة
حتى ان الجوارب سقطت منها . فلما رابت ذلك منها
تعبرت وامسبت لا اعلم ماذا ينبغي ان اقول فصمت
ولوح ان تعجب ما رابت تلوح على وجهي . وبعد بضع
دقائق صرفت في الاجتهاد في مقاومة حاسبا انما المعينة
ثم نفرت في برهة وقالت بصوت هادئ هل تخافين
شيء قليل . فاجبت لان اكر اكبر الافات لا تدخل
الخوف في قلبي فاما يا ترى يملك على ان تسأليني
هذا السؤال . فقالت هل تصبر على استماع قصة عجوز
فقلت كيف لا انني اسمعها بشكر ومتونة . فقالت
اقرب مني ولا تتكلم الا بعد ان ينتهي كلامي . فاجبت

طلبها واخذت اسمع خبراً صحيحاً وفي موضوع اعم قسم منه . فقلت في ٢٧ تموز سنة ١٨٢٠ اصباحاً ذهبت انا وحفيدتي الى حديقة البالي رويال واخذنا في التمشي فيها . وكان ذلك النهار جميلاً فان هواءه كان نقياً صافياً وغير مكدر بالبحر الشديد الذي يحدث في ذلك الشهر . وبعد ان تمسنا برهة جلسنا على كرسيين فقلت لحفيدة في ماري ان كل شيء في هدو وسكينة . وفي نهاية الكلام سمعت ضجيجاً شديداً مخيفاً جداً وهو ضجيج عشرات الوف من البشر فاجلنا ونحبرنا ثم راينا رجلاً راكضاً كنت اعرفه قربنا وصرخ قائلاً الحرب الحرب خصلوا انفسكم فانهم عليكم بحب السماء ان لا تنبوا لحظة لئلا تهلكتوا وبعد ان قال ذلك غاب عنا بدون ان نهم على الخوف والهلاك . ومن المعلوم ان انتقالنا دفعة واحدة من سكينة تامة الى ضجيج شديد واضطراب بكل التلم عن وصفه اوقعنا في حيرة ودهشة لا مزيد عليها حتى اننا وقفنا ننظر الى ما حولنا بدون ان نتحرك فامسينا كصممين واقفين وفرائضنا ترتعد وقلوبنا تتحقق من شدة الخوف والرعدة . وبعد ان اقمنا على تلك الحال برهة قصيرة اخذنا في الحرب بدون ان نكون عارفين بظروفنا والاحوال التي كانت تحيط بنا وكنا نسير بسرعة وارجلنا ترتجف وتعبق مسيرنا ولم ننف الا بعد الوصول الى الدار التي كنا مقبضين فيها . وكان قد اشتد علي الخوف حتى انني امسيت غير قادرة ان اري ما حولي غير اننا لما وصلنا الى شارع سان اوغوري قالت لي حفيدة في بصوت منقطع بالتعب وتأثير الخوف يا حفيدتي انظري قد قفلت كل الدكاكين . وفي اثناء تلك الساعات الثمينة كانت جهنم الثورة قد فتحت افواهها الخبيثة فبانت بارز في برهة قصيرة ميداناً للخوف والويل والنفل والهلاك وامست كل بيوتها مغلقة وكل اهلها في بيوتها خلا اولئك الاوباش

المجهدين المهيمنين الذين كانوا يجلبون الهلاك ويسفكون الدماء في شوارعها الجميلة . وكان البواب مشغلاً في قفل باب الدار التي كانت فيها وقبل ان قفلة دخله رجل بعنف وسرعة ووصل الى فتحة الدار وصار الى اول السلم وصرخ صرخة ضعيفة مغلقة وسقط على الارض ميتاً . فلما رايت ذلك صرخت صراخ الويل والخوف . (وعند ذلك وضعت تلك المرأة يدها على ذراعي وقالت بهدوء رات تعجبي اصبر ثم قالت بصوت منخفض) فنظرت الى جثة ذلك الرجل المطروحة عند اسفل السلم فرايت اعضاءها متفجرة تغبراً مخيفاً بل الموت فانه كان قد غبر هبته وجهها كل التغبر على انه ليس بصعب على الام ان تعرف ولدها فان المقتول كان ابني جول المنكود المحظ فوا حسرتاه . الا ترى انني لا اقدر ان ابكي الان اذ انني قد صرفت حيوة وبل غير منقطع وقد نمت حتى نشفت دموع عيني وقل نورها فبا حبذا لي قدرت على البكاء لانه يفرج كربتي . فاعتذرت امراته الحزينة واحد اتباعنا وقلناه الى المجمع علوي والقيناه على فراشه ووجدنا في خاصرته سكينة مكسورة فخرجتها وانا غائبة عن الصواب بيد مرتجفة وقلب خفوق وقد حفظها ولا تزال عدي وصرخت اذ ذاك قائلة ولاءه واصيبناه ما اشد نوحهم قد قتلوا جولي المنكود المحظ فان السكين كانت قد دخلت حتى جرحت قلبه . فوقنا بجانب سريره ونحن ننوح واي نوح وننظر بحزن نائمة الى الكباد الى جثته المضرجة بالدماء وبعد برهة قصيرة سمعنا صراخاً شديداً كالصراخ الذي كنا قد سمعناه ونحن في الحديقة غير اننا اشد منه فاجفنا وابعدنا عن جانب السرير وراكضنا الى الواجهة فراكضنا جميعاً غديرًا جداً من الاوباش الاشرار المكارى المهيمنين يهيمون في الشوارع كأنهم بحر مزدون في ايديهم

اسلحة من جميع الانواع وعصي وكانوا يهدمون
الحيطان وهم يسرون يستخدموها في نوال مارهم
الشريعة الملكة وكان ضيعهم شديداً مخيفاً فساروا
الى جهة قصر التويلري . ولا يقدر الانسان ان يصور
منظراً كذلك المظهر بجمود قراءة وصفه فان الرجال
كانوا كمشرات اللوف من الشياطين الثائرين لا يرتكبان
امر الانام . واظن انك عالم باننا كنا ساكنين حينئذ
في شارع سان اونوري مكان المذبح العظيمة . ولا
يلزم ان اتعبك باستماع اخبار كل الولايات التي
رايتها تجري في ذلك المكان في الايام الثلاثة المذكورة
والذلك ساحصر كلامي في ما يتعلق في منها
وهذا كاف ليعين لك الاسباب التي تخملي على
الامتناع عن الذهاب الى احتفالات نهار غد . ولما
قالت ذلك تبسمت تبسماً خارجاً عن مرارة قلب
شديدة . ثم قالت ومعنا في وسط ذلك التجمع صراخاً
اشد منه وكان كصراخ الشياطين وهو هيا بنا الى
التويلري . هيا بنا الى التويلري . هلموا . هلموا . اجلسوا
على العرش . اجلسوا على العرش . هيا بنا الى
التويلري . وبعد ذلك ببرهة قصيرة جداً راينا شاباً
مغطى بالدماء معه ولا على اكتاف خمسة او ستة رجال
من اولئك الاوباش وكان دمه لا يزال يسيل
غزيراً من جراحاته التي كانت تزيد عن ١٢ جرحاً
وعند ما قالت هذا الكلام تهدت تلك المرافة صرخت
قائلة يا ماري يا ماري المنكودة المحظ واحصرائه وكان
ذلك تاثيراً شديداً الحزن عليها عند تذكر المصائب
الكثيرة التي حلت عليها . ثم صرخت قائلة يا ابني ماري
واولاده . فكنت اسمع صراخها المؤثر وقلبي يكاد
يدوب حزناً عليها ولا سيما لما اغمضت عينيها وتغطيت
على ظهرها بدون ان تحرك وكنت قد رايتها على تلك
الحال اكثر من مرة في الماضي وكنت اعلم ان تركها
الى ان تستفيق من نلثاء نفسها اوفى فجلست صامتة

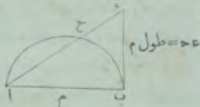
غير متحرك . وبعد برهة ففتحت عينيها شيئاً فشيئاً
واخذت في اتمام قص خبرها الحزن فقالت ولم تعلم من
قتلها ولكننا قد عرفنا انه هو ابني جول من اول
الذين قتلوا في تلك الثورة فانها قتلتا وهما اثنيان الى
هنا عند ما صادفنا اولئك الاوباش غير ان ابني لم
يقبل عند ما طعن فركض الى البيت ولكن هنري
سان روش وهو خطيب ماري حفيدتي قتل حالاً
وسلب الاشرار ثيابه كلها وطعنوه في عشرين مكان
من جسده . وساروا به على تلك الحال الى قصر
التويلري متغربين يصنعهم ووضعوا الجثة على العرش
وهم يتعجبون ضحك الشياطين . وكانت ماري المنكودة
الحظ واقفة في مكان مبني خارج النافذة تنظر بحزن لا
مزيد عليه الى جثة ذلك الذي ضاقت تحبة محبة
شديدة صغيحة وهي عريانة ومضرجة بالدماء . ولما كنا
على تلك الحال سمعنا صوتاً من نافذة بيت قبالة
بيننا يقول من اي حزب انتم وكان خشياً فقطعت اذ
ذاك النظر عن مراعاة الحديقة وقلت له اننا من حزب
الحرية . من حزب الحرية . من حزب الشعب . ولا
اعلم هل سمعني او لم يسمعني او فهمني او اراد ان
ينجاهل فان رفيع بدقيته ووجهها البيا . فرائها وادرت
ان ابعد حفيدتي ماري المنكودة المحظ فانني رايت
انه قد وجهها اليها ولكن رصاصة سبقتي فسمعت بضحك ثم
رايت حفيدتي ومهجني المسكينة ملقاة مائة على يدي
فان الرصاصة خرقت قلبها وقتلها بالحال . فلما
سمعت هذه الاخبار ملأت الدموع عيني ولم اقدر ان
اضبط ظهروها . فقالت لي تلك المرأة ان شفتك
تعملك اعلى ان تبكي ليكلامي ونحزن لحزني ومن
المعلوم عندي انكم اتم الانكليز من اهل الشفقة فان
قلوبكم لم تنفس بمناظر كالمناظر التي جرت عندنا .
والسماه الانكليزيات لا يقدرن ان يتصورن ويلاتنا
ومصائبنا فان صوتهن لم تشاهد ما قد شاهدته عيوننا .

ولم اتص عليك خبر كل وبلي فانتني في نفس ذلك
اليوم رايت زوجي مقتولا بقطع الرأس اي في نفس
الساعة التي انتهت فيها مصائب لويس السادس عشر
وويلاناوسا خبرك عني في يوم اخر لويس اليوم لانني
لا اقدر على ذلك . اما نحن فمن اصدق اتباع تلك
العائلة ومع اننا قد احتملنا بسببها من المصائب مالا
يقدر لا ازال احبها

وفي نهاية الايام الثلاثة اخذ التوم في الاهتمام بجمع
جثث القتلى وعذر الامر الى الجنود بان يقتلوا
ولكنهم قاموا عن ذلك فصار الاتيان ببعض الفعلة
ليقوموا بذلك ووعدهم بضعف الاجرة الاعتيادية
ولكنهم كانوا بدون نظام . ومع انني كنت في اسوأ
حالات من جرى قتل زوجي وابني وحفيدي في
وخطيبي في يوم واحد رايت ما اقشعر بدني منه فانتني
ذهبت الى نافذة لا تظلم اغان الرائحة الكريهة المنتشرة
من الرم كانت تكاد تقتلني فرايت مركبة بضائع فيها
اكثر من ١٢ جثة عربية وانحتها كركبة ومظنها
متغير من الجروح فاقشعر بدني من ذلك المظهر
وعلى الخصوص لما رايت قوما ينظرون اليها ويضحكون
مستهزئين . اما سيب العربي فهو الساء اللواني كن
ينظرون قتل الرجال ليمسك كل ثيابهم . فالتفلة
ضحكوا مرة ثانية ثم تركوا تلك المركبة وساروا وكان
الحرس يدنا فبننا لا ندر ان تنفس من شدة الرائحة
الكريهة . وكاد الوهاب يدخل المدينة ولذلك صار
الاعتناء بقتل الجثث وتصلح الجحطان . وارادوا ان
يدفنوا ماري واما مع القتلى فلم ارض قد قتلها الواحد
بجانب الاخر في بير لاش وسار بك قبريها . فهل
تتعب الان اذا تمتعت عن الذهاب الى التوابري
فان الثورة التي وضعت لويس فيليب على عرش
الملك تركتني امرأة منقطعة حزينة تعرومة من الذين
كنت اعيش لاجلهم

مسئلة رياضية

(من قلم محمد ماهر افندي تلميذ : بالفصل الثاني من
مدرسة اركان حرب في القاهرة)
المطلوب رسم مستقيم من احد طرفي قطر نصف
دائرة معلومة بشرط ان هذا المستقيم يقطع محيط
نصف الدائرة المعلومة في نقطة يكون جزؤه المحصور
بين تلك النقطة ونقطة تقاطعه مع المماس المرشوم من
الطرف الاخر للقطر مساويا للمستقيم معلوم طوله
بمعنى انه يلزم ان يكون

حل لغز قصير افندي بوز المذرج في
الجزء السادس

(من قلم جبران افندي حبيب طراد)
اذ كان لغزك فيه الفضل مجتبع
واني سليمان من العرب المستقيم خلا
لذا كاسم سليم الفضل جثت به
من حيث وصفك في تحليد كمالا

حل لغز ميخائيل افندي انطون سقال
المذرج في الجزء السادس
(من قلم سليم افندي عثموري)

يا اديبا قد ارانا في ساء اللغز شمسا
اسمها اساء اسمي رتبة في الحمن اسما
يا لها خود رداح افنتت عربا وفرسا

ذات قتر قد قد م العاك في المتنون ميسا
ما راينا قبل لغز منك ذرا عم طرسا
حزت فضلا وكالا فيها ضاهيت قما
دمت في روض المعاني تحبني ما طالب غرسا
ما صبا صب لحسن هاجر افقد حسا

رحلة

ما اني بارحت مدينة يبروت وقد مت الى
العراق الغربي حيث عثت كشيلاراً في مدينة بغداد
رايت ان ارقم بعض مذكرات عما شاهدته في سفري
وعن المراحل التي قطعتها مع مسافعيها. وعند وصولي
الى سفري الجدد بدخطر لي انه لم يبق لي لرواية رحلتي
هذه جاس في احدي زوايا جناكم اطرحها به عليها
ثاني ينفع ولو جزئياً ان يقصد زيارة العراق من
السياح الشرقيين. وعند ما بلغت فكري لحضرتكم
بهذا الشاف بواسطة عزيزي وابن خالي الخواجا
مجنائيل سيوفي صادف عندهم محل التبول والاستحمام
وبناء عليه بادرت بتدبيرها الى حضرتكم

انما قبل المباشرة بها يلزمني القيام بمحق دين بلدي
لي وفائي وهو تقديم الشكر والهنوية لاهالي يبروت
المحترمين وذواهم المخلصين عما نلته منهم من شعائر
الوداد والحببة مدة تقارب اثني عشرة سنة صرفتها في
مدنيتهم فتمت كما سمرتهم ورقة حواشيهم راجعاً الى المولى
ان يريني جميعهم باحسن حال. ثم ارجع الى القصد
بذكر رواية السفر فاقول

انني ركبت النابور الفرنسي المدعو تاناس
بعد وداع اصداقاهي وخلاقي نهار الثلاثاء الواقع في ٩
ابلول سنة ١٨٧٤ الساعة الخامسة بعد نصف النهار.
وبعد نصف الليل اتلنا من ميناء يبروت ونهار
الاربعاء في ١٠ امة باكر احلنا ميناء طرابلس وكانت
مدة مجرتنا نحو ٥٠ فتزلنا الى البر وصرفنا النهار في

الجانب المدعو بالينا الكائن على شاطئ البحر وفي
المدينة التي تبعد عنه نحو نصف ساعة. وما شاهدناه
هناك خارج المدينة محل المولوية وهو مكان ذو مركز
جبل مشرف على وادي تسمى اموات رابطة تظللها
اشجار ملتفة. وبعد ان صرفنا هناك برهة من الزمان
رجعنا عند العصر الى السفينة وكانت ليلة شديدة الحر
حتى ان الكومندان امر بصب مائدة الطعام على ظهر
الركب والساعة ١١ قبل نصف الليل بساعة اتلنا من
ميناء طرابلس وصباح الخميس في ١١ امة ارسمي الركب
في ميناء اللاذقية وبقينا بها الى المساء والساعة ٨ بعد
الظهر خرجنا من هناك وصبحية الجمعة في ١٢ امة
حللنا ميناء الاسكندرية

فتزلنا حالاً الى البر وياشرنا باستحضار الواسع
السفر كالركب الذي يدعى بفتح رول وغيره
وتركنا الاسكندرية نفس ذلك النهار الساعة الثامنة
بعد الظهر والساعة الخامسة وصلنا الى يبلان وكانت
مرحلتنا من الاسكندرية اليها ثلث ساعات فقط ١٠
ويبلان قرية كبيرة ينفخ جبل على وادي يجري باسمه
ماله عذب ومناخها جيد فتزلنا في خان معدي المسافرين
وبنا ليلتنا فيه ومن هذه القرية نبتدي اللغة الكردية
عند اكثر اهلها في تلك الجهة

السبت في ١٤ ابلول سنة ١٨٧٤. سرنا من
يبلان الساعة الثالثة بعد نصف الليل وبعد ساعة
بانت لنا بحيرة انطاكية وسهل يدعى العمق. وكان
من قصدنا ان نجعل طريقنا على انطاكية لنراها لكننا
عدلنا عن قصدنا عندنا تبين لنا ان التعرج اليها
يستدعي زيادة نهار واحد في السفر. والساعة السابعة
صباحاً وصلنا الى خان يدعى ديار بكر لي وهو في
اول السهل المذكور وهناك يوجد ماله عذب رائق
فتزلنا فيه لنصرف ساعات شدة الحر. اما الطريق
من يبلان اليه فكان اكثر جبالاً مكحلة بالاشجار

يسمونها جبال بيلان . وكنا تصادف مراراً قطعان الغنم والماعز الوافرة العدد وكثيراً من القوافل بعضهم متوجه الى حلب والبعض آتياً منها الى الاسكندرونة
ثم ركبنا الساعة الثانية بعد الظهر ودخلنا سهل العمق الذي يشبه سهل البقاع الا انه قليل الثرى والعراف وشديد الحر والساعة ٤ استرحنا بجانب جسر يدعى جسر مراد باشا وهو على ما قيل مسمى باسم بانيه . وبعد نصف ساعة رحلنا من هناك وصلنا الساعة السادسة الى عين البيضاء وهي قرية صغيرة على رايقة فنصبنا خيامنا بآراء عين ماء قريبة منها وتنا هنا وكانت مسافة مرحلتنا من بيلان الى عين البيضاء سبع ساعات ونصفاً

الاثنين في ١٥ ايلول سنة ١٢٠٧٢ . سرنا من نقاط الساعة الاولى بعد نصف الليل وصباحاً الساعة ٧ وصلنا الى مدينة حلب وكانت المسافة من نقاط الجبال ٦ ساعات فقط والطريق سهل فنصبنا خيامنا في احد البساتين الثرية من المدينة بجانب نهر قويق الذي تروي منه بساتين المدينة

اما حلب فهي مدينة كبيرة جميلة تسر الناظر اليها عن بعد بحسب مناظرها الطبيعية وبساتينها وغياضها وبساتينها جميعها من الحجر المحووت واكثر طرقاتها واسواقها واسعة نظيفة بالنسبة الى غيرها من المدن الشرقية . وبعض الدواب باشر وبساتينها مسكن في البيرة خارج المدينة في محل يدعى العزيزة وهي بيوت مستوفة الدور وكل منها منفصل عن الاخر تحده الجدران من كل الجهات ومنقحة البناتروق للنظر تشبه مساكن بيروت فدخلنا بعضها وتلقانا اربابها بكل لطف وانس جزاء الله عنا خيراً ومتعمقاً بهناء السكن في الدارين

ولبينا في حلب بضعة ايام لاستفسار الاشياء اللازمة للسفر ثم فارقتها وذلك في ٢٢ ايلول سنة ١٢٠٧٢ . وسرنا الساعة ٢٤ بعد نصف الليل والساعة ٦ مررنا بجانب قرية صغيرة تدعى باب اللبس والساعة ٧ نزلنا عند قرية حامين وبجانبها نهر ماء يدعى الساحور وهو الذي جلبته الحكومة هذه السنة الى حلب لان مياه نهر قويق ناصت كثيراً بهذه الايام وبعد ان استرحنا

الاثنين في ١٤ ايلول سنة ١٢٠٧٢ . سرنا من عين البيضاء الساعة الاولى بعد نصف الليل والساعة الثالثة مررنا بجانب ماء فاتر كبير يدعى حمام القندرة فدخلنا اليها واذا هو حوض مربع الشكل ضمن حجرية مستوفقة يسيل مائه من وسط الحوض ويجري منصرفاً الى الخارج والساعة ٤ مررنا بقرية عفرين وقبها نهر ماء جارٍ والساعة الخامسة على قرية معراف وعند العامة تدعى ضيعة العرب بعدها بعشر دقائق نظرنا عن يميننا قرية مهدومة يسمونها برزة وهي في منتصف الطريق بين عين البيضاء وقرية ترمازين ونحو الساعة ٨ دخلنا عتبة في الجبل يستصعب ركوب اثنت فيها مسافتها تقارب عشرين دقيقة . ومنها اتحدنا الى سهل يسمونه بلاد الخلفاء والساعة ٨٤ مررنا بالقرب من قرية خرزة وكانت عن شمالنا فتركنا جماعتنا ودخلنا الجبال فوجدنا جانبها خراباً وبها ابنية قديمة مسيجة وعلى اسكنة اربابها صلبان منقورة في الاحجار نظير جملة اشارات كنسارائها في حوران . وكانت

عن يميننا قرية الدانا عن بعد والساعة ٩ نزلنا في

عن يميننا قرية الدانا عن بعد والساعة ٩ نزلنا في

اعطاه التسهيلات اللازمة لرفع الثقل عن تلاميذها بحيث يستغنون عن الذهاب الى الاستانة ولئن كان ذلك الذهاب على مصروف الدولة العلية هذا وما يجعلنا ننس ذلك باسان حال احتياج البلاد انما هو الشهادتنا التي حصل عليها نعم افندي بدور الطبيب بعد ان فحص في الاستانة العلية وهذا برهان واضح على ان العلوم الطبية جارية في الجري الواجب في تلك المدرسة ولذا نستغن هذه الفرصة للناس ما تقدم وللثناء على اساتيدنا الفاضلين . وهذا نص الشهادة الواردة اليها من الاستانة باسم الطبيب الموما اليه

مكان الطغراء الغراء

انه بختم هذه السنة المدرسة انعمت مجلس امتحان عمومي بدار العلوم الحكيمة في المدرسة الطبية السلطانية بحضور جناب لامع النور الملوكي وفي قمة العالم وسبب رفاهية بني آدم شوكلو وعظمتو قدرتو سلطاننا علي الميرة سلطان السلاطين الباقي افلاطون فكرة افندمز حضر توري وبحضور جملة الوزراء العظام والوكلاء الختام ولما كان نعم افندي بدور من تبعه الدولة العلية قد دام الدروس الطبية والجراحية تمامًا ونظامًا كما استفيد من الشهادات الموجودة بيده المعلنه عن علم الطبيعيات وفن الكيمياء وعلم التشريح وعلم النباتات وعلم الحيوانات وفن الصيدلاني وفن جراحي صغير والنسبولوجيا وبمجت الامراض والمزجات الطبية وحفظ الصحة وعلم الامراض الداخلية والخارجية والطب القانوني والشرح المرضي والعمليات الجراحية وفن التباينة واصول سريريات طبية وجراحية وجلدية وكحالية وبما انه قد حل المسائل التي ابرزت اليه علمًا بهذه الفنون واعطى الجواب الشافي عنها واظهر الماهرة في علومه التدريسية

هناك مقدار نصف ساعة ارتحلنا وبعد ربع ساعة صارت قرية تركان بارج عن شمالنا في علاقل قريب والساعة ١٤ مررنا بجانب قرية بالوظة والساعة ١٥ بعد الظهر حللنا بجانب قرية وقف ونصبنا الخيام هناك للمبيت . والمسافة من حاب الى قرية وقف عشر ساعات ونصف والطريق جميعه سهل كثير الثرى الا انها صغيرة لا تروق للناظر

الثلاثاء في ٢٢ ايلول سنة ١٢٧٢ . سرنا من قرية وقف الساعة الثالثة بعد نصف الليل والساعة السادسة عند شروق الشمس مررنا في قرية خل اوغلي والساعة السابعة في قرية باب ليمون وبعدها عشرين دقيقة في قرية حاجي ولي والساعة الثامنة في قرية اوكونور اولدران وبعدها بخمس وعشرين دقيقة في قرية قره كوز والساعة التاسعة قطعنا نهر الماجور المذكور انكنا ونزلنا بجانب طلبنا للراحة . وكانت بالقرب من قرية كيمه والساعة العاشرة الا عشرين دقيقة ركبنا من هناك والساعة ١١ اي قبل الظهر ساعة حللنا في خارج قرية زيبور وهناك نصبنا الخيام

والمسافة من قرية وقف الى قرية زيبور سبع ساعات وثلاث والطريق كله سهل واهالي الثرى يتكلمون اللغة التركية دون خلافها الداعي ستاني بنيتها نقولا سبوتفي

شهادة من الاستانة العلية

في جملة اسمها العود احمد بينا سرورنا من خروج الصف الاول من تلامذة الطب في المدرسة الكلية السورية الانجليزية واظهرنا عظم فائدة نشر الطب بين اولاد بلادنا بواسطة مدرسة هامن المدرسين المشهورين ما للمدرسة الطبية المذكورة ومن احب الامور البنايل من اوفى الامور لمصلحة البلاد

امضا الفاحصين

مارثو احمد سروتنين عزيز شمسى كالليا
باشا باشا افندي بك بك افندي
كالليكا فالاسيدي كلباس حسين فردينان
بك افندي افندي افندي بك
فينشينو مقربوني خورسني قسطنطين مردان
افندي افندي افندي افندي افندي

العضلات

(من قلم سليم افندي البستاني)

قد ذكرنا العضلات في الكلام عن العظام ولا
يجب اننا هي اللحم في الجسد وفي علة كل الحركات فهو
فانها محركة للعظام وغير اعضاء كاللسان وجانبي
التم والاعين والجفون اما كيفية اقام ذلك فهي شعبة
بامتداد الصمغ المعروف بالمشيك فان اخذنا قطعة
منه وجذبناها من طرفيها اتدد واذا تركناها ترجع
الى ما كانت عليه قبل التدد وكذلك العضلات
فانها تنصهر عند ما نعمل في العظام فعل التي وسبب
قصرها قوة العقل فانه عندما يطوي الانسان يده
عند الكوع يرسل العقل امرًا بالاعصاب الى العضلات
التي من وظيفتها طي اليد فتطويها . وصورة عدد (١)
صورة يد فيها العضلة التي تطوي اليد والعضلة التي
تمدها وتجدرت عن سائر العضلات لتظهر العضلتان
المذكورتان فالعضلة المصورة عند حرف ا هي التي
تطوي الذراع عندما تنصر اما المصورة عند حرف
ب فتعابها عكس ذلك الفعل فعندما تنصر تمتد اليد
لانها من الجهة الخلفية . وعندما تنصر العضلة بامر
العقل تنضم فاذا مددت يدك ومست العضلة فوق
الكوع من الجهة الخلفية تشعر بتضخمها وبانها صارت
اصلب ما امنت قبل التنصر وكذلك اذا طويت
اليد ومستت العضلة اي اللف فوق الكوع من الجهة

في الخمس جاسات التي اعدت لامتحان فيموجب الرخصة
الهابونية الممنوحة لدار العلوم الحكيمة محضمان طرف
باهر الشرف الملوكانني نحن ناظر ومعلمو المكتب
المذكور نظرًا للخدافة واللباقة التي اظهرها الموسايو
عن غوامض المسائل الطبية والجراحية فقد اعطيناه
عنوان دوكتور واستاذ بالفنون المذكورة باعطائه
رتبة معلم بهامع كل امتياز اعمه ابناه انه في سائر المالك
المروسة الشاهانية يتعاطى الفنون الطبية والجراحية
كيفية يشاء واعلانًا به وحيث هذه الرخصة الكاملة لنا
الى يد الموسايو الاجازة نامه هذه موثقة بالظفر
الغراء الشاهانية مضية ومهورة مناجبها

المشورة الطبية في الاستانة العلية ديبلوماسية دوكتورية

في الطب والجراحة

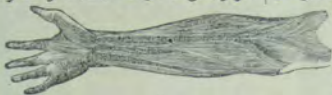
باسم ذي الجلالة السلطان عبد العزيز خان

نحن الدكتور ماقرو باشا باش طبيب الحضرة
الشاهانية الحامل لبشائي العثماني والمجدي من الرتبة
الثانية والحاشر جملة نياشين اجنبية الى اخره نظرًا
لشهادة الاستحقاق لدرجة دوكتور في الطب والجراحة
المعطاة في ٧ ذي القعدة سنة ١٢٩٠ من الهجرة من
اساتيد المكتب الطبي الى نعم افندي بدور السوري
المولود سنة ١٢٤٩ تايدًا للشهادة المذكورة تعلي هذا
الاسطر الى نعم افندي بدور دبلوماسية دوكتور في
الطب والجراحة كي يتمتع بها بكل الحقوق والامتيازات
المتعلقة بالرتبة التي منحها لهذه الديبلوماسية

حرر في المكتب الطبي وختم بختم الحكومة وختم
المشورة بالاستانة العلية في ١ محرم سنة ١٢٩١ و
شباط سنة ١٢٧٤ و ٨٩ امضا ناقله نعم

بدور

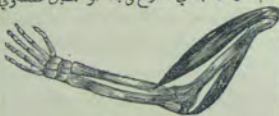
لوطيفتها . ومنها ما هو كبير جداً ومنها ما هو صغير بحسب الانقضاء فما أكبر عضلات الذراع التي تمكنا من الضرب بالليف والفاش وما اصغر العضلات التي تحرك اوتار الصوت عند التكلم او الغناء فانها مصدر كل النفاث بواسطة اختلاف حركتها وجذبها للاوتار فيعوض هذه الحركات خفيف جداً . وقد ذكرنا



عدد (١)

العظام الموضوعة في الاذن ومع صغرها لها عضلات لتحركها ولها عروق وجميعها صغيرة جداً وللطبوري التي تطير بسرعة عضلات كبيرة قوية بالنسبة الى اجسامها لتحريك اجنتها وهي في جهة الصدر ولذلك نراه كروياً منسجماً كحال كون العضلات الموضوعة لتحريك اوتار الصوت دقيقة جداً حتى انها تكاد لا تروى وهي مصدر ذلك الشريد المطرب الذي نسمعه

هذا وفي كل الجمد عضلات كثيرة وفي مصدر حركاتها كلها في الذراع واليد نحو خمسين عضلة وفي



عدد (٢)

كل الجمد نحو اربع مائة وخمسين عضلة وكل منها مركب من دقائق صغيرة خيطية كثيرة ولكل من هذه الخيطيات وظيفة . ولكل هذه العضلات اعصاب جارية بين كل منها وبين العقل وفي كل منها اطراف اعصاب كثيرة متشعبة . فعند صدور امر العقل الى عضلة تمديد الذراع لتمده لا يرد الامر الى العضلة بأكملها ولكنه يرد الى كل جزء من اجزاء العضلة

الامامية . فالحم الحيات هو من العضلات فانها من الجمد لحمي وفي مختلفة الالوان فلون لحم الثيران وهو عضلاتها يختلف عن الوان لحوم الطيور . فاليد تحت الكوع كثيرة اللحم فان اكثر العضلات التي تحرك الاصابع والكف هي هناك فاذا وضعت يدك عليها وحركت اصابعك تشعر بالعضلات وهي تشهد وتتنصر

لنتم حركتها بصورة عدد (٢) صورة

عضلات اليد تحت الكوع وفي كبيرة على ان المعصم وهو ما عند الكف دقيق فانه ما من عضلات فيه ولكن فيه

عروق لامعة ناعمة وفي ممتدة من اطراف العضلات الى الاصابع فالعضلات تحرك الاصابع يجذب هذه العروق كما يحرك الانسان شيئاً يجذب بجمل مربوط فيه . اما الراحة فالعضلات فيها قليلة وصغيرة كالتي تنفع الاصابع ونقصها ولا يلزم لذلك عضلات كبيرة ولذلك قد جعل الله العضلات التي تقوم باعمال اليد الصعبة في ما تحت الكوع ولولا كبرها وقوتها لما كانت اليد قادرة على ان تقوم باعمال كبيرة . ومن الحكمة الالهية وضع تلك العضلات الكبيرة في غير الراحة والاصابع لانها لو وضعت فيها لجعلتها ضخمة وغير قادرة على اعمال لطيفة دقيقة ولذلك جعلها في ما تحت الكوع ومد لها عروقاً صغيرة ووصلها بالاصابع وهكذا اوصل قوتها اليها والعضلات المحركة في

ارجل بعض ذوات الاجنحة هي في الساق وما تحت الركبة من الرجل دقيق وفيه عروق وكثيراً ما نراها عند ذبح احداهما وقطع الرجل فاذا جذبها تحرك اصابع الطير المذبذب وهي مقطوعة . وكذلك عضلات ارجل البشر فانها في الساق ولها عروق فلو كانت تلك العضلات موضوعة في القدم واصابعها اصارت ضخمة وصعب المسير بها . والعضلات ذات هيئات مختلفة فهي اما بسوطة واما طويلة واما مستديرة فان هيئتها ما وافق

ولا تنحصر وظيفة العضلات في تحريك العظام
فإن بعض الوجه يتحرك بالعضلات بدون عظام وهذا
هو مصدر هيئات الوجه فعندما يضحك الإنسان تجذب
عضلات الفم طرفيها وإذا اشتد الضحك يشند جذبيها
فلما كما يظهر من صورة عدد (٢) وكذلك تحرك
العضلات عند العين لانه بقدره جذب العضلات
لطرفي الفم ترتفع الوجنتان . وما هو باثري الفرق
بين الضحك والنسيم انه التفارب في جذب طرفي الفم
فإن جذبا كثيرا كان ضحكاً قليلاً نسيماً . ومن
الناس من يظن ان للعين دخلاً في ما يتعلق ببشاشة
الوجه وطلاقتي وهذا غلط فإن ذلك إنما هو فعل
العضلات التي تجذب طرفي الفم وهي تؤثر في العينين
ويهيون على الإنسان ان يضحك وجفونه مطبقة وك
من مرة نرى الطفل ينسم وهو نائم وما ذلك الا فعل
حلم مسر يلهو العقل الى عضلات النسيم . ولوانع
الكدر هي نتيجة فعل عضلات ترخي طرفي الفم واجتماع
العبوسة والكدر في الوجه يكون بفعل تلك العضلات
وعضلات الحاجبين كما ترى في صورة عدد (٤) .
فما اعظم الفرق بين الوجهين مع ان الفرق محصور في
طرفي الفم والحاجبين وفي صورة الوجه العابس نرى
ان العبوسة نتيجة فعل اربع عضلات فقط

فإن لكل منها عصباً ممتداً الى العقل وهكذا ترى ان
كل جزء يقوم بعمله بأمر العقل على حثو . وفي
العالم لا نتم الحركة الا بحركة عضلات كثيرة فاذا
رفعت يدك لا يتم رفعها الا بفعل عضلات كثيرة
فإن العقل يرسل امره الى جميع اجزاء العضلات وفي
كلها تتحد لانها امره بانهاض يدك . واذا غيرت
حركتها يتم ذلك بعضلات اخرى . ومن المعلوم ان
الإنسان لا يدرك كيف يقدر العقل ان يرسل
وامر كثيرة مختلفة الى اجزاء متعددة في وقت واحد
وإن يفودها كلها الى طاعته فهذا اعجب عند تحريك
اليدين برفعها فما اعجب تحريك الاصابع عند ضرب
العود او ضرب الالة المعروفة باليانوفا أكثر اشغال
عقل الضارب الذي يرسل اوامر للقيام بحركات
الاصابع الكثيرة المختلفة وك من مرة يتم ذلك جمعة
ويضيف الضارب اليه تشغيل العقل بتحريك عضلات
الغناء عند الوترين في الصدر واللسان والفم واعجب
من ذلك اشتغال العقل باصدار الاوامر للقيام بجميع
فلك الاعمال في وقت واحد وفي ورود الاخبار اليه
من الاصابع والعينين والاذنين وغير ذلك فما اعجب
هذا العمل وما اعظم قوة العقل الذي يصدر جميع
ذلك ويستقبله بدون ارتباك



(عدد ٤)



(عدد ٢)

الله ومصطفاهُ فكان معاناً. تحريراً في اصبهان في غاية
صفر سنة ١٠٣٢ هجرية

الجواب

من يترك الى مرزا خان في اصبهان
يا ايها الخل الوفي. قد تناولت بمرور لا مزيد
عليك رسائلك الصادرة عن ودادك الخالص وحبك
المؤكد عندي. وعندما طالعتها رايت انك غير
مكتف برأيك ولذلك قد طلبت اليّ تبينه
ما انت اهل لتبينه وما ذلك الا من تواضعك
وظلك بانني قادر على توضيح سؤالك. فها صاحبي
ان افخاري بصدافتك اعظم من افخاري بما فوضت
اليّ تبينه برسانتك. ولم اعول في تنفيذ امرك على
 مجرد البراهين والادلة لان من الحقائق ما لا تظهر
صحتها بالعقل دون الامثال ومن هذا التيل الحقائق
الادبية ولذلك قد قررت خبراً تاريخياً والممول
انه يقع منك. ومنع الاستحسان واعلمه اشد تأثراً فيك
من الحكمة المجردة عن الامثال فانقول. انه قد جاء
في كتب الاخبار انه كان في الزمان الماضي شعب في
بلاد العرب اسمه التروغلو ديت وانه من نسل
التروغلو ديت القدماء الذين اذا صعدوا قتل عنهم
نقول انهم كانوا اقرب للحيوانات مما هم للبشر على ان
البدن لم يكونوا مسوخين كجدودهم غير انهم كانوا
اشراراً وحشيين بعيدين عن الانصاف والعدل
حتى انهم ربما كانوا لا يعرفون لها اسماً. وكان ملكهم
من غير جنسهم فاراد اصلاحهم فساهم بالنصاوة
غير انهم كانوا غلاظ الطباع وشرسي الاخلاق فلم
يرضوا به واستمسرو ونسبوا اليه الجور والاعتساف
والتعدي على حريتهم. ولذلك لم يبالوا بهند بدانو
ووعوده بل اغتفلوا على قتلهم وقتلوا كل العائلة
الملكية

هذا ومن اللازم قبل ان اتم النصه ان ابر

ولبعض الحيوانات عضلات ليست للانسان
كما الموجودة في اوجه الكلاب والتمرة وغيرها وهي
ترفع الشفتين عند جاني الفم حتى تظهر الانياب. اما
عضلات الفك والكر في عصفرة في البشر. وما
يتوهمه الانسان عندما يرى الكلب ينظر الى صاحبه
ويحرك ذنبه من ان لوائح السرور تلوح على وجهه
هو في غير محله فان اظهار سروره انما يكون بذنبه
وليس بوجود فاهه هو جميع الحيوانات العبر الناطقة
معروفة من عضلات الذراع وعضلات الكبر في الوجه

سعادة الناس

(من قلم مايوئيل افندي فيليبيدس)

ان ما ياتي في ترجمة رسالتين فارسيين عن
اللغة الترساوية

من مرزا الى صديق يترك خان في ارض رور
يا ايها الخل الوفي. انك انت كنت سلوا في الوحيد
في غياب علي وكان هو سلوتي بغيا بك. اما الان
فقد بت وحدتي بعد فراقك فمن يساني. يا يترك
ياخلي الوفي انني متحدر لرائك فاك كنت حبة
هبتنا الاجنافية وزهرها وروغها. فها اصعب قطع
علاقات مدحا التلب والعقل. هذا ومن المعلوم
عندك اننا كثيرا ما نتجت في الامور الادبية واس
جرت المباحثة على ما ياتي وهو هل تقوم سعادة
الناس بارضاء امياله وحاسياتهم بالمفاتيح او بالفضائل
وبما انني قد سمعتك تقول ان الناس انما خلفوا
ليقوموا بالفضل وان المعدلة من الصفات التي لا بد
من ملازمتها لم كالحبوة اطلب اليك ان توضح هذا
الكلام. وقد بحثت في ذلك مع بعض علمائنا غير
انهم يمتدنون الى امور دينية تكاد تطرحني في الياس
ولا اكلمهم كلام من هو ثابت في ايمان ولكن كلام انسان
عليه واجبات وطبية وعائلية. انني استودعك في بد

بالاضطرابات والمفاومات التي صادفها بمساعدة ملوك
حاولوا ابطاله بالجهير فكان ذلك داعيا لا تشاور
واشداد تشبث اصحابه به

هذا واعود الى ما قد شرعت فيه فاقول . انا
بعد ان قتل اولئك القوم المتوحشون منهم وعائلته
اجتمعوا اليهم واحكمتهم جديده بعد مباحثات طويلة
اتفقوا على تغيير هيئة حكومتهم السافقوي من النوع
المعروف بالجهوري فاتفقوا فيما بينهم باستدخال زمامها
وادارة احكامها بعد ان افهموا انهم وكلاء قد امنهم
الامة على رعاية الشعب ولذلك لا يسوغ لهم ان يدعوا
بانهم سادته وانهم اذا فعلوا على ناسموسوا واحتقروا
افرادهم يسبقونهم كسائر الحكومة السابقة . فشدت
اركان تلك الحكومة غير ان الامة لم تلبث ان
ضجرت منهم واثرت عليهم وقتلتهم . وبعد هذا العذر
والخلص من الحكومة الجديدة اجتمعوا وقالوا لا وفاق
ان لا نسلط احدا علينا فان الانسان منطو على التكبر
والعنفان وضعنا بين يديه امانة ليصونها بخمار قلبه
الطبع ويطلب الاستبداد بالرأي والامر فيعور على
العباد ويظلمهم بعد ان كانت لهم خادما وامينا . ولا
يكفي بذلك ولكنه يدعي بحقوق سبوة بعد ان كان
يعيش من فضلاتنا وخيراتنا التي رزقناها بالكد والجهد
فالى متى نكد ونعيب لنعطي نتاج عرق جبيننا لقوم
كثودين . فاجع القوم بعد هذه المفاوضة على ان
لا يصحكم احدا وان يعني كل انسان منهم بنفسه .
وهكذا وقع القوم في اضطراب وارباك وكانوا كمن
يتنفل من تحت الوكف الى تحت المزارب فانهم انتفلوا
من الحرير المارتي الى الحرير الغير المارتي . واخذ كل منهم
يقول لماذا اشتغل واتعب لنفع قوم لا يعني امرهم
فلا وفاق ان اجعل كل احد في نفسه فاعرض معينا
ولا ابالي بغيري فبعد ان احرز ما يارمني لا اهتم باحد .
وكان ذلك الزمان زمان زرع المحبوب فقال كل

لك ما كان لا يوافق من تصرفات ذلك الملك لئلا
تظن انه من الواجب ان يعامل اولئك القوم بما
يستحقه شرهم وساجنتطباعهم . مع انه من الواجب ان
لا يسبق ذلك الى ذهك لانه من المعلوم اننا اذا
رغبنا في اصلاح ادياب امة او عادتها او طباعها او
كلها او بعضها لا يسوغ ان ننفذ المفاسد المصلحة
دفعه واحدة بالقوة والاجبار لان في ذلك ضررا
يزيد على النفع الذي يتبع عنه . وانت اعلم مني بانه اذا
احترق عضو من اعضاء الجسد لا نفعه في امانه
البارد على الفور لئلا تنفذ ذلك العضو . ولذلك من
الواجب على الملك والاسان الذي يرغب في اصلاح
شعبه ان ياخذ في اصلاح شيئا فشيئا بالتدريج والصبر
ويكون الابتداء بان يجري هو نفسه مقتضيات ذلك
الاصلاح فيقضي القوم به اذ انه كبيرهم وانت اعرف
منني بذلك . فان رغب كبير قوم في تغيير الملابس
مثلا فن واجبا ان يغير هو ملاسته ثم اعوانه وليس
ان يجريهم بالتغيير بقوته وساطاته فالصغير يقضي
بالكبير فينال الغاية شيئا فشيئا . وبرهان صحة ذلك
ما هو جار عند جيراننا الروميين فان امبراطورهم
بطرس الذي يسموه اصحابه بالكبير اخذ في اصلاح
بلادهم وقومهم ومجتمعتهم في ذلك على الدوام ولا يلزم
ان اعدد مناقبه فانك عالم بها ومع ذلك قد اخطا
في بعض الامور اذ حاول تغيير عادات قومهم دفعه
واحدة بالوسائط الاجبارية الفاسقة وكان من مرغوباته
بدل الثوب الطويل بالنصير والواسع بالضيقة وحلق
التي ونقص الشعر الطويلة . فمباستة المحالة من
الثاني بذلك او قمت الامة في اضطراب حتى انه كاد
يزرع اركان ملكه . فان عادة الانسان طبعه الثاني
فان كان تغيير العادات ذا صعوبة عظيمة فكيف
يكون تغيير الصفات والطباع . ومن البراهين ما قد
رايته في كتب النصارى من ان نجاح دينهم افان كان

من الزراعين اني لا ازرع من حنفي الا ما يكتفي للقيام
 باودي فان ما يزيد عن ذلك لا يفتني . ومن المعلوم
 ان بعض اراضي هذه المملكة كان مرتفعاً وبعضها
 منخفضاً وبعضها سهلاً وبعضها وعراً وكانت السهول
 متخللة بسواقي وبنابيع وحدث في تلك السنة جذب
 فلم ينبت زرع في الاراضي الجبلية اما السهول فانت
 بمحصولات كثيرة فهلك اكثر اهل الجبال جوعاً فان
 اصحاب السهول لم يرتضوا ان يعطوهم شيئاً ففعل
 الجوع فيهم واهلك عدد اغنيائهم وفي السنة التالية
 هطلت امطار غزيرة جداً فغرقت مزارعات السهول
 واقبلت مزارعات الجبل فطلب اولئك الاسعاف
 من هولاة فقالوا لهم اننا نقابل علمكم بمذلة فورتا جوعاً
 في هذه السنة كما هلك عدد غنير مننا في السنة الماضية
 فهلك عدد غنير منهم في تلك السنة . وكان لاحد
 اعيانهم امرأة جميلة فراها جارة فاحبها فخطبها فوقع
 النزاع بين الزوجين ولما كان السالب اقوى من
 السارب منه قال الضعيف للثوي هلم تنقاضي الى فلان
 وكان هذا الرجل من الذين اشتروا في الدولة
 الاخيرة المحمورية فذهب اليوقاني ان يقضي لها وقال
 من اثماني قاضياً وما لي ولك فلا اضيع الزمان
 للاهتمام بكمولاً فرغ من الكلام سارعها فاصداً حنلة
 فانقسم المتعدي بانه يطرح نسة في الهلاك ولا يرجع
 زوجة الذي تعدي عليه . فالنزم الضعيف ان يرجع
 بحجة الامل وفيها هو في الطريق صادف امرأة كانتا من
 حور الجبان واذا كان قد بات بلا زوجة ورأى من
 تلك المرأة ما رأى من الجمال فرح بها ولا سيما لما
 عرف انها امرأة الرجل الذي كان قد نقاض هو
 وخضعة اليه فخطبها وصار بها الى مكان منفرد ولما
 عرف زوجها بذلك بحث عنها الى ان وقف
 على خبرها فأتى يطلبها ولما كان السالب اقوى من
 الملولب منه رجع زوجها بحجة الامل . وفي اثناء

ذلك تعدي قوم على ذي حنل جيد وطردوه منه
 واستولوا عليه ثم وقع النزاع بينهما وتقاتلوا الى ان
 فاز احداهما بالاستقلال بالبيت بعد ان هلك الاخرون
 وفي اثناء ذلك رأى رجل عربان صوقاً عند رجل اخر
 فاراد ان يشترى بمليمتريه فسامه فقال صاحب الصوف
 ان هذا الرجل يحتاج الى الصوف لقله وجوده فلا بد
 من ان اجعل ثمة كافياً لا يتباع ثمانية اكيال من
 القمح مع ان ثمن الصوف الحنفي لا يشترى غير
 كيلين فبعد الجدل التزم العربي ان يدفع
 المطلوب فلما قبض صاحب الصوف المبلغ قال لقد
 حصلت على ما يكتفي لا يتباع ما احتاج اليه من القمح
 وكان القمح مقطوعاً فلما سمع الشاري هذا الكلام قال
 لانه ان القمح غير موجود فاعطني المال لا عطيك كيلاً
 واحداً لتسد جوعك به ولا ارتضي بغير ذلك ولو
 رايتك بيتاً من الجوع . وكان في البلاد وباء شديد
 فانام طبيب غريب وعالجهم وشفي كل الذين تطبوا
 عنده وبعد انقطاع المرض الخفيف المهلك طلب
 اجره وثمن الدواء فامتنعوا عن اداء المطلوب فتعجب
 من صنيعهم وشرم غيران الوباء عابدهم برهة قصيرة
 فذهبوا واستغاثوا بالطبيب فقال لهم يا اولاد اللئام
 الاشرار الكنودين الذين لا تعرفون حقوق الناموس
 لا تخجلون ان نأتوا اليه بعد ان فاعتم ما قد فعلتم في
 احسانكم سمنا فاعقل من الوباء الذي يهلككم واتم
 طالبون الشفاء حال كونكم لا تخفون ان تكونوا من
 الاحياء فانكم مجردون عن الفضائل والعدل
 والانسانية بنصف ربكم اذا فعل بكم ما فعل باصحاب
 القبل او اذا ارسل عليهم طيراً ابابيل ترميكم بحجارة
 من سجيل يا جاحدي الاحسان والمجيب فاذهبوا عني
 اذ انني اخشى قصاص الله الذي يقاصمكم اذا حاولت
 شفاءكم . فحرموا في ارضهم ثلاث خلت من حمادي
 الثاني سنة ١٠٢٢ هجرية (سناني بقية القباير)

تاريخ فرنسا الحديث

وحولها وصفات بونابرت التي تستحق كل الثناء والمدح

مع ان فرائضه لا تزال ترأعد من تذكر الحوادث الخفيف الذي جرى وقد تكدرت كثيرا لا مزيد عليه من التفاصيل الذي سيجل بالمذنبين وعلى الخصوص لانه يقال انهم من عيال كانت بيتي وبينهم علاقات صداقة . ولذلك لا بد من ان تبادلوا وانهم وشقيقاتهم ونسائهم اللواتي لا يجدن تعزية عن مصائبهم الى طلب مداخلتي لنوال العفو فاييت حزينة اذ ارى انني عاجزة عن نوال كل العفو الذي اطلب نواله . هذا وانني عالة بان الفصل الاول من اهل الرحمة وانه يجني حبا شديدا على ان الخطر لم يلحق به وحده . ولذلك لا بد من ان يعامل المذنبين بالصرامة . وبناء على ذلك اطلب اليك بالاحاح ان لا تشدد البحث لايجاد المتعدين تشديدا متجاوزا حدود الاعتدال بحيث تظهر جميع الذين اشتركوا بذلك العدوان الخفيف وتيبس فرنسا التي طالما غاصت في مخاوف النقائص بالقتل متنهدة من جري حمل مصائب جديدة بعد خلاصها من مصائبها الماضية . فعند معرفة رؤساء الذين اقاموا بذلك العمل الشرير اجعل الحلم غالبا على الصرامة اذ انهم ربما كانوا قبيحا الى ذلك الشر باكاذيب ذات خطروا غير معتدلة وبما انني امراة وزوجة والدة اعرف حاسيات النساء والزوجات والوالدات عند ما يقعن في مصائب كتلك المصائب فاشترك معهن بذلك . فاطلب اليك ايها الوزير ان تجري ما يقتل عدد الذين سيجنون العقاب القانوني . انتهى

ومن اغرب الامور نجاح بونابرت من الوقوع في

الاشراك الكثيرة التي نصبها اعدائهم لاهلاكه فان احزاب البوربون وهم الملوك القدماء كانوا يظنون انه اذا سقط بونابرت ترجع الملكية الى فرنسا فان حذقة العجيب ومعارفة الكثيرة وحسن ادارته في انه مكنت فرنسا من ان تنوز على جميع اوربا حال كونها كانت متحدة ضدها . ومونة يجعل فرنسا بلا قائد فتتمكن جيوش الدول المتحدة ضد فرنسا من ان تصير الى باريز بعد ان تجري انهارا من الدماء ومن ترجع العائلة البوربونية الى سرير الملك مع ابنة الامة الفرنسية كانت تكرهم اشد الكره . وكانت فرنسا عالة بذلك وهذا هو الذي جعلها على ان تعتبر بونابرت اعتبارا يذوق به . وكذلك احزاب الملكية كانوا يعلمون ذلك وهذا هو الذي جعلهم يواجهون كل مضاداتهم القلبي حكومة بونابرت اما الضابطة الفرنسية فاطهرت اكثر من ثلثين من الذين حاولوا اهلاك بونابرت بتلك الالة الشيطانية وكانت لوندرا مركز القيام بتلك الاعمال الشريرة ولذلك كان الاعداء يحاولون اطلاق الرصاص على بونابرت من بنادق هوائية . ومن مرة حاولوا قتله بالخنجر . واخترعوا كرة محشوة ثقلا نحو ٤٥ اوقية وعزموا على طرحها الى مركبتهم من نافذة تهاقبسوطها تنفجر وتقتل كل الذين حولها . حتى ان اعداءه كانوا لا يبالون يقتل مئات من ابناء وطنهم ليشككوا من قتلوا فان الذين صنعوا تلك الالة التي احترق بارودها عندما كان بونابرت مارا في الشارع وذاعها الى قاعة التخيض سلمى زمام الفرس الذي كان يجرها لذاته عمرها ٥ اسنة وهذا من الاعمال البوربونية فانها هلكت باحتراق البارود ولم يجد التوم من جسدها غير رجلها فان قوت البارود افنتها . وبعد ان كثرت تلك التبعات اشتد غضب بونابرت وقال اني ساين لاوتك البوربون انني لست

بكتاب يسأل عليهم اطلاق الرصاص عليه

وبعد هذا الزمان بزمان طويل كان بونايرت يلبس ملابس ولا كاسا بفرس فيو فقال بونايرت له بماذا تتأمل سعادتك يا تيرى ثم تسم فقال لا كاسا يا مولاي التي فرات كراسا مطبوغا ومكانه برهة قصيرة فوجدت فيه ان جلائكم تلبسون درعا كمت ثيابكم لتدفعوا الخطر عنكم فقال بونايرت ان هذا الخبر هو خير واحد من الوف اخبار كاذبة يشهدها العالم عني غير ان هذا الخبر اغربها اذ ان كل انسان من المتربين اليه يعلم انني لم اكن ابالي بالخطار ولذلك كنت لا اتحفظ فاني تعودت منذ بلغت سن ١٨ سنة ان اعرض نفسي لكرات المدافع التي لا تدفع الدروع اضرارها ولذلك سلمت نفسي الى التقادير بدون الاجتماع في التحفظ ومن المعلوم انه كان يهون علي ان افرض عند الوصول الى رئاسة الحكومة اني لا ازال في ميدان الحرب وعدوان الاعداء الذين كانوا يحاولون قتلي انما هو كرات متساقطة حوالي. وهكذا توكلت على عدي وتركتم التحفظ لمنع حلول الخطر لتدقيقات الضابطة. واظن انني كنت الامبراطور الوحيد في اوربا الذي كان يعبر بدون حراس حتى ان كل انسان كان قادرا على ان يدنو مني بدون ان يعاقب بصغوف الجنود التي تحيط بالملوك. اما ماريا لويزا فتعجبتم عندما راني بلا حراس وقالت لي ان اباهامبراطور النمسا كان محاطا بالجنود على الدوام هذا مع ان اعداي نصبا لقتلي اكثر من ثلثين شركائهم في الاشرار التي ظهرت ومن يا تيرى يعرف عدد التي لم تظهر ومن المعلوم ان بعض الملوك يدعون بوقوع عدوان ذلك العدوان عليهم على انني كنت اكنه في بعض الاحيان. ومن اشد الازمان خطرا علي الزمان الواقع بين معركة مارنجو وعدوان جورج كادودل وامر الدوق دونجين. انتهى

هذا وقد قلنا ان اللصوص وقطاع الطرق

كانوا قد اتعبلوا الفريساويين وكان بونايرت قد توعدهم فشرع في ان يمنع تعدياتهم ويجري قصاصهم بنشاطه المعروف وهتبه الاعتدالية وفي زمان قصير قطع جميع تعدياتهم وعم الامنية في البلاد. اما الجيوش العاصية التي كانت مجتمعة في لافندي وعددها مائة الف رجل فكانت مركبة من الاشرار والاباش من جميع الاجناس فلما دخل روساوم في سلك طاعة بونايرت تفرقوا غير ان كثيرين منهم كانوا متعودين بالتعدي والشر فاخذوا في قطع الطرق وتجهيل الاهالي انقام فتكاثر عددهم حتى سلطت الامنية وباتت الحكومة ملزمة بان ترسل مع كل مركبة من مركبات الصنر خارجة من باريز وغيرها جنودا ليجر سواها. فاخذ بونايرت في قطع ذلك بانشاء مجالس في كل منها ثمانية قضاة وكانت تفرر جميع التعديات التي كانت تجري. وبارسال فرق من الجنود الى جهات مختلفة من البلاد فكانت تميز فيها بسرعة عجيبة منقذة البلاد من اولئك الاباش. فكان يحاكم اللصوص الذين باقى القبض عليهم وينقلهم باطلاق الرصاص بعد ثبوت تعدياتهم. وهكذا رجعت الامنية في زمان قصير. ولم تكن الامة تخاف سوء عوانب السلطان المطلق الذي سلمته الى بونايرت فانها كانت تعلم انها في احتياج شديد الى قائد قادر على قطع اسباب الاضطرابات والارتباكات والتعديات. وراى بالامتحان ان بونايرت هو الرجل القادر على سد احتياجها ولذلك كانت ترغب في ان تمنحه كل السلطان اللازم. وكانت تقول لانه عالم بما يوافقنا فترنا لتنفذ امرك. وهكذا اصبح في بدء زمام سلطان مطلق بدون ان يجهد نفسه في سبيل الحصول عليه ولا يحب من ذلك فان ظروف الاحوال قادت اليه فكانوا يسمونه الفصل الاول على ان سلطانه كان

اغذ من سلطان قنصر الرومان وذلك جمعة بعد وصوله الى الفر جوز بسنة عشر شهراً لا غير. فما اعجب اعماله اذ انه في تلك المدة القصيرة تمكن من ان يبنوا تحت فرنسا وارجع النظام الى الامنية بعد ان كانا مفلوجين بعواقب الثورات والمظالم. ونج عن ذلك الفجاج والتقدم. وتمكن من ان يجعل روسيا على مصالحه بحكمته وكرامة اخلاقه ومن كسر النحسا واجبارها على مصالحته. ولذلك كان يحق له ان يحصل على شكر ابناءه بلا دية فحصل عليه واي حصول. ومع انه اقام باعال عظيمة جداً وكثيرة الاممية لا ندر ان نرى فيها ما يظهر انه نتيجة المحمد وقد قال بونايرت عن ندو بعد ذلك زمان طويل انني لا اخاف ان ايت مثاوم الصبت فان القرون الالية متعدي بالحكم وسنقابل الخبز الذي فعنته بالاغلاط التي ارتكبتها. ولو نجت الى النهاية لمت والعالم يقول انني اعظم رجاله. فاني كنت مجهول الاسم وكنت بالنسبة الى اهل الشهرة كالعدم بالنسبة الى الوجود فاجهدت نفسي فصرت اقوى ملوك العالم وذلك بدون ان ارتكب ذنباً واحداً. ومن المعلوم ان دوائر مطامعي كانت متمعة غير انها كانت موصلة على راي الامة. فاني من الذين قد تقرر في عقولهم بان الميادة انما تخرج من الامة فالامبراطورية التي انشأتها كانت جمهورية عظيمة. ولما كانت الامة قد دعني الى تحت الملك وضعت لبني قاعدة وهي التمدد بالاالية وليس بالحسب. وهذا هو سبب بغض اهلالي الامتبارالي. ومع ان الاالية والحقن يرفعان الانسان في امكنه الى ارفع الدرجات كان من الواجب ان نفهم انكثرا مقاصدي. اما الثورة الفرنسية فكانت مضادة عظيمة قاستها الامة لثورها اصحاب الامتيازات الموروثة. فان الامراء كانوا معقن من حمل افعال المحكومين مع ان مراتبها ومجدها ومنافعها كانت محصورة

فيهم. فهدست الثورة تلك الامتيازات وفردت المساواة في الحقوق وهكذا أصبحت ابواب المراتب والمناصب والتقدم مفتوحة لكل ذي خلق واهلية مع قطع النظر عن حصيلته. وقال الامة للامبراطورية اقامت الامبراطورية واجلستني على سريره مع ان هيج كانت وصل الى تحت الملك بواسطة بعض الاساقفة والامراء. فالسرير الامبراطوري اعطاني لي بارادة الامة كلها. انهي وكان جوزف بونايرت شقيق نابليون بونايرت الفصل الاول وكان ذا خلق سياسي فقدم شقيقة خدمات نافعة. اما شقيقة لوسيان فكان يستخدمه في ماموريات مختلفة وهكذا كان بونايرت الفصل الاول بهم بكل عائلتي. وقد قال واصفا اخوته واخواني انني لا اظن ان غير عائلتي كانت تدر ان نصلك سلوكا اوفى من سلوك عائلتي في الظروف التي بانث فيها. ومن المعلوم انهم لا يندرون جميعا ان يكونوا من رجال السباسة فانه لا يتسر لكل انسان ان يكون كذلك. اما اخوتي فكانوا في ظروف متارة فان كلا منهم كان ذا صفات ربما كانت متناقضة بعض التناقض. فانه كانوا يرون انهم اقوياء فلا يندرون ان يتقادوا كل الافراد الى واحد منهم مع انهم كانوا لا يندرون ان يسبقوا في اعلم فان قوتهم كانت دون ذلك. واذا نظرنا اليهم جميعا نظراً عمومياً نرى ما يجعلني على الافتخار بهم. فان جوزف كان قادراً ان يحسن الهيئة الاجتماعية بصفاة ايها كان. ولوسيان كان موضوعاً لا فتخار كل مجلس عال. انتظم في سلك ماموري. وجوروم كان يتقدم بين السن ويكتسب كل القدرات الحسنة التي تلقى بالملك. اما لويس فكان يسهل عليه ان يشهر في اي سلك اخترط فيه. اما شقيقي اليزاف فكانت ذات عقل مجاكي عقل الرجال في الثقة ولذلك اظن انها كانت تلمي نفسها لوسى الحكيم عند وقوعها في

فرنسا واستبداد احوالها واستقامة سياستها
 وكان مثل بونايرت في ذلك الزمان في قصر
 التويلري كمثل رجل غني جداً وليس كمثل ملك ظالم
 عاثر . وكان جنود واحد اعوانه مضمماً على ان
 يتزوج ماد موارل برمون وكانت امها من بنات
 الامراء المتكبرين جداً حتى انها كانت تتكلف احتفال
 بونايرت اذ انه لم يكن من نسل الملوك . وصار تعيين
 مساء ثاني يوم زفافها لاجتماعها بجوسيفين فبعد ان
 حضرت الشخص في قاعة اريت الى قصر التويلري
 وذلك قبل نصف الليل بساعة . فلما سمع اوجيني
 صوت مسير المركبة نزل الى ساحة القصر واتزلها منها
 وسار بها الى قاعة كبيرة واوجيني هو ابن جوسيفين
 من زوجها الاول . وكانت تلك القاعة جميلة جداً
 وفيها الثمن اثاث فكانت جوسيفين جالسة فيها مشغلة
 بالقطرير وكانت هواتف ابنتها جالسة بالثرب منها
 وكان بونايرت واقفاً بجانب جوسيفين ويأمرها بظهره
 وكان يكلم امرأتها وابنتها المحببة . فلما دخلت العروس
 القاعة نهضت جوسيفين حالاً وامسكت يديها وقبلت
 وجهها قائلة اني صديقة جودومتز زمان طويل ولذلك
 لامرأتها عمل صديقة في فوايدي ولا سيما لانه قد
 اختارك انت . فمس بونايرت في اذن امرأتها قائلاً
 قد تجاوزت الحدود فما ادراك ان هذه الفتاة
 الصغيرة تتحقق المحبة . ثم التفت الى العروس وقال
 لها يا مادام لولوا ارايت كيف اني لاني
 اسماء اصدقائك القدماء فاني اعرف اسمك الاصلي
 الا تتكلمين كلمة معي . وفي انهاء هذا الكلام امسك
 يدها وادناها منه . فوقعت في ارتباك عظيم ومع
 ذلك اجتمعت في ان تحافظ على مركزها الموروث
 فاجابت قائلة وهي تنبسم يا ابيا الجنرال الملبس من
 حدي ان ابدأ بالكلام . فقال بونايرت مازحاً ان
 ستاتي بقبضة

المصائب . اما شقيقي كارولين فهي ذات خلق عظيم
 وبهاية . اما شقيقي بولين فربما كانت اجمل نساء
 عصرها وهي الطيف الناس وتبقى كذلك الى نهاية
 حياتها . اما والدي فتستحق كل الاعتبار . واية عائلة
 ياترى يستحق كل اعضائها الاعتبار الذي يستحقه كل
 اعضاء هذه العائلة . فاذا قطعنا النظر عن
 اختلافات ارائنا السياسية نرى ان كلانا كان يجب
 الاخر فاني اعلم اني كنت احبهم جميعاً بحبة اخوية
 وقد نقرر عندي انهم كانوا يحبوني نفس تلك المحبة
 ولو اخجعت الى مساعدتهم لبرهنوا بها عن محبتهم .
 انتهى

هذا ولم يكاف امراء فرنسا المتكبرون بونايرت
 بخلصهم من مصائبهم ما يدل على كرامته اخلاقهم وشهامتهم
 مع انهم كانوا منفيين فسمع لهم بالرجوع وكانت ارضانهم
 واموالهم محبوزة فردها اليهم فانهم كانوا طالبين ترجيع
 الدولة الدور بونية لتعود ايامهم المعيدة الماضية لما
 كانت كل الوظائف العالية والمراتب والامتيازات
 محصورة فيهم وفي اولادهم وكانت الامم حطابة وسفاهة
 لهم . وكانوا يحشدون الى قاعة استقبال المتصل الاول
 في الصباح بالغاسانهم طالبين الاحسان والاعراف
 حال كونهم كانوا يطمعون عن ان يزوروه في المساء
 فكانوا يذكرون جوسيفين باحتفال ويستنهضون
 باجتماعها المصروفة في سبيل الفاء الاتناق بين
 جميع الاحزاب . وكانوا يتكلمون على كل ما كان
 بونايرت يفعل غير انه لم يلتفت الى تدمرهم حتى انه
 لم يقاصهم بعدم الاعتناء . فان عظم نفوس واتساع
 صدره وكرامة اخلاقه حلت على ان يقول انه يجب
 ان يتندي بالله سبحانه وتعالى بعاملة الذين هم تحت
 سلطانهم بالحلم والرفق حتى انه كان يهتم بصالح الكود
 كانه من اصدقائه فانه كان يجد في سبيل اعظم
 الجهد ليس بالانتقام من اعدائهم ولكن بتعظيم شان

الهيام في فتوح الشام (من قلم سليم ائدي البستاني نابع الاجزاء السابقة)

رسول الله صلى الله عليه وسلم من التواد الذين خرجوا في
اول الامر الى الجهاد واقاموا بالمعارك الاولى . وكان
ابو عبيدة القائد العام قد ارسل شرحبيل القائد
المذكور الى بصرى وهي مدينة كانت مبنية في مكان
يبعد عن الشام مسافة اربعة ايام . وكان حاكم تلك
المدينة من الاعيان الغبر المسمى سكوت بنديهم وقد دعاه
العرب رومان واسمه الاصلي رومانوس وقد عظمه
المؤرخون العرب مع الخلفاء بل ذلك التعظيم في
تواريخ غيرهم . ولما دنا شرحبيل القائد من المدينة
استخف اهلهما ويوعلى الخصوص لانيها حصينة . وقد
قرر في التواريخ العربية ان الحديث الا في جرى
بين رومانوس المذكور وبين القائد شرحبيل بعد
ان دنا من رومانوس وسأله من انتم . فقال شرحبيل
القائد العربي اننا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
التي الامي التريشي الهاشمي ائبعوث في التوراة
والانجيل . فقال رومانوس ماذا فعل الله بواي
بالني . فاجاب بفضة الله اليه . فقال ومن ولي الامر
بعده . قال شرحبيل عتيق بن ابي فحاة بن بكر بن
نسيم بن مرة وهو ابو بكر الصديق الخليفة . فقال
رومانوس وحق ديني لقد اعلم بانكم على الحق ولا بد
لكم من ان تغلوكوا الشام والعراق وانا اشق عليكم كذا انتم
في جمع بدير ونحن في جمع كثير ولكن ارجعوا الى
بلادكم فاننا لا نتعرض لكم واعلم يا اخا العرب ان ابا
بكر هو صاحبي ورفيقي ولو كان حاضرا ما قاتلني .
فقال له القائد شرحبيل لو كنت اخاه لقاتلك فانه
مامور بالجهاد من لدن الله . فاجاب رومانوس لن

رغبتهم في مصاحبة القائد خالد بن الوليد حملتها على
ان يرتضيا بالذهاب الى بلاد فارس عن طريق
العراق . وفي الليل رحل القائد خالد بن الوليد من
العراق بعد ان كتب كتابا الى ابي عبيدة سلفه يخبره
به بان الخليفة ابا بكر اصدر امره بعزله وتوليده خلفا
له وقال في ذلك الكتاب وقد ولاني ابو بكر على
جيوش المسلمين فلا تبرح من مكانك حتى اقدم
عليك والسلام . انتهى . وحمل عامر بن الطفيل من
ابطال المسلمين كتاب القائد خالد الى ابي عبيدة .
فلما قرأه تبسم وقال السمع والطاعة لله تعالى والخليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعلم قومه بانه قد
عمل وان القيادة العمومية قد تحولت الى القائد خالد
بن الوليد . ومن المعلوم ان الانقياد من اعل
اسباب فوز العرب في ذلك العصر فان رئيسهم كان
يولاهم ويعزلهم بدون ان يؤثر ذلك فيهم تأثيرا مشددا
بواجباتهم فكانوا يرتضون بان يعدوا من الجنود
المجاهدة وان يتفادوا الى الدين كانوا يتودونهم اليهم
فعوضا عن ان تلوح لوائح الكدر والاسف والغرض
على وجوه ابي عبيدة عندما قرأ بان الخليفة عزله عن
القيادة العمومية واقام خلفا له القائد خالد بن الوليد
تبسم فكان لسان حاله يقول سيمان عندي ان كنت
آمرا او مأمورا فان ثواني وعهدي في الجهاد في سبيل
الله وهذا ميسر بحولته تعالى في كل حال . ولا يعجب
الانسان اذا سمع بفوز قوم كانت تلك الصفات صفاتهم
ولكنه يعجب اذا سمع انهم لم ينتصروا
هذا وقد قلنا ان شرحبيل بن حسنة كاتب وحشي

في قتالهم يوماً أو يومين يدركهم فيجدهم ويترل الوبال
والدمار باعدائهم . ومن المعلوم ان العامة في الغالب
عمياء فانها لا تقدرا ترى العواقب كما انها لا تنف
على حقيقة الواقع فضبت عليه وخلعته عدواً ثاقفاً غناط
منها واجرى ما سياتي ذكره في مكايه

ولما رأى قائد الحملة شرحبيل ان الرومان
اخذون في الناهب للقتال شرع يعظ قومه ويحرضهم على
القتال وقال اعلو رحمكم الله ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الجنة تحت السيف واحب ما
قرب الى الله قطرة دم في سبيل الله او دمعت جرت في
جوف الليل من خشية الله قال تعالى يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله حق اتقاؤه ولا تقوا الا واثم منكم
انتهى

وبعد ذلك حمل العرب على جنود بصرى
فدفعوهم باكثر من ضعف عددهم واشتد القتال بين
الفرقتين ولما رأى شرحبيل ان الرومان اي جنود
بصرى قد طمعو فبهم اشتد عليه الوجع من سوء
العواقب فرقع بديو الى السماء وهو يقول يا حي يا قيوم
يا بدع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام
اللهم انصرنا

هذا وقد قلنا ان القائد خالد بن الوليد الذي
كان قد خرج بامر الخليفة قاصداً فتح بلاد فارس
كان قد شرع في الرجوع عن بلاد العراق ليجد
جيوش الشام العربية وذلك بامر الخليفة فصار في
البلاد الكثيرة المياة الى ان وصل بجيشه الى ارض
الساوة وهي القفار الواسعة الواقعة في الجهة الشرقية
من بلاد الشام فلما رأى انه لا بد له من قطعها ولو
كان دون ذلك خطر وهلاك قال لقومه ايها
الناس ان هذه الارض لا تدخلونها الا بالماء الكثير
لانها قليلة الماء وضعت في جيش عظيم والماء عليكم
قليل فكيف يكون الامر . انتهى . وكانت صاحبنا

كان الامر منقوضاً الى ما فاتنكم لاني اعلم انكم على
الحق فاربدا ان ارجع الى قومي وانظر ما عندهم .
وهكذا انتهى الحديث الذي جرى بين القائد العربي
شرحبيل والقائد الروماني رومانوس وسببه طلب
رومانوس مواجهة شرحبيل ليرى ماذا يريد منه .
وقد تقرر في تلك التواريخ ان رومانوس عاد الى
قومه وجمعهم وقال يا اهل دين النصرانية وبني ماء
المعبودية ان الذي كنتم تعتقدونه في كتبكم من
الخروج من دياركم وبلادكم ونهب اموالكم قد قرب
وهذا وقت وزمانه ولستم باعظم جيش من رويس
الذي سار الى شرمدة من العرب في فلسطين فقتل وقتل
من معه وانهزم الباقون ولقد بلغني ان رجلاً منهم خرج
الى العراق اسمه خالد بن الوليد وقد فزع اركبة
والخنة وتدر وحروران وهو عن قريب يحضر اليكم
والصواب ان تدوا الجزية عن يدي الى هؤلاء العرب
وبنصفون عنكم . فلما سمع الرومان ذلك منه غضبوا
وهو يشلو وقيل انه قال لم انه اراد ان يظهروهم ويرى
حميتهم وقيل بل خلعه عن الولاية . والحاصل ان
الرومان في بصرى وليست البصرة ولكنها مبنية في
مكان يبعد اربعة ايام عن الشام كما مرشعوا في
الناهب للدفاع . هذا وظروف الحال مع تصرف
رومانوس اللاحق لا يمكن المورخ من التمام عنه اذ
انه من المؤكد انه اسلم بعد ذلك في التواريخ العربية
يظهر ان اسلامه انما هو نتيجة الايمان وفي كتب اخرى
انه نتيجة الخوف وحسب الانتقام من قومه الذين
خلعوه عن الولاية لما راوا ميلة الى التسليم والظاهر
ان معرفة حقيقة الاحوال حملته على ان يجتهد في
ان يحمل قومه على اجراء ما هو من مصلحتهم وعلى
المخصوص بعد ان تاكد ان خالد بن الوليد القائد
العام كان قد خرج من العراق قاصداً بلاد الشام
وانه كان قد دنا من بصرى بحيث انما اذا ثبت شرحبيل

سلى اللطيفة مع محبتها سالم في ذلك الجيش وكان قبوا أيضا
 رافع بن عميرة الطائي رضى الله عنه وهو من اكابر
 القوم فقال لخالد ايها الامير اني اشير عليك بما تصنع
 فقال القائد خالد بارافع ارشدك الله بما تصنع وفنك
 الله لخبر مولانا جل وعلا . فاخذ رافع المذكور ثلثين
 جملا وعطشها سبعة ايام ثم اوردها الماء فلما رويت
 حزم اقوامها ثم ركبوا الجبال والقوق وجنبوا الحبول
 وساروا هذا خلا المياه الكثيرة التي تغلونها في انية على
 مطاياهم وملأت سلى اناه كبيرا كان معاهم اناه اخر
 اشترته وقالت في نفسها انه لا خوف علي من العطش
 ولا على محبي سالم . وبعد ذلك سار الجيش مجددا وكان
 كمل انزلوا باخذون عشرة من تلك الجمال ويشنون
 بطونها ياخذون ما يجدون من الماء في بطونها
 فيضعونه في حياض الادم فاذا برد سقوا للحيول في كلوا
 لحوم الجبال المذبوحة . وفي ثلثة ايام تمت تلك الابل
 وفرغ الماء وقطعوا مرحلتين بلا ماء واشرف خالد
 ومن معه على الهلاك

وكانت سلى تنظر الى ضيقات الرجال والنساء
 حولها قلب شوق فتضايفت لضيقهم اكثر مما تضايقوا
 م من الاحتياج الى الماء . في ذلك الفتر الذي كانوا
 يقطعونه واتسعة الشمس تساهم في كآتها هيب وحرارة
 انعكاسها متبعة من تلك الرمال لتشدد ضيقهم وويلهم
 ولم تطلق نفسها الكريمة ان ترى ما كانت تراه وفي
 طاقتها ان تخفف ويل البعض بما كان لا يزال ياتيها
 معها من الماء فدعت اليها معها سالما وقالت له خذ
 هذا الاناء الصغير واروي بطناك واناساني في ولرقتني
 الاناء الكبير . فقال لما لماذا لا تهبية عندك فاتيكم
 لاروي ظمائي في في وقت واحد . فقالت لها خاف
 ان يسلبني العطاش مني فتييت بلا ماء فخذ وسر على
 بركات الله . وبعد ان استامت عليه دعت اليها خمس
 نساء من اللواتي كن يكنن بهلكن عطشا وسفت كلا

منهن جرعة رجعت بها الى المحبة وشربت في
 وقالت في نفسها عدي من الماء ما يكفي ثلثين نفسا
 يوما واحدا اذا شرب كل منهم جرعة واحدة فالأوفى
 ان ابقى الماء الى الغد . اما سالم فذهب بالاناء
 واعطاه لاحد اعوانه وقال له لا تشرب منه غير
 جرعتين في النهار واذا وجدت رجلا مشرفا على
 الموت عطشا فاسقو جرعة على انه لا ينبغي ان تسقى
 اكثر من خمسة رجال في يوم واحد . هذا جرى في
 المرحلة الرابعة . وفي نصف الليل كانت سلى
 جالسة فسمعت صوت انين فتعكرت فيها الحجة
 العربية وبهتت على الفور طالبة مصدر الصوت
 فرأت رجلا طروحا على الارض يئن من الم الظلم
 والتعب فشفقت عليه وسقته قليلا من الماء ثم رأت
 فتى اخر كان قد اكثر من الاكل من اللحم وشرب ماءه
 في مدة قصيرة فطال عليه زمان العطش وتدد وبلة
 فلما رآته سلى تأكدت بانة يموت في اقل من خمس
 ساعات اذ لم يرو عطشه فسقته ما رفع عنه الامة .

وكثر عليها الطلب فشربت وقالت للعطاش اشربوا
 فلي اسويكم وما يصيبكم يصيبني . وهكذا فرغ اناءها
 وبانت بلا ماء . وفي ذلك اليوم فرغ ماء الجيش
 فصار في ذلك الحر بلا ماء واخذ كثيرون من الرجال
 والنساء ينظمون عن الجيش لاحتياجهم الى الماء
 وخوار قوتهم من جري الظما . وعند العصر من اليوم
 الثاني شعرت سلى بالاحتياج الى المساء فعدت الى
 انائها فوجدته فارغا فضافت نفسها غير انها قالت
 لا بد من الصبر على الشدائد . ومن المؤكد انه لولا
 تعود العرب الصبر على العطش والجوع لما نجا احد
 من ذلك الجيش . وبعد ان شعرت سلى بالاحتياج
 الى الماء بساعة اناءها معها سالم وقال لها انه فرطت
 بما اعطيتني من الماء لرفع الضيق عن الرجال فرغ
 فاتي لي في انائك بقية لانه لا طاقة لي على احتفال

ان يلومها على التفریط بالماء فانه لا سبيل الى رد ما
فات والمنصود تخفيف شدته في ذلك الضيق وليس
تكثيرها . فقال لها انني سابعث في الحبس اعلي افوز
بشرية ماء فأتيتك بها . فقالت للمرءة كلاً على الله واعلم
بانك تزدحمة فثاقلاً لمفارقتك لما شئت عليها مفارقة
الحبوة . فصار حزينا ودعا اليه ثلثة من اعوانه وقال
لم شرية ماء بعشرين ناقة وقرسين وخمسين دينارا
ومن انائي بها منكم سقيتي ربعا جزاء نعيم ودفعت
اصحابها ذلك الثمن . فصاروا جميعا في طلب الماء
ولكن لم يكن من يجيب الى طلبهم لان الماء كان قد
فرغ . وكان عدد الذين ينتظعون عن الحبس بسبب
خوار العزم من العطش يزداد كل ساعة حتى ان
قائده خالد بن الوليد قال انه لا سبيل الى انتجاة
انا لله وابا اليه راجعون . وبعد ان طاف سالم
وقومه في الحبس ثلث ساعات رجعا الى سالي وقلب
محبها خنوق وقال لها اذا قطعت عرتنا من عروقي
اما يرويك دمي . فقالت له بصوت ضعيف جدا ان
ذلك يزيد ضررا فوادي فان حبك فيه وقد حرقة
فكيف اذا دخلت دمك . وكان سالم يعلم بانها لا
سبيل الى ان يروي عطشها بذلك . فصار يجانبها
واخذ يمسحها وقال لها لقد دنا الليل فعندما ندخل
فيه يقل احتياجك الى الماء . وكانت سالي في ضيق
شديد جدا غير انها كانت تحب ان تكتشف عن حبها
ثلاثا تعذبه بعداها وتشغل افكاره حال كونها تقدر
ان ترجمها بالتجد والصبر على الاوجاع والشدّة .
ومع انها حاولت اخفاء الحقة عنه كان يرى من مجرد
النظر اليها واستماع صوتها الضعيف انها اذا لم تُفك
بشرية ماء تنض تحبها في زمان قصير فينصر هو بها
خسارة لا تعوض فيطرح نفسه في المهالك اذا نجح
الموت عطشا الى ان يتبعها وهو يجاهد في سبيل
الله . وبعد الغروب نحو ساعتين صرخت صوتا على

عطش الوجد والمجد . فقالت له متناسة ولو اني
اشتداد ضيقها تلوح على وجهها الجليل لو كان دمي
ماء لا سلة لاروي عطشك ولولا اغساس ادمي
لاذرفنها لخدمتك فان ما اصابك قد اصابني وقد
وقعت في الشدة قبل وقوعك فيها وقد اضمرت نار
الظلم فوق نار الوجد في احشائي فتركنتي احبط
بين الحبوة والموت فلا سبيل الى نجاتي من الهلاك
اذا طال الخطاب الى الغد وقد قال العارفون انه
لا سبيل الى وجود الماء قبل اربعة ايام . ومع انني قد
ابغيت بحلول الاجل ياخذ الخطوب لا اخاف ولا
اناسف من جرى مفارقة الحبوة ولكن اسفي انما هو
على الانفصال عنك ونحن في شرح الشباب فاعطش
يعذبني ولكن أين عذابي من عذاب توقع مفارقة فتى
هو مني كالروح من الجسد . وباحبذا لو دامني
الموت بدون ان يميتة بذرة لان شدته من اشتداد
غرامي وضيقه من ذلك الغرام الذي كلما اقترب من
الفراق يشتد عذابه . فاسالك وعنا فيه تعزية في
وتبريد لناري فلا تفعل عليّ

وكان سالم يسمع كلام حبيبته ويرى لوائح الضيق
ويسمع صوتها الضعيف بقلب خنوق وغم شديد
وكما كان يسمع كلمة مؤثرة من كلامها يجري الدم باردا
في عروقه ثم يجري حارا وبشر بان النور قد تبدل
بالظلام وان الارض تكاد تمور فانه لم يكن يطيق
ان يرى محبوبته على تلك الحال بدون ان يكون
قادرا ان يفرج كربها . فقال لها اذا مت عطشا ولم
يتيسر لي ان اسير في سبيلك لوجود الماء اتبعك عند
النفاذ الجيوش فاني مصمم على ان اطلب الاجتماع بك
في جنة تجري من تحتها الانهار ولذلك اخرج صفوفهم
واعمل سبيلهم الى ان تعمل في سبيلهم طلبا للاجتماع
بمحبوبة قد البسها الله من كرامة الاخلاق ثوبا يجامى
ثوب حسنها ولطيفها وطيب صفاتها . ولم يكن يريد

غير قصد وكان سالم يسير بجانب هودجها فقال
في نفسه لقد ماتت لحق قلبي وكاد يستطع على الأرض
وبعد ذلك بربعة قصيرة جدًا نادته قائلة ألم تجد
ماء فقال قد قبل أنه قريب فشدد دمي . وعند نصف
الليل باتت لا تغد ران تجلس . فقال سالم من الخطأ
خروج النساء وعلى الخصوص المولاي لم يتعودن الصبر
على الشدائد إلى المحروب فانهن اضعف من الرجال
ولا يقدرن ان يجتمعن ما يجتمعون . غير ان ذلك
لم يكن يجدي نفعًا . وكان كل ربع ساعة ينظر إليها
وبرأها في ذلك الضيق فبتفتت كبده حزنا وبني
ان يرتفع ضيقها عنها بجعله عليه . ولما رأى اصفرار
وجعها وضعفها وارغاء جسدها وسبع انبساطها اخذ
يذرف دموعًا مخفية لانه كان قد تزين بانها لا تعيش
اكثر من ساعتين او ثلاث ساعات بعد الصباح .
فشرع يسأل عن الماء فسمعه خالد بن الوليد القائد
وكان قد اشتد عليه العطش فانه كان يشارك جيشه
في تعبهم ويؤسوا وكان ذلك من اسباب حب جنود دولة
علاوة على اركانهم اليه لتأكيدهم اهليته وانتمائه على
تدبيرهم وتدبير امورهم تدبيرًا يحبههم باذن الله من
العلية ويوليهم النصر . فقال له يا سالم انجعت عن
الماء . فقال كيف لا وقد اشرقتا على الهلاك وانقطع
كثيرون من جنودنا عن الجيش . فقال له وما الحيلة
عندك . قال الصبر على قضاء الله . وكان سالم يتكلم
وهو متفكر يسأل على الخصوص اذ انه كان يرى من
الويل حوله ما كانت تفتت الاكباد لانه فاته كان
يرى الرجال تنن وتصرخ وتندب ومنهم من كانت
تقعدهم الحوار القوية ثم ينهض طائفة المسير فيجوز عن
الموض فيجلس وهكذا الى ان يستمطرو حيا والعباء
تعي الا بصار والجوهر تدبر ووجوهها كالخمد من
الشدائد والعطش والنوق تبع من التعب مع انبساطها
تصبر على جميع ذلك صبرا عجيبا . وكان القائد خالد

ينظر الى الويل الذي كان يحيط به وبأسف لا مزيد
عليه لانه كان يحب ان يرى جوشة على الدوام سعة
فوز وراحة وسعادة وليس في ويل وتندبته . ولذلك
غير انه كان مهتما بنفسه ويحسب مع ان سلمه كان
مهتما بحموضه التي كانت ضيقها توجهه أكثر من
ضيقات نفسه . وبالحيلة يقول ان سلمه قطع الامل
من خلاص سلمى واخذ بعالي ألم فراقها قبل حلول
اجابها . والافق الامتاع عن وصف حاله وحالتها
لان اللغة قاصرة فلا تاتي بالمقصود

هذا وقد قلنا ان رافع بن عبيدة كان قد اشار
على القائد خالد بن الوليد بان يقطع ذلك القرب
ان ملاجوف ثلثين حملا ياتاه وكان رافع رافعا
ومتعبا عن الجرش يكابد اوجاع الرمصد والعطش
فسار اليه خالد وقال له يا رافع لقد اشرقتا على الهلاك
واستعالم بهذه الأرض الشمرية يا حيا لها قبل تعرف
لدا ما في هذه الجهات لتزل عليه وتخلص الناس
من الهلاك . وكان رافع قد رمدت عيونه فقال ايها
الامير انا اريد كما ترى ولكن اذا اشرقت على ارض
سهلة فاعلموني

هذا ولما سمع سالم هذا الكلام اشق راجعا الى
حيث كانت حبيبة سلمى فلما دنا منها قال لها يا عبيدة
قد قرب الفرج فلا تجرعي وتشددي غير انه لم يكن
من محب فاضطرر سالم وحقق قلبه وجرى الدم
باردا في عروقها وقال في نفسه واخيبتك لقد قضت
نحبها وليس للفرق لذة بعدها فسلمت على سلمى بها اذا
سلمت من الهلاك عطشا سعة فقال الاول . وكان
معها جوهر فقلن له انبساطا فانه فان العطش قد اشتد
عليها وعابها وقد هلك احدا . فدنا من القودج
ونظر اليها فرأى لواقع الويل تلوح على وجهها الجميل
فلمس يدها فشرع يمد يده على ان المحبة لم تغرقها بعد
غير انه تأكد قرب موتها فاشتد الحزن عليه وسار

يهلك عطشاً لا اهتماماً بمحبوبته وحزنه من جرى ما كان قد أصابها . غير أنه لم تطل عليه تلك الحال فان سلى انتعشت بعد دخول الماء القليل الى جوفها ببرهة قصيرة . وفتحت عينها وقالت اغيثوني بشربة ماء فان الظاء قد اهلكني . فلما سمع صوتها انتعش جسمه ورجعت اليه قواه ودنا من الهودج وقال للجارية التي كانت قد دخلت لتسقيها زبد يها منه . فسقتهما جرعة فانتعشت حالاً . وكان سالم يكاد يطير سروراً وقال لها لقد احببت اثنين . فاسقني يا هذه . فاخذ الماء منها وشرب ثم شربت سلى وجلست فقال لها اني ذاهب لاسقي مطيبي واملاً الاية وسارجع اليك فالتفت له سر على بركات الله

اما الذين كانوا قد انقطعوا عن الجيش فادركت المياه اكثرهم قبل ان يارقهم ارواحهم فارتجعت قوتهم ثم لحقوا بالجيش . وصرفوا ذلك اليوم على تلك المياه طلباً للراحة بعد تلك المشقات والضيق التي لا يقدرون التلذذ ان يقوم بحرق وصفها . وفي اليوم التالي جدوا في السير وقبل ان وصلوا الى اركنة راوا عامر بن الطفيل ماسوراً وهو الذي بعثه القائد خالد بنعير نحو بل قيادة جيوش العرب في بر الشام اليه . اما أسره فراع كان معه مواش كثيرة فخلصه وقتل الراعي وقال لمرسرعاً الى ابي عبيدة فسار ثمار خالد القائد بالجيش من ذلك المكان وتزل يوفي اركنة وهي بلدة في الجحفة الشمالية الشرقية من تدمر . وكان فيها قائد من الرومان وحراس فغار العرب عليها فالتجأ اهلها وجنودها الى حصونها . وشدد خالد الحرب عليهم وضابهم وكانوا قد سمعوا ما حل به رويس وراوا من قوة ذلك الجيش ما حملهم على الانقياد الى راي حكيمهم . فخرج شيوخها الى خالد وكلموه في الصلح فاجابهم الى ذلك ولا طمأنهم ولا ان الكلام لهم وقابلهم بالترحاب والبشاشة ليستأنس النوم بهم في تلك المدينة وغيرها فان

الى القائد خالد بن الوليد وقال له اسال رافعاً هل يبعد ذلك السهل عن هذا المكان . فدعا القائد خالد رافعاً اليه وقال له هل يبعد السهل عن هذا المكان فرجع طرف عامته عن عيني ونظر وبعد برهة قال لم انا سنصل اليه بعد مدة قصيرة فلا تضطربوا . فقال له خالد قد انقطع كثيرون عن الجيش وقد هلك منه عدد غفير فان لم نصل الى الماء يهلك كله واكون انا اول الذين يذوقون الجوع . فرجع سالم الى حيث كانت سلى تسير فوجد ما لا تزال على حالها فصار يحاربها برهة كتبها حزناً ثم سار الى حيث كان القائد يسير فراه رافعاً قد ازاح عامته عن عيني وسار على راحتي يضرب بيننا وشالاً والداس وراه الى ان اقبل على شجرة من الاراك فكبر وكبر النغم ثم قال احقروا هذا سبي اثم الماء تغفروا فانظروا مياه غزيرة فتربل الجيش عليها وشكروا الله تعالى واتوا على رافع خيراً ثم وردوا الماء وشوا خيلهم وابلهم ثم جدوا في طلب من انقطع من الجيش بسبب العطش ومعهم قرب الماء وسنوم فارتجعت قوتهم . اما سالم فلما راي الماء اشغل عن ظمائه الشديد بالاهتمام بامر محبوبته سلى فانه كان في ابتداء خروج الماء فلا قبل الجميع اناء وسار به وهو يكاد يطير من الفرح الى ان وصل اليها فراها لا تزال على ما كانت عليه . فقال لاحدى رفيقاتها اعطيني اناء فاعطته فوضع فيه ماء وقال لها اشربي ثم اعطيت رفيقاتك لبشرتين وادخلني هودج سلى واستبها فانها شفت عني عند ابتداء نفوذ الماء واعطتني ماء ولذلك بانت على ما قد بانت عليه فارغب في مكافئها . فشربت وركبت معها في الهودج وابندات تغسل وجهها بالماء ثم سقتهما شيئاً قليلاً منه وكانت سالم ينظر اليها فلما راي انها لم تنتعش اشتد عليه الحزن وحلف بانه لا يشرب ليوم موته . وكان امره محزناً فان الماء كان يرب يدويه ومع ذلك كاد

وصفا حمله على ان يتيقن بان الرومان سيفوزون على العرب في معركة بصرى اذ لم يدركهم تنجدة وبناه على ذلك امر الجيش بان يصبر مسبرا مسرعا بدون ان يمكن عاقبة من ان تعرف المكان المتصود

اما سلى فرجعت قوتها اليها وطابت نفسها بعد ان خرجت من القفار ودخلت بلادا مخصصة وراث ما رأت من فوز قومها بدون سفك دماء . وعندما وصلت مع الجيش الى اركعة خرجت من الهودج وركبت فرسا كريما ولبست لبس فتى وصمت على ان تكون معينة للجرحى والمرضى في ميدان القتال قائما باكانت قد خدمت امها بغير ريش الامراء في قتال سابق فرغبت في ان تخدمها بطريقة اخرى . ولم يمنعها محبتها سالم عن ذلك لانه كان يود ان يراها تفعل ما ياتيناها بالفضل ويرفع شأنها بين قومها فينخر بها لقبول من كانت مثابها بالافتقار يو اكثر مما تنخر هي باعلاها . ولما سار الجيش قاصدا نجدة جيش شرحبيل الذي كان يحاصر بصرى كانت تسير في طليعة الجيش وهي متفردة السلاح ومجتهدة في ان يكون مسيرها على الدوام بالقرب من محبتها سالم لتستأنس به . وكانت تقول له ان اقترب منك في كل حال سعادة ودقيقة الابتعاد عنك عندي شقاء ولو صرفتها شيء الذي الاعمال . وكان يجب ان يسمع منها كلاما يدل على صدق حبها وغرامها وعلى الخصوص بعد ان رأى ان كثيرين من الامراء كانوا يصرفون تصرفا يدل على انهم يفتنون بالحصول عليها وذلك في الطريق

وعندما اشتد خطب الظاء عليها . وقد ضربها صغما عن ذكر تلك التفاصيل للتفرغ لذكر ما هوام منها من الحقائق التاريخية والحوادث الغرامية التي كانت تجري منذ اقامة حصر الشام وما بعد ذلك وبعد ان طال زمان القتال اشتد الخطب ستاني بقيةها

الرومان كانوا قد اشاعوا اخبارا كاذبة عن تعديبات الجيوش العربية وانهم لا يراعون اهل الناموس ويشتكون بالنساء والاولاد ويقتلون جميع الذين لا يسلون وغير ذلك ما يشد اهالي المدين على النبات في الحصار فتقوم مصالح الدولة بتشديد عزم الاهالي لدفع الوبلات الموهومة . فان القائد خالد كان يجب ان يتسكن من فتح كل ما يتيسر فتحه من البلدان بدون قتال لحجب دماء العباد وكان عالما بان معاملة اولئك الاهالي بالرفق واللين تفعل مدنا كثيرة على الاستسلام بدون دفاع ولا ممانعة . وبلغ هذا الخبر الى بعض الاماكن فسلت منها قدمة فانة صالحها على دفع ثمانية اوقية من الذهب . وارنخل من هناك قاصدا حوران

هذا وقد قلنا ان ابا عبيدة الذي كان قائدا عاما للجيوش العربية في بلاد الشام قبل تحويل تلك القيادة الى خالد بن الوليد كان قد سرح القائد شرحبيل باربعة الاف جندي الى بصرى التي تبعد مسافة اربعة ايام عن الشام ليخضعها . وما ان اهلها من الاشياء وحصونهم منبععة طمعوا في جيش شرحبيل العربي واذاقوه بصدماهم مرارة الخوف من الانكسار وقد ذكرنا دعاء شرحبيل عندما رأى الرومان طامعين بيو . ومن المعلوم ان التيقظ من اعظم اسباب الفلاح في الحروب وكان القائد خالد بن الوليد من اشد امراء العرب تيقظا فكانت جواسيسه تنبئة الى جميع الجهات وتاتي بالاخبار وكان لا يغفل عن التباير بجميع مقتضيات جيشه ولذلك كانت جيوشه منصورة على الدوام . وكانت جواسيسه قد سبقت الى بلاد الشام ورجعت اليه بخبر حل شرحبيل القائد باربعة الاف جندي على بصرى وذلك بامر ابي عبيدة القائد العام وهو سلف خالد وبينت جواسيسه له شدة اهل بصرى وصرم على الحروب ووصولة حصونها

تعجبت وانذهلت وازددت لي محبة ولكني الان لا
الومك لكونك لا تبصر فقال لها لو كنت كما نقولين
لما تركك اصحاب البصر حتى صرت الي
قوم وطباخ

وقف قوم على رجل يطبخ فاخذ احدهم قطعة
لحم فاكلها وقال يا فلان يحتاج هذا الطبخ الى صنوبر
ويصل ثم تقدم الاخر واخذ قطعة اخرى فاكلها وقال
يا فلان يحتاج هذا الطبخ الى الخل والفلفل ثم تقدم
الاخر واخذ قطعة ثالثة فاكلها وقال يا فلان يحتاج
هذا الطبخ الى الملح والفرقة فقال الطباخ بنفسه ان انا
صبرت ايضا باكون اللحم جميعه بهذه الويلة فتقدم
الى القدر ودفعهم وقال لم ان هذا الطبخ يحتاج الى
اللحم ايضا فانصرفوا عنه ممتهمين

رجل وخادم

كان لرجل حاجة عند احد الامراء فحضر ومعه
هدية لاحد اعوانه لكي يوصله الى الامير فلاقاه
خادم الامير وقال له يا رجل ما حاجتك قال له
محضر هذه الهدية لرجل يوصلني الى الامير ويترجاه
بصلته لي فقال له هات الهدية واتبعني لان كلني عند
الامير لا تكون اثنين ومضى خلفه الى ديوان الامير
حتى دخل الخادم وسأله في تلك الحاجة فشتمه
الامير قبل ان يتم كلامه لانه لم يكن اهلاً لذلك فتأخر
للورا فتملئ يو صاحب الهدية لياخذها منه ويقدمها
لغيره فقال له الخادم ليس لك سبيل علي فاني قلت
لك ان كلني لا تكون اثنين فتشاجرا ونزع الامير
فاخبروه بالنصة فتمحك وقضى حاجة الرجل

فتاة نبيهة

قالت فتاة نبيهة لوالدها بعد كم سنة ينتهي العالم
فاجابها لا اعلم ربما كان ذلك بعد خمسة الاف سنة
او بعد خمسين الف سنة فقالت اذا دام العالم كل
هذا الزمان سيهول الناس جدا على ابناء تلك الايام

ملح

(من قلم فخر الله افندي اسعد جاويش)

كثرة المزح تورث الهوان

دخل بعض شعراء الهند على امير فدحه بايات
نفيته فقال له الامير ندمر يا ابن الملعون فقال
الشاعر وما معنى ابن الملعون قال الامير هذه بلغة
العرب كناية عن له قدر جليل وصبت شهير ومقامر
كبير قال الشاعر فاذا كان الامر كذلك فاست ايها
الامير اكبر ابن ملعون في الدنيا فنجل الامير وعلم
ان مزحه اورثه الهوان

حيلة

قال رجل من بني عذيل مشيت لاسرق فرسا
من بعض الاحياء فدخلت الحى واخذت اسال عن
مكان الفرس حتى وصلت اليه واذا هو بنرب بيت
صاحبه فاحملت حتى دخلت البيت لبلأ فوجدت
الرجل جالسا مع امراته وهما ياكلان في الظلمة فتندمت
رويدا رويدا حتى قربت منها واهويت يدي الى
الثمرة وكنت جائعا جدا فانكر الرجل يدي فقبض
عليها فحلفت ان ينكشف امري ولم تكن لي حيلة الا
اني قبضت على يد المرأة بيدي الاخرى فطلعت زوجها
فقالت مالك ويدي فظان الرجل انه قابض على يد
امراته فحلى يدي فحلفت يد المرأة ان كلنا سوبة ثم انكرت
المرأة يدي بعد برهة فقبضت عليها فقبضت اما على
يد الرجل لاضيع ظم افظان يد امراته فقال لها مالك
ويدي فحلفت يدي فحلفت يد زوجها ثم صبرت حتى
ناما فمكت واخذت الفرس وركبته واخرجت من الحى

حسن الجواب

تزوج رجل اعى امرأة فقاضا يوما فقالت له
لورايت حسني وبياضي واحمراري وقدي واغندلي

تقول في مقدمتها . ففرع الاكثرا في ان يطبقوا الى
يويا رت انت بعد الصلح فاجاب طاهم سرور
وملاطمة لا مزيد عليها . وقال لم انه يبين علينا
ان بعد الصلح اذا كانت الكترا رغبة في عقدية . وقد
قال مستر انكرسويل هذا الشأن ان يست وزير الكترا
الاول كان يجرب مبادئ الجمهورية عندما تمكنت
الحكومة الجمهورية في التوصل من ان تصمم كل جزاءات
تلك البلاد فانهلر جمست اعظام انانية ونظمت الاعليم
الدموي . وارجعت اكثرا الذين كانوا قد هاجروا من
الكترا . وارجعت القباية وشرعت سيرة القباية
باعتقادات عظيمة للاصلاحات . ولقرر الطامات
تقريرا من اثناس د سوير جديد . وكانت الجمهورية
الفرنساوية اتجهت من الكترا في كل شي دخلا التجارة
الخارجية والصناعة وكانت الامة الفرنسية اكثر
ارضاء من الاكثريجاتها . ومن اصعب الامور ان
تفسر الوزارة ان تقع تفرج السلام في ظروف مسلحة
كذلك الظروف حال كون الجرائم والمفاوضات
الصعبة حرة وذات تعاطف

وفي ٢١ تشرين الاول سنة ١٨٧٠ صار اتمام شروط
الصلح الابتدائية في لوندرا . وفي نفس ذلك الساء
خرج برين من لوندرا ليصل الى فرنسا ذلك الخبر
المستفصل الى سالودون في اليوم التالي بعد الظهر
باربع ساعات . وكان ذلك المكان محل تزه يونا رت
وكان القناصل الثلاثة مع بعض ابناء وضيوف في الامور
الاعنة بالسياسة . ولما بلغهم ذلك الخبر فرحوا فرحا
لا مزيد عا . فاطلقوا اهلهم وتعاقدوا ان كلا منهم
كان ينبغي الاخر ذلك النوع العظيم . اما يونا رت
فلم يتقدرا ان يسطعوا على اظهار شدة فرحهم فاطفروا
فانه كان قد اقام باعل حتى لا ان يخبر بها في سترين
صرف كل جهده وحذو في سبيل ترقية اسباب
صالح فرنسا فارجع الراجحة في الماخذ ومكن العالم

من ان يتبع سلام تام . فقال التصل كما سائر انا
قد نجحنا في عقد معاهدة صلح مع الكترا وذلك من
اللازم ان نعتد معا معاهدة تجارية بحيث تربط كل
اسباب الخلاف . فاجاب يونا رت على الفور انه لا
يلزم ان تسرع بالامم ذلك فانه قد عقد الصلح السياسي
من الواجب ان تتبع به وسعتد المعاهدة التجارية
اذا تسرعندها فانه لا ارتضي بان احل الصداقة
الفرنساوية اقل اقل التصل فلهذا فانه لا اراد
انذكرو ثلاث سنة ١٨٧٦ . انتهى

اما حكومة الكترا فتمكنت الخبر ٢٢ ساط لكي
يشع الخبر المسر في بارف ولوندرا في وقت واحد .
ولما عرفت الامتان بفرح فرحا شديدا جدا فان
ذلك الصلح انا هورا حة واسطوريا فانه صلح دموي
وفتح العالم كذا التجارة كل الامم . فان الحرب لم يبق في
البلدان فلام التوبل والسلام والعس والسلام بشرق
فيها رت الفخاخ والثروة والراحة فقام الامة في التوبل
فرحا في كل مكان حتى ان ارون الرجال كانوا
يعانقون فرحا وجورا . اما عامة الاكثري فسطعت
نفسها الى ان تازرت الفرح الشديدا . وكل السام فانه
كانوا يحبون الفرنسية وكنا يملون كل الميل
الى ذلك البطل الصديق والحكيم الحاذق الذي
بدل الحرب بالصلح وساس فرنسا بالعدل والتميز .
فكانت تسير سيرة شوارع لوندرا صاعدة فليعض
يونا رت . وكانت كل المركبات التي تخرج من لوندرا
الى اماكن اخرى ترفع رايات مكتوبا عليها مصالحة
فرنسا واخذ اعالي لوندرا يهتفون بأكفهم فاصدق
بست سفير فرنسا الذي كان مرسل لاعداد المعاهدة
ووصلوا اليه عندما كان بدخل مركبة ليذهب الى
وزير خارجية الكترا ليستلم المعاهدة التي اتمتها
حكومة فرنسا ويستلم المعاهدة التي اتمتها حكومة
الكترا

سألي بقية

ولذلك لا بد من المحافظة على مجالسنا ومحكماتنا على ما هي عليه واصلاح نظامها اصلاحا تدبغنا ان الدولة العلية قد شرعت في البحث فيه وصممت على اشداه ولا يخفى ان من اهم الامور ترتيب الاوراق في المجلس ووضع جرائد تندي على كل دعوى تروى بدون مراعاة العدد الترتيبي وجعل كل الاعمال ان كانت مختصة بالمجلس او بالمدي او بالحكومة الاجرائية مكتوبة فلا بد من تبليغ عرض حال المدي بواسطة المجلس وتبليغ المحكوم بطلب المدي تعيين يوم للمحاكمة ثم تبليغ ذلك مع تعيين زمان المحاكمة وجميع ذلك باوراق مرتبة ذات اعداد ووصلات من المتنازعين وكل ورقة بدون وصل لا ينبغي ان تعتبر مبلغة ولا احكامها نافذة ومن ان عند فتح المحاكمة يكون مسوغا كل يوم للشفاكمين ان اخذوا صورة مثبتة من قرائنها وان يكونا غير ملزومين بان يجيبا على شيء ما لم يكن مكتوبا في لائحة الدعوى المساءة بالمجورئال وكذلك من المناسب ان لا تجري الحكومة الاجرائية شيئا الا بالكتابة فطلب دفع مال او غير ذلك يلزم ان يكون بالكتابة وعند لزوم السجن ايضا لا بد من اصدار امر مكتوب الرئيس الضابط قهره يبلغه خطا ايضا الذي يلزم سجنه بحيث اذا اراد الانسان ان يرفع دعواه يكون حاصلها على كل الاوراق اللازمة يدفع رسم الصور المئنة اما الان فالمجلس لا تسلم اوراقا فتروى الانسان مطلوبا الى المجلس بدون ان يعرف التصود ويبلغ شفاها ام الامور فهذا لا يوافق روح العصر ولا تضامن حقوق العباد فاذا كان باذن الوكلاء الغامر يكون ذلك الاذن موقفا الى ان يصير وضع قوانين جديدة مناسبة للظروف ومناعة لالوف من الاجراءات التي لا يمكن ان يسلم بها روح العدل الساري في صدر رجال دولتنا واذا قرأ الانسان هذه الجملة يقول انه لا بد لذلك

من زيادة الكتاب مع ان دخل رسم اخذ الصور المثبتة يزيد عن المصاريف اللازمة لطبع اوراق الاحضار والتبليغ والاجراء وعلم السجن وتبليغ السجن فبعد طبعها بقدر الكتابان بلا اماكن الاسماء والاوراق ووصف الدعاوي باقل من دقيقة وبصير وضع رسم لنسخ لوائح الدعاوي وهي المساءة جزئيا عنها وبعبارة كاتب مخصوص في كل مجلس فنصف ذلك الرسم كاف له ومن المؤكد ان هذه الترتيبات الضرورية تكفل اجراء العدل بواسطة خوف المجلس والمحكم من ظهور اعالم المعارضة بسهولة اذ يبتون لا يتدرون ان يجرؤ امرأ او يبرموا حكما بدون ان يسلموا الحكم عليه ورقة شاهدة بذلك الاجراء والمحكم فان كانا محالفين للاصول والعدل يسهل الشك من ذلك ويعين فصاص للمخالف فطبع قانون يبين هذه الامور مع صور الاوراق اللازمة بغير الحال واي تعبير ويكن الاهالي من المحافظة على حقوقهم فينقطع ما نسمعه في اماكن كثيرة من ان القانون في الكتاب والمحكم بين شفتي الحاكم او المجلس لان اولياء الامور لا يتدرون ان يناظروا على اعمال المروسين ولكن الاهالي هم الذين يناظرون عليها وهم الذين يشكون عند وقوع المغدورية فهذه الترتيبات تنقل وقوع المغدورية وتسهل وسائط الوصول الى الحقيقة وتضيق لوائح الدعاوي والاستئنافات في بدايتها ومن بدعي المغدورية يتدرون ان يشرها وان يجعلها الى مجلس اعلى بدون ان يخاف من حدوث تغيير فيها هذا وكل من اخبر بعض المجلس وبعض اجراءات بعض المحكمات في بلادنا وغيرهما من بلدان اوربا يرى ان ذلك من الزم الامور وانها وقد قررنا هذه الجملة بعبارات واضحة جدا لئلا يمكن صاحب المعارف وجاهاها من فهمها وباحبذا اذا وضع قانون يسهل لحفظ الاوراق التي تدخل الى الحكومة والصور التي تخرج بحيث يصير

كل الكتاب والمجالس قادرين على وجود الورقة بسهولة
وسرعة ولا ريب في ان حكومتنا منه بمنهجنا على الدوام
وتحب تقدمنا لانه تقدمها وهذه هي السياسة الصحيحة
وقد عرفت ان المعارف في بلادها تنبع على ضعف
ما هي عليه اليوم بعد خمس سنين وان ترتيبات كنه
هي الكافة بل رضاه الاهالي الذين اذا طال عليهم
زمان ورودها يبادرون الى قمع ابواب مرحمتها ولو
كانت لنا ترتيبات مثالا في سورية لضبط ما يحتاج
الى الضبط في مجالسنا لكنا في راحة لا مزيد عليها فان
حضره والها قد تم ما عليه تنجيمه من المتعلمات
الادارية فكانت الشكايات تنحصر في اعمال بعض
المجالس التي شابهها الزرع عن الصراط المعتمد

فرنسا

من المعلوم ان مجلس نواب فرنسا هو الذي قرر
اطالة رئاسة المرشال مكيون سبع سنوات غير انه
بعد ان رأى المكيون ان ذلك الرئيس لا يسمع لهم
بان يلقوا برأيه قبل انتهاء مدته ليرجعوا الملكية
ورأى الجمهوريون انه لا يسمع لهم باقامة الجمهورية
على اثارها بانت رئاسة المرشال عرضة لمقاومات
الحزبين ولقاومات حزب الامبراطور به الذي لا ينقطع
عن طلب اقامة الانتخاب العمومي المعروف بالليسميت
ومن الجرائد التي تحب قلب رئاسة المرشال جريدة
لوتان الفرنسية وقد قالت بهذا الشأن ان بعض
الجرائد المختصة بالوزارة قد اخذت في ان تحب
النواب الذين يرتضون ان يقرروا النظام الذي يصير
وضعه اساسا لرئاسة السبع سنوات وذلك قبل ان
اظهرت الوزارة النظام الذي قد صممت على اظهاره
وقد قالت جريدة البرس بهذا الشأن انه لا ريب في
ان اربعة عشر عضوا سيفرون ذلك النظام اذا لم نقل
اكثر وهذا العدد كاف سياسيكا وقانونيا لتمكين دعائم

الرئاسة سبع سنوات . اما نحن (جريدة الشان) فلا
نفكر ان نعلم باقائه جريدة البرس نقالا سهلا وذلك
لا بد من ان ننظر لنف على ذلك النظام قبل ان
نبحث في وسائل نجاحه واسباب فشله . غير اننا نقول
ان الحصول على اكثرية بالصادف اي غير ائنة في
نخبها لا يكفي لجعل النجاح ذا اهمية قدر الاهمية التي
نسبها جريدة البرس اليه . ومن المعلوم انه يمكن ان
يصير الاختلاف باكثرية كافية ولذلك نهى موسين
برولي باحصل عليه من نقال الجريدة المذكورة غير
انه ما هي قوة النظام المقرر ذلك التقرير وكيف ياترى
تقابل البلاد ذلك وماذا ياترى يكون نصيبها في
المستقبل . وعندنا ان هذا هو الامر المهم فاما لا يتوقف
على نتيجة تقريرنا في المجلس ولكن يتوقف على صفات
النظام وعلى مناسباته لا احتياجات ابلاد وامبالها او عدم
مناسبتها لذلك . فهذا هو ما قد عرفناه من اخبار اوتانا
الطائفية والرئاسة المذكورة من الشواهد التي تشهد بصحة
ذلك فانه قد حصلت على قرار المجلس باكثرية قدرها
٦٨ رأيا قبل مكتبها هذه الاكثرية من الحصول على
رضى الامة وهل خلاصها ذلك بعد ان اقام المكيون
الحجة عليها وبعد ابعاد الامبراطور بين عنها وعدم
اركان الجمهوريين لها . فلو كانت الاكثرية التي
قررها اكثر من الاكثرية المذكورة لانتهرت احكامها
فان عدد المقررات ليس هو الذي اهمية ما لم يكن
مقرراتها سياسة النظام وموافقوها لحالة البلاد . والجميع
يعرفون حالة البلاد حق المعرفة وهي علم ثبات عزم
الحكومة وميل الاهالي الى الحكومة الجمهورية وهذا
هو سبب المضادة التي يظهر جريها بين الحكومة
والبلاد كلما جرت انتخابات جديدة . فان افلمت
الحكومة عن مقاصدها المكتومة وعن نصيباتها وحجها
لعدم توضيح الامور وافتمت البلاد على تقرير ما وصلت
الجمهورية اليه بحيث تنوي ضعف رئاسة السبع

سويتين رئيس الحملة فعنده ان من الصواب ان
يقرر بان ثغراتين منتهج لتجارة حرة . انتهى
وعندما اجتمع مجلس هولندا العالمي طلب احد
الدواب الى الحكومة ان تخبره عن احوال حملة انشدين
فاجاب وزير مستعمرات هولندا ان الحكومة قادرة
ان تقوم بما يلزم التيام يوم من مقتضيات الحملة وان
في هذا ٢٨ مليوناً فلورينة بصاريف السنة الجارية
وان الحرب ستبقى الى الحصول على نتيجة مرضية هولندا
فان الحكومة مصممة على ان تقوي مركزها في انشدين
بقوة ثابتة وان تلزم مالك سومطري الكثيرة ان
تضع لسيادة الدولة الهولندية فان المعاهدات ليست
بكافية للوصول الى هذه النتيجة . وفي نهاية الكلام وضع
وزير المستعمرات كتابات سرية متعلقة بحرب انشدين

تذكار ولادة امبراطور المانيا

قد قلنا ان مجلس المانيا العالمي يرغب في ان يجعل
الجيش الالماني اقل ما ترغب الحكومة الالمانية ان
تجعله وقد وقع الخلاف بينها على ١٥ الف جندي
وفي ٢٢ اذار كان يوم تذكار ولادة الامبراطور غايوم
فرينت برلين الالمانية العمومية وكثيراً من الالمانية
الخاصة وفي صباح ذلك اليوم اقام الصلوة في
الكنيسة ثم خرج ودخل عليه اكثر ملوك دول المانيا
ودوقيتها وعظام الدولة وهناك واجتمع حول
النصر جوهر غنير واخذ يصفح فرحاً وسروراً . ثم اجتمع
قواد الجيش بحضوره وقرأ الفيلد مارشال فون رانك
خطابتهته بالاصالة عن غميو والاباء عن جميع القواد
ناجاة الامبراطور على ذلك وقال له انني اشكركم
على ما تمتموه لي بخصوص تقديمي في الصحة فاني
احب ان تصح قمتانكم وعلى الخصوص في هذه السنة
والممول صحها

ثم انفت الى القواد وقال انني اشكركم على مسا

سنوات تحصل على النجاح المطلوب ولا اعتبار واركان
الامة . غير انه اذا كان نظامها الاساسي خالياً من كل
اساس ومحصوراً في ما حصرت فيه اتفاقات بوردي
بصادف من النجاح ما صادف نظام . ٢ تشرين الثاني
فصير من اللازم اعادة كل العمل بعد ذلك بمئة
اشهر . هذا ولا بد من ان تكتفي باضافة عبارة واحدة
بخصوص ما قالته جريدة البريس عن النظام الذي
قد اخذ الوزراء في تخسيره . وهو ان ذلك النظام لا
يكون متعلقاً بالحكومة الاجرائية التي لا بد من ثبوت
هيئتها لئلا يتغير محدود بصفتها الجارية ولكنه يمكن
منعاً بانامة مجلس اخر تكون الوزارة قادرة ان تحصل
على اكثرية فيو اذا ان تعيين عدد ليس بقليل من
اعضائه يكون بامرها . وانشاء هذا المجلس الثاني انما
يكون ليعنف الحكومة في الخلاص من مجلس الدواب
اذا مانها في اجراء ارادتها وباسعافو يكون رئيس
الحكومة قادراً ان يستولي على زمام الامور بالنوع حال
كون ذلك الاستيلاء قانونياً ولو كان على غير رضى
نواب الامة . فاذا كان ما قد قول صحيحاً لا يكون نظام
موسودو برولي واسطة انقطع الخلاف التجاري بين
الحكومة والبلاد ولكنه يكون لتضعيف البلاد بحيث
لا تكون اقوى من الحكومة

هولندا وانشدين

قد نشرت جريدة النيمس رسالة برقية واردة
من انشدين الى حكومة هولندا عن حالة الحرب في
اواسط شهر اذار وهذه ترجمته الا تزال المحالة السياسية
على ما كانت عليه وقد بلغنا ثلاث مرات بان العدو
(الانشدين) متعم على ان يهجم هجومياً على
مراكنا . غير ان رساءه تمعوا واسمردفاعهم خالياً
من الهجوم . وقد شرعوا في تقوية مراكمهم في الداخلية
وقد طلب الرجا باندرا ان يدخل في خدمتنا ولا
ترال نخصبنا في خراطون مارية . اما الجنرال فان

أظهروا بالبابة عنكم التبلد مارشال وما انكم قد اجتمعتم
 لي بصفتكم الرسمية وهي قواد جيشي لا اتدبر ان اخفي
 عنكم ان صعبات شتى قد ظهرت في افق ذلك الجيش
 ومن المعلوم ان ما افرغت جهدي في سبيل اقامته
 مدة خمس سنوات واقمت به وحفظته فيما بواجباتي
 وتنقيلاً لما تقرر في عفتي قد اتى بانغاره وجزائره بالتفاح
 الذي فاز الجيش به مع حلفاءه فوزاً لم يكن منتظراً
 فهذا يجعلي على التبات الان فاني مصر على اجراء
 ما بين الاختيار موافقة ليس للقيام بالحرب ولكن
 للحفاظ على سلام اوربا فاطلب اليكم ان تستمروا
 على ما كنتم عليه بعصدي في هذا السبيل بخدا ماتكم
 (انتهى عن التمس)

هذا ومن المعلوم ان المأمور من هذا الكلام ان
 حضرة الامبراطور مصمم على ان يطلع على المجلس بان
 يفتد ارادته بخصوص عدد الجيش كما كان يطلع عليه
 قبل الحرب الاخيرة

ألمانيا

فالت جريرة التمس ان الحرك القوي لسياسة
 ألمانيا التجارية انما هو البرنس سبارك ولذلك ترى كل
 الامة تنظر كل يوم اخبارها لتعرف حاله صحتو على
 ان الحرب التي تراء بتورها على الكنيسة الكاثوليكية
 هي موافقة لافكار رجال يسوع لنا ان نقول انهم هم
 الجبل السياسي الذي شرع في العمل فانه قد تقرر في
 عقول رجال ألمانيا الذين يلقوا مانوس من الحق بان
 الكنيسة الكاثوليكية بل كل الكنائس في بعض الامور
 هي قوة مضادة للو قوظة للالهالي اكثر ما نقر ذلك
 في عقول الشيوخ من رجالها حال كونه قد بات
 مقرر عند الشبان وبناء على ذلك نقول ان امبراطور
 ألمانيا الحالي سيمترك لخلوة التيام باظهاره مقدار نفوذ تلك
 المبادي في الهيئة الاجتماعية التجارية . وستظهر منافع

مساعدة اولئك الاهالي فان ذكر الواقع هو كاف
لغيرهم باخبار ويلات لم يسبق لها مثل . اما عدد
اهالي البلاد التي كان قد تقرر انها ستصاب بالجموع
فهو ٢٦ مليون نس و ٢٦ ومن مقاطعاتها ما لا
يدركه خطر الجموع ولذلك المظنون ان الدين
سيشعرون بالضيق في بلادهم هم اقل من العدد
المذكور . ومن المعلوم ان حكومة الانكليز في الهند
كانت راغبة في اتخاذ الوسائل اللازمة لمنع وقوع
الجموع غير ان وزير الهند في لندن امانع واليهامع
صرف النفود ما لم يترك حدوث الجموع وهذا هو
الحق والواقع لاحق بوزارة مستر كلادستون لانه لم
صار القيام بالاستعدادات اللازمة لما وقعت البلاد
المذكورة في جموع

ذلك الراي اذ انه كلما طال الزمان يظهر ان في افق
اوربا لآل ترا لال غيوم المظلمة مجتمعة . فالحجيش مختص
بالامبراطور اكثر من غيره وعند ما يحدث ما يمس
قوته يبادر الى ابتداء رايه . فالحلاف الواقع الان
بين الحكومة والمجلس بخصوص عدد الجيش العامل
(قد ذكرنا ذلك في الجبة) في وقت السلام لا يمتنع
الذكر بالنسبة الى الحلاف الذي وقع بين الملك
والبرنس سارك وحزب الحرية التوفيري في ابتداء
زمان ملكه فان الظاهر ان الحلاف واقع بسبب ١٥
الف جندي فان المجلس يرغب في ان يجعل الجيش
١٥ الف اقل من رغبة الامبراطور وحكومته . حتى
انه يوم نذكر مولده نكلم بما يبين انه يلوم الدين
بصادونه في ذلك

انكلترا

قالت جريدة النيويورك تيمس الامريكانية
الظاهران حملة اشائني ليست اعظم خطا ارتكبه
حكومة مستر كلادستون وزير انكلترا الاول السابق
وما من وزارة سقطت هذا السقوط من اعلى درجات
السلطان الى احط دركات الانحطاط . ولا يخفى ان
الاخبار التي نشرت بخصوص الجموع في بنغال موسسة
على المبالغة التي نشرها اقلام كتاب لم يقدروا ان
يخطئوا انفسهم ضمن دائرة حقائق الحوادث . فانه لا
صححة لما قبل من ان في بنغال ٢٦ مليوناً من الانس
موتون من الجموع ولا لما قبل من ان حكومة انكلترا
لم تقم بشيء ما من شأنه اخراج المصابين من ضيقهم
ولم تخصص المبالغة في ذلك فانه ما من خبر منشور خال
من المبالغة . ومع ذلك لا ريب في انه في بنغال
محنة عظيمة جداً في اقل سبيل الى منع امتداد ويلات
لا يقدرا العلم ان يقوم بحق وصفها الا باجتهاد لا مزيد
عليه ولا حاجة الى المبالغة لتعريفك اهل العالم الى

شروط زواج نجل ملكة انكلترا

قالت جريدة التيمس ان الاتفاق الذي صار
عنده بين ملكة انكلترا وامبراطور روسيا عند عقد
زواج نجلها الدوق اوف أدنبرج على كريمة ذلك
الامبراطور الدوقة ماري الكسندروفنا قد طرحت
امام المجلس العالي الانكليزي وقد صار طبعها وهي
معتوبة على ٢١ شرطاً وصار امضاؤها في بطرسبرج
في ٢٢ كانون الثاني سنة ١٨٧٤ وتقرر في ٢٩ من
الشهر المذكور . وقد تقرر في البند الثالث منها ان
لا يصدر منع الدوقة المصار البهائم بمنقضيات
مذهبها الارثوذكسي غير انه ما من مانع من ذهابها
بارادتها مع الدوق زوجها الى كنائس انكلترا او
اسكونلاندا البروتستانتية لحضور احتفالات وغير
اعمال عمومية فيها . اما الاولاد الذين يولدون
فيكونون تابعين للمذهب البروتستانت . وقد تقرر
في البند الخامس ان الامبراطور قد عرفت لكرمين
الملغ الذي يعينه الامبراطورون الروسيون لبيتهم

وهذا يكون للدوق حبانة بطولها

إيطاليا

قالت جريدة التيس انه في ٢٤ آذار كان تذكار السنة الخامسة والعشرين من سني ملك حضرة الملك فيكتور عمانوئيل صاحب إيطاليا فانام في قصره في ذلك اليوم يقابل اكابر رجال دولته وعمل اعيانها فخطبه المجلس العالي بخطاب نبهته فاجابه بما ترجمته قد تم عمل الاستقلال الجسدي اذ اننا قد سمعنا بين طلب الاستقلال وبراثة حقوق استقلال الآخرين وطلب تقرير حقوقنا الدولة باحترام الحقوق الدينية. انتهى. ثم اجاب على خطاب النواب بما ترجمته ان المجلس العالي قد اتى بمثال عظيم يدل على الحرية التي بقيت مستقلة بالانفاق البحاري بين الملك ونواب الامة. انتهى. وقد قال في خطابه على المجلس الخاص والنظار ورؤساء الجامعات ان نفوذ الثوابين وصيانة الحقوق هي عند الامة اللع العظيم. انتهى. وقد قال عند ما خطب الجيش والبحرية اني اسرا اري نفسي بين الذين صرفت شوقي بينهم وشاركهم في آلامهم ومخاطرهم. وساجعل نجاح الجيش والبحرية ومجدها في الحبل الاول عندي على الدوام. فانه عندما تلحق الحاجة تصعب صيانة حقوق البلاد في ايديهم. انتهى. وقد قال عند خطابه نواب الجمعيات العلمية والصناعية ان العصر الذي اخذنا في الدخول فيه يحتاج الى مساعدة المعارف واعمال السلام. فالاعمال النافعة العمومية والصنائع التجارية تستعسف إيطاليا في الرجوع الى عظمتها القديمة. انتهى. وقابلت حضرة الملك المشار اليه عند من ولايات ومدن كثيرة وخطبته فاجابها قائلاً ان هذه الاظهارات الصادرة من قلب الامة الصافي توتر في تأثيراً شديداً فاتحاد إيطاليا اصبح ضماناً لسلام اوربا. وعندما اصبحت رومية عاصمة

عند زواجهن وقدره مليون ريال مسكوي (١٥٠ ألف ليرا انكليزية) وهذا المبلغ سبق في روسيا الى الابد ويكون فائضه خمسة في المائة في السنة ويستصرف دفعه مرة كل نصف سنة لحضرة الدوقة وستصرف بقاها لتصرفها كما تحب. ولم يكن هذا الامبراطور بذلك ولكنه قد وهبها علامة لحبه الجوازها ٧٥ ألف ريال مسكوي كل سنة (اي ١٢٥٠ ليرا انكليزية) وذلك يدفع سنوياً حبانها بطولها ويستصرف يو كما تشاء. وقد خصصها علاوة على ذلك بقسم مخصوص عطية زواجهما وقدره مليون ريال مسكوي (١٥٠ ألف ليرا انكليزية) وتكون كطبعة الاعتيادية المذكورة اعلاه التي يهبها امبراطور وروسيا لبناتهم عند زفافهم. وعلاوة على ذلك يتي لها ما كان لها قبل الزواج وقدره ستائة ألف ريال مسكوي (٩٠ ألف ليرا انكليزية). وقد تقرر انه يكون للدوقة وزوجها بيت واحد بادارة واحد ويحق لها ان تدفع للقيام بذلك ما تشاء ان تدفعه من معيناتها. غير ان ديونها ونعماتها لا تكون واحدة. واذا تاملت تأخذ ستة الاف ليرا في السنة معاشاً من خزينة انكلترا ويحق لها ان تعيش ايما شئت. وعند موتها اذا ماتت قبل الدوق او بعده برث اولادها معيناتها كل سامع مداخيلها. ولكن اذا ماتت قبل زوجها بدون اولاد سيتمتع الدوق بفائض الهبة الاعتيادية الاولى وهي مليون ريال وعند موته يعود ذلك الى امبراطور روسيا. اما المعينات التي وهبها اياها علاوة على ذلك (بدون ان يسلم بان يصبر ذلك. وروضا على خلفاء الامبراطور) فتعود بالحال الى الامبراطور اذا ماتت الدوقة قبل زوجها بدون اولاد. غير انه سيأخذ الدوق من ذاك ٢٥ ألف ريال المذكورة في البند الخامس من الاتفاق وفائض هذا المبلغ يحسم من فائض الخصصات الاعتيادية وهي مليون ريال

الافريقية المسماة شواطي الذهب بعض مراكز تجارية
أهمها مركز المينا قباعتها لا تكثر ولم تعبأ باحتياجات
الاهالي الذين اسموا في اضطراب عظيم من جرى
ذلك غير ان اقرب السكان للشواطي لم يبدوا شيئاً
من المقاومة ولكن الاشانتيين الفاطنين في داخلية
البلاد همضوا الحاربة الانكليز مفضلين ذلك على تركهم
بنوطون في جوارهم فصاروا بالحقهم الى الحدود
الانكليزية وكادوا يدفعون الانكليز الى الجبر ولولم
يكن للانكليز القليلين الساكنين في تلك النواحي
بعض حصون صغيرة في كاب كاسل وبعض مراكز
في المينا لما كانوا قدروا ان يثبتوا امام ذلك الجيش
الغفير ولكنهم تمكنوا بواسطة اطلاق بعض المدافع
والبنادق السريعة الاطلاق من منع العدو عن
التقدم نحوهم وحاصروا مدينة المينا التي كانت
الاشانتيون قد استولوا عليها وحرقوها فاصدبت
بذلك اناء الرعدة في قلوبهم وهذا هو ام قسم من
الحرب التي انشبت بين الفريقين قبل وصول
النجدة الانكليزية فعزم جيتلر مستر كلاستون
وزير انكلترا الاول (السابق) على ان يقيم حرباً في
افريقية وجهاز جيشاً صغيراً من اصحاب النشاط
والبسالة ووجهة اليها تحت قيادة الساركارت والحلي
فاخذ هذا الجيش بعد ان وصل الى الاملاك الانكليزية
في ان يسير في داخلية البلاد الافريقية فاصداً كوماشي
عاصمة بلاد الاشانتيين وذلك في شهر كانون الثاني
الماضي وكان الانكليز قد نظموا بعض الوف من
الفانتيين (وهم الاهالي الفاطنون على الشواطي) لتنظيمها
قليلاً ليكون لهم بذلك بعض المساعدة غير انهم لم
ينتفعوا بهم الا انتفاعاً قليلاً وكل نجاحهم لم ينشأ الا
عن حسن استعدادهم والاحتياطات التي اتخذوها
للفوز بالمرغوب وقد صادفوا في تلك الحرب صعوبات
عظيمة جداً فانهم التزموا ان يقطعوا احراكاً طويلة

ابطالها فقررت قاعدة نافعة للمتمدن والدين ، فكل
الفضل للامة الايطالية بعد الله . فان الحربة قد
انقضت تذكرات بلديات ايطاليا الجيدة فالتفت بحرية
الحولية الممندة الى الاتحاد الجنسي بنوع نجاح . واذا
تركنا البلاد متبعة بالنظام والنجاح والاتحاد يعني لنا
ان نقول اننا صرنا حباننا بالاعمال النافعة . وعندما
تكلم عن النظام الاساسي قال ان الشكر واجب لايه
على ذلك فانه هو الذي جعل الملك مقيداً وشرع في
تقرير الاستقلال الجنسي

وقد كتب امبراطور المانيا الى ملك ايطاليا
تغريز مهمة فيه عبارات ودادية لا يمكن ان يصبر
تقرير عبارات تدل على الصداقة اكثر منها وقد
كتب فيه بعد التهمة ان الله قد مكن حضرتكم من
ان تروا الفوز التام الذي فازت به ايطاليا باستقلالها
ومن اشد مرغواي ان يحفظ الله جلالكم والامة
الايطالية

وفي اليوم المذكور قابل حضرة الملك ثلثة الاف
نفس وقابل جمهوراً غفيراً من الاهالي الذين اجتمعوا
عند مكان مبني خارج نافذة من القصر وقد هنا
حضرتهم بغيريات ملك هولندا وبلجيكا وولي عهد
المانيا وامير الفلاخ والبعثان وحضرة خديوي مصر .
وقد وردت اليه رسالات برقية للتهنئة من عظمة
السلطان ومن حضرة ملك البورنغال واليونان
وورنبرج وكراوندوق بادن وامير السرب . ف شكر
جميع الذين هنا برسالات برقية

اسباب حملة اشانتي

قد اكثرت الجرائد الانكليزية الكلام بخصوص
الحملة التي وجهتها انكلترا على الاشانتيين ولا
يزال كثير من قراء الجرائد يجهلون سبب تلك
الحرب . هذا ولا يخفى ان كان هولندا على الشواطي

صعبة المسالك وإن يتغلب الطريق بالفرس ويكونوا دائماً في استعداد لدفع الكهان وان يقطعوا نهر البراء ويتخذوا الوسايط الفعالة للدأومة المواصلات وجلب الهبات والذخائر على مسافة ١٢ ميلاً من الاحراش والغابات الكثيفة وقد تمكن الساروسلي بواسطة استعداداته الحسنة من ان يغزو بالفتح في كل اعماله وقد جرى القتال بينه وبين الاشانتيين في محل كان قد بذل جهده في اعداده لذلك وهو امي اقول ودام القتال نحو ١٢ ساعة وتمكن الجيش الانكليزي القليل العدد (الذي لم يكن يبلغ الا نحو ٢٠٠ ألف جندي) من الثبات ومن هزم الاشانتيين ومن ثم اخذ في ان يتقدم نحو كوماسي العاصمة ولئن كان قد تكبد خسائر جسيمة

ولما كان في نية الاشانتيين ان يوخروا تقدم الانكليز في بلادهم اخذوا في ان يجروا معهم غارات بمخصص عند الصلح غير ان الساركارنت وسلي لم يتذرع بذلك واذ نفي ان مخايرات الملك ورسالاته لم تكن الا لتبطل المطالبة لم يزل يتقدم نحو كوماسي ودخلها في شباط الماضي وقد قرر المكاتبون الانكليز تفاصيل مهمة بخصوص هذه العاصمة منها انها قرية كبيرة فيها نحو عشرة الاف من السكان قاطنين في بيوت متفرقة في حرش ذي اشجار كبيرة وبناء البيوت ليس خالياً من الظرافة والانتان وما زاد تعجب الانكليز قصر الملك المبني على السقف الاورويوي وهو مخترع على امتعة كثيرة ثمينة واثاث متقن وكل ذلك ما بين ان تلك المدينة ذات ثروة وهي ام المراكز الخارجية لتجارة المينا واذ كان الملك قد وعد بأنه بالي للتجارة بخصوص عند الصلح وتأخر عن المجيء رغم الساركارنت وسلي في ان يدع انصرتو على الاشانتيين نذكراً عظيمهما واذ لم يكن قادراً ان يطيل مدة اقامته في كوماسي خوفاً من انقطاع المواصلات بينه

وبين الشانطي امرا الجنود بالرجوع الى مراكزها الاولى بعد دخوله الى العاصمة يومين ولكنه قبل خروجه منها امر بحرق قصر الملك وهدم المدينة وهكذا لم تكن نتيجة تلك الحرب الا هدم نينك المدينتين اللتين لا يوجد غيرها في تلك الانحاء من البلاد الافريقية فهل امس الاشانتيون ياترى ينظرون الى الانكليز بعين الحب والصداقة أكثر ما كانوا ينظرون اليهم قبلاً بعد ان تكبدوا ما تكبدوا من الخسائر والمصائب فهذا ما لا يعلم به ولا شك بان مجيء شعب متدن الى هذا القسم الافريقي في بات اولئك المتكودي الحظ الا بخسائر جسيمة جداً ولا ريب في ان اقامة مدن في تلك الانحاء لاهمية ما كان لكوماسي والمينا ما يستلزم وقتاً طويلاً جداً فان انتصارات كهذه ليست مما يعود على تلك الشعوب المتوحشة بالتمدن والتقدم ولكنها ما يزيد توحشهم ويعدم عن الفتح فاذا قابلنا والحالة هذه الحرب التي اثارها الروس على خيول مع هذه الحرب ترى ان الروس قد اظهروا اعتدالاً أكثر من الانكليز فان هم ارسال الحملة الانكليزية الى اشانتي كانت اولي كذباً من اثاره تلك الحرب التي لم يتبع عنها نجاح الانكليز فيها الا ترك تلك البلاد قاعاً صفيصاً فان الساركارنت وسلي اراد ان ياتي الرعية في قلوب الاشانتيين وقد نجح في ذلك وانهم عوضاً عن ان يهنوا في ارجاع مد يدهم الى ما كانت عليهم سيئهم في تلك الاحراش ويزدادون توحشاً وجهلاً

أوربا والصين

قد ذكرنا في المجلة كفية نشر الحكومة الصينية لخبر مقابلة سفراء بعض دول أوربا لامبراطور الصين وقد نشرت جريدة التيمس جملة بخصوص تلك المناقشة وهذه ترجمتها. انه بعد مفاوضات طويلة

جرت بين سفراء الدول الأوروبية في الصين والحكومة الصينية التي لا تزال تدعي بان لها التقدم على جميع دول العالم وتمنع عن تمكين سفراء الدول من مقابلة امبراطورها صار الاتفاق بان بصير السباح لسفير انكلترا وفرنسا وروسيا وأمريكا وهولندا بان يجتمعوا بالامبراطور الصيني وبان يتفقا قبائله وهم ناظرون الى وجهه وقد جرى ذلك في ٢٩ حزيران الماضي واستمرت المواجهة خمس دقائق وقد ارسل سفير انكلترا باخبار مفصلة بهذا الشأن . اما المكان الذي عين لتلك المقابلة فلم يكن القصر الامبراطوري ولكنه قصر ترجمة اسمها الرابية القروية . فصار السفراء المشار اليهم قبل الظهور يوضع ساعات الى المكان المذكور بعد ان اجتمعوا في مركز الثبوس الكائنواك بالقرب من ذلك القصر ثم دخلوا الحديقة الامبراطورية من الباب الشمالي فقابلهم مامورون صينيون ودخلوا بهم الى هيكل وقدموا لهم فوم مشروبات فاقاموا هناك نحو ساعة ثم سير بهم الى خيمة مضروبة بالقرب من القصر غير ان الامبراطور ايضا فتبل لم ان سبب تاخر حضور حضرة الامبراطور انا هو ورود تعمرات مهمة من ميدان الحرب في الجهة الشمالية الشرقية . فانتظروا ساعة ثانية ثم سير بهم الى حضرة الامبراطور فدخلوا قاعة كبيرة وكان الامبراطور جالسا على عرشه في الطرف الشمالي منها وهو مريع الرجلين بحسب عادة الماندوويت وكان الامراء ورجال الدولة العظام يجيئون بوا . وقد قال سفير انكلترا في تقريره ان هذا المنظر كان ما نأخذ العين بالظلال غير انه لم يكن ذاجلال وعظمة . وعندما اقترب السفراء من العرش بحيث لم يبق بينهم وبينه غير عشر خطوات او اثني عشرة خطوة وقفلوا واخذ سفير روسيا في قراءة الخطاب بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن سائر السفراء ثم وضع كل منهم محررات تعبينه سفيراً على مائدة .

وعند ذلك احثى الامبراطور راسه قليلاً واخذ يكلم البرنس اوفكون الوزير الصيني الذي كان راكم امامه بصوت منخفض فلم يسمع السفراء صوتهم ولكنهم راوا ما دلم على انه كان يتكلم فقال ذلك البرنس للسفراء ان حضرة الامبراطور قد قال ان التعمرات قد وردت اليه . ثم اخذ الامبراطور في ان يكلم ذلك الوزير فقال للسفراء ان حضرة الامبراطور يقول بان يكون ملوكهم متعنين بالهبة التامة وان يصير تسوية جميع الهام الخارجية تسوية مرضية . وهكذا انتهت تلك المقابلة . ومن اللازم ان نقول ان امبراطور الصين كان قد سخ لسفير اليابان ان يقابلة قبل ان يقابلة السفراء المشار اليهم وانه اذن لسفير فرنسا بان يتخلف عن سائر السفراء ويقدم الى الامبراطور غرياً بمحوصا من دولته . وقد قال سفير انكلترا في تقريراته المذكورة ان المقابلة السغير بين المشار اليها على حدة عظيم اهمية اذ ان الحكومة الصينية كانت قد نعمت زماناً طويلاً عن القبول بمحدث تلك المقابلة وبعد مقاضات كثيرة قبلت بان تجري بشرط ان يكون خمسة سفراء في وقت واحد فقبولها بمقابلة سفير يابان وسفير فرنسا للامبراطور على حدة يسوغ لكل سفير من سفراء الدول بان يطلب مقابلة وحده . هذا وربما كان كبيرون من قراء جرائدنا يقولون انه قد صار الاهتمام بهذا الامر حال كونه لا يستغنى ذلك الاهتمام مع ان سفيراً في الصين يقول ان استحصال ذلك من الصينيين انا هو من الامور المهمة غير ان السفراء يظنون ان الدولة الصينية قد فعلت ما قلل اهمية تلك المقابلة بعرض الشعب الصيني (من اعمالها نشر المجلة الغبر الصينية التي نشرتها في الجهة) فان مقابلة الامبراطور الصين وقوفاً يدل على اننا قد جعلنا حكومتنا تعترف بان دولنا مساوية لها وهذا الاعتراف هو ابتداء رجوعها

ما زال منصرفاً فإن
أوان نفعها أولاً
أو آخرها لا ينصرف
اسم وحرف بعضه
والعمل ان حرف حذف
والنصف منه يدل على
والراس منه طرفة
وإذا ترقى صار خذ
ومن اراد كشف معناه في الحال فتح العين

من سعيد مع ضم الدين وقال

ذلك اسم للربع من لينة الثوب

سوي الشئ والثياب معا

ليس يسمى فإن قطعت له رجا

لأ في الدال منه يبقى سعي

بد آتة الدين وهي باينة جالينوس وثاني ا حرف
المسيح وثالث ا حرف موسى وبهاينة الدال وقد
بدى بها داود وختم وليست من المسيح في شيء ولا
عيسى بن السد من حروف من مرقاها وله وثلاثة
وتألف منه اسم السيد الجرجاني والسعد التتالزي
رحمهما الله ودخل في تركيز اخر الاندلس واول العراق
واليمن والآخر الهند المعبر عنها بالاطراف مع انه
لم يدخل في حوزة شيء من مجارها ولا جبالها وانما
توسط الارياض وكذا الدين والياه من اسباب الياه
من الجزيرة المعبر عنها بالاطراف وخمس بغداد
والاطراف والسط وثلاثة ارباع الصعيد وهي العين
والياه والدال من سعيد بل استولى على نصف
الدين بالاجمال ولم يستول على شيء من الثوب ولا
المال واخر ثاني الدين ولم يلم شيء من القرآن ولا
التوراة ووصل الى اخر الانجيل ولا عهد له بهتداء
وهو عالم عربي الا انه لم يشتمل على شيء من
اللغة ولا النحو ولا الصرف اذ ليس في احد هذه
المذكورات منه حرف راسه وهو الدين في
اول السام والحباب وثلاثة ارباعه في الدهر

عن الادعاء المتعاقب بانها افضل من جميع الدول
وهذا يوخر تقدمها الداخلي ويجعل صلاحها الخارجية
في خطر دائم من الاكدار وقد رأى امبراطورو
الصين حوادث قرن وهذه الحوادث تبين لهم حقيقة
مركزهم في العالم السياسي فانهم قد راوا جيوشهم بكسرة
بقوة جيوش الدول التي لا ينفرون بقدرها وقد
راوا مدنها مفتوحة ومغفظة رهينة حتى انهم شاهدوا
الجيوش الفاتحة في نفس عاصمتهم وقصورهم مدمرة
وقد امضوا معاهدات صلح بحسب طلب المنتصرين
وبالجملات تقول انهم امسوا امام جنودها بدون قوة كما
بات امام امك اساني ومع ذلك لا يزالون يدعون
بحق التقدم على غيرهم حتى ان بعض الدول الذين
يقال انهم راغبون في ان يجعلوا كل الامبراطورية
الصينية تحت حرايتها اساطمها بكاد لا يسع لها باذخال
سفراتها الى حضرة الامبراطور فقام الامور المتعكة
غير ان لا يخلو من الحكمة فان تمكن السفراء من
مواجهة الامبراطور قد رفع شأن السفراء عند
المتوظفين والا هالي ورفع شأن كل الاجانب في البلاد
الصينية فصول الحنا في الصين كثيرة فان تمكن من
ترقية اسباب نجاحها بالشروط التي وضعت قبل
تلك القابلة تخضع لها ونحن نستهزى بها

حل لغز الشيخ عبد الحميد افندي ناميه

المدرج في الجزء الخامس

(من قام الشيخ خليل البارجي)

يامن تمامي اذ غدا
انشات لغزا عنده
يسعيد كان نظامه
علم للشخص قد غدا
بجلى المعارف ينصف
ادراك كل فني ينصف
وسعيد اسم قد عرف
وبه اذا احببت صفت

وباقوه في سدة المنهى . وبعضه في اطراف جنة
الماوى . ورجله في الدال في المدينة وهو سعيد بن
العاص الذي باع الرسول وهو من جملة الاصحاب .
واذا احسبنا احرف نوح بحساب الجمل كان الحاصل
اربعة وستين . فاذا زدنا عليه مائتين وواحدا وخمسين
كان المجموع ثلثانة وخمسة عشر . فاذا طرحنا من
هذا المجموع جمل لفظ عامين الذي هو مائة وواحد
وسبعون كما اشار اليه بقوله غير عامين كان الباقي
مائة واربعة واربعين وهو جمل سعيد . وسعيد اسم
الامام الاوسط ابي الحسن سعيد بن مسعدة الجاشي
بالولاء الخوي البجلي احد الثمانية البصريين . واسطة
عند ائمة العربية . واما الذي هو من قوم قال فيهم
المنبهي

ما شهد الله من مجده لاسانهم
الا ونحن نراه فيهم الانسا
ان كونوا اولوا احوار بواو جودوا
في الخط واللظ والهيما فرسانا
فهو ابو سهل سعيد بن عبد الله بن الحسن الانطاكي
مدحه المنبهي بقصيدة مظهرها
قد علم الذين منا الذين اجفانا
تدعى والى في ذا القلب احزانا
بقلم عينواي يحذف حرف العين منه يعود
الناس لانه يبنى منه سبداي السبن والباء والدال .
ويقطع راسواي يحذف اول حرفه منه بان يبنى منه
عبد تظهر بشارت المسرة والاقبال . اوله وهو السبن
في طيله انك . ولا وجود لث في وطانك . وهل اقرب
منه ليد وهي شطرميناه . وفي أقصى البلاد الذي هو
الدال وفي قلب ثلاثة ارباعها ايضا يظهر منهاه .
ولا ينفع منه شيء في الابصار ولكن ينفع منه شيء في
الاسماع . وبعضه في غاية البعد مع انه اول دار
وقد علمت به اليد ولم يفت الباع . نصفه الاعلى وهو

الدعوى في الاستانة العلية

قد نشرت جريدة الجوانب ما باني
هذا ما كتبه التتبع الحبيب اللبيب الاربب
سليم افندي ايوب ثابت من وجوه يبروت
ان قرب زمن رجوعي الى الاوطان بعد غيابي
عنها مدة من الزمان يضطر في الى تقديم هذا الطرس
لكم شكرا على ما شاهدته من مكارم اخلاقكم وحسن
معاملتكم اياي وارشادكم لي بتوجع احتفظت ما دست حبا
وهو على عادتك المألوفة من حسن معاشرتكم للغرباء
وتيسير سبيل وصولكم الى ابواب النور والنجاة وثانيا
ارجو منكم نشر اسطرني هذه في جوائبكم الزراء لانه
ربما يهم الجمهور الاطلاع على افكاري من جهة احوال
الحكومة السنية والاشغال والاعمال المتعلقة بها
وبيان امور اخرى مكنتني من الاطلاع عليها طول

اقامني بالاستانة فاقول

ان سبب تغري عن وطني المحبوب نحو سنتين
انما كان للجماعة عن حقوق لي راهنة لا يمكن غض
الطرف عنها عند ارباب النخوة العريضة اثبتت عندي
ان احتفال مشاق الغرب والفرق قياماً بالمحافظة على
حقوق الشخصية بنوع بصوت حقوق ابناء وطني
العمومية هو من اثم الواجب علي خشية من الوقوع
في ذلك الداء العتيق وحيثئذ يتسع الخرق على الراقع
فانيت الاستانة مستمداً من الله الاعانة لاني طالما
سمعت من الذين اتى اليها انها صعبة المسالك بعيدة
المسافات اشغالها بعيدة النجاء وانعابها على الغرب
تمسوا بالاعجاز وذلك لتراكم المصالح على ارباب الحكومة
لكن نتاج اعمالها حسنة ولا بد لذي الحق ان يصل
الى حقو بالاعتصار بالصبر الجميل فبعد وصولي
اليها صرفت مدة من الزمان في الدوران بها لمعرفة
محللتها المتسعة والوقوف على احوالها المتشعبة
ولاكتساب ما لا بد منه من الكلام باللغة التركية
لمقابلة ارباب الادارة والمصالح ثم شرعت في عرض
مطالبتي ومقاصدي على اولياء الامور العظام لارست
ذلك يجد وكذا فكنت انتقل من دائرة الى اخرى
ومن ديوان الى اخر ومع اي رايت من المصاعب
والمشاق ما لم يحطر لي ببال ولا سبق له عندي مثال
لم تضعف عزيمتي بل اعتصمت بالصبر الجميل
ووضعت الفوز والانصاف نصب عيني لاني رايت
ان منفع الحكومة عادل مستقيم ولم اتكدر من طول
مدة الاستقراء والاستقصاء ومن تاخير العمل من
يوم الى يوم لاني وجدت اعمال المأمورين كثيرة جداً
والة لا بد من مدة مديدة لانجازها فلم انصبر من
ذلك مع اني رايت انه قد مضت علي مدة طويلة
ولم اكن افهم كنه الجواب الذي كنت اسمعه منهم
وانما كان يسهل علي فهم قولهم بآرن او بركون اعني

غدا او بعد غد وما اخر انهاء مصطلحي بل انهاء غيرها
من المصالح كثيرة تغيرات المناصب اذ لا يخفى ان
توالي هذه التغيرات من شأنه ان يوخز الاعمال ثم
بعد استعلامات شتى وفحص بليغ واقادات كثيرة
حصلت على حقوق بعناية اولياء الامور النخام وتخلصت
من المقدورة التي حاول اخصامي ان يوقعوني فيها
وشاهدت من انصاف الباب العالي وعدالتهم في دعواي
وفي دعاوي اخرى متعددة ما يوجب علي على الدوام
شكراً وثناءً والاستناب لابطال اقوال بعض الناس
الذين يشكون من قلة انصاف لكونهم لم يفوزوا بمقاصد
الخبثية ولم يتبحروا في اعلمهم القاسدة والدليل على رفض
دعواي هو ان دعواي اقترنت في اول الامر بتغيرات
وتطورات وبلغت من الاهمية اعظها ولاقت
مقاومات اصحاب الحسد والاغراض الزائفة فلم يكن
المتصدون من قرب وبعد يفترون دقيقة واحدة عن
تحريك التساد علي تارة بنوع واضح وتارة بنوع خفي
ومع ذلك فان عدالة الباب العالي لم تبال بهم وانما
امسكت النظر في تحقيق الحال واختبار الواقع فانفذتني
من هوة الخال والنعدييات الى اوج الانصاف ومن
الايضاحات التي نشرت في الجوايب سابقاً في جرائد
اخرى ما يغني عن زيادة الاسهاب بهذا الباب اماما
بجال من الخلل في دوائر الحكومة الثانوية فهو بالنسبة
الى ما هو حاصل في بلادنا ليس بشي فان فيها اي
في بلادنا ترى بعض المتوظفين في دواوين الخاسية
على غابة من الاستئلال وبعض المأمورين بمرور
تنفيذ اغراضهم على اي وجه كان ومثل هذا الامر
نادر وجوده هنا فان اولياء الامور يراقبون الامور
ليلاً ونهاراً ويجرون الوسائل النعالة لتسديدها
ولكي كل من يتجاوز حدود التنظيمات فالممول بعناية
الوزارة الحالية ان هذه المبادي الحسنة فتداني سائر
الدواهي والافطار لان المعايير الجارية في تحصيل

الى رجوعي الى الوطن رجاء ان اضيف اليه شيئاً مما
سأشاهد من الاحوال فقد كان اظم الرخاوي وكشف
المقاييس والله الموفق الى الصواب

الكنيسة الارثوذكسية في روسيا

قد نشرت جريدة بطرسبرج المورخه في ٢٥
كانون الثاني حساباً شريعياً سنة ١٨٧٤ جملة عن
جريدة موسكو في التقرير الذي قدمه الوكيل العام
للجميع الكنائسي عن سنة ١٨٧٢ وهذه ترجمته ان
الكنيسة الارثوذكسية في روسيا كانت ذات ستين
مقاطعة كنائسية (ابرشية) خلا للمقاطعات في البلاد
الروسية في امراك الشالية وكان لهذه المقاطعات ثلثة
مطارنة و ١٩ رئيس اساقفة و ٢٥ اسقفاً وكان عدد
الاساقفة الذين كانوا يقومون باعمالهم بالوكالة ١٩
اسقفاً . وكان للكنيسة المذكورة في تلك السنة ٢٨
الفا و ٨٠٩ كسان وثلثة الاف وثلاثمائة واربعه
وخمسون معبداً خصوصاً (كابلأ) . اما خدمة الدين
الارثوذكس فيها فكانوا الف ومائتين وستين رئيس
كهنة و ٢٦ الفا و ٤٤٠ كاهناً و ١٢ الكور ٢٥ شماساً
و ٥٨ الفا و ٨٦٦ خادماً وكان فيها ٢٨٢ دبراً للرهبان
فيها خمسة الاف وثلاثمائة وعشرة رهبان وخمسة الاف
وسفانة وسبعة عشر راهباً مبندياً ويسمون بالاخوة .
وفيها ١٤٩ دبراً للرهبانيات فيها ٢٨٠ راهبة
و ١١٢٥٨ اختاً مبنديه . وهكذا نرى ان عدد
الذين كانوا يقومون بخدمة الدين الارثوذكسي في روسيا
م ١٢٦٧٢٩ نساً . هناء في سيرييا وهي بلاد روسية
في قارة اسيا خدسة دين كثير ون قد ارسلوا الى تلك
البلاد الواسعة بترتيب ونظام لمصادة المذاهب الغير
المحجبة بالنعيم ومصادة الامور التي من شأنها منع
تجواح التقدم . غير ان هذه السفارات الروحية ومنها
سفارة اركوتسكا قاني واليدور فليست حاصلة على

الاحوال ورفاهية الرعايا لم تشبه اشابة ونصليها لاسبعة
هذا المقام اما اهل الاستانة فانهم من اهل المعروف
والفضل ومعاملتهم للغرباء تمت وجب النماء غير ان طبع
الباعة وشططهم على الغريب يوجب الشكوى هذا ولا
يمكنني غض النظر عن ذكر الانشقاق والتخرب الحاصل
بين الغرباء الذين ياتون الى هنا لاجل التجارة
وغيرها وقد طالما سمعت تشكيات من سوء معايشة
بعضهم بعضاً ومن الغيبة والاعتياب الذين صاروا
لم ديدناً وخصوصاً الذين لا شغل لهم ولا عمل
فتزعم يخطشون ريداً ويسفوتون عمراً ويشبعون
اراجيف ويخلفون الاقارب فرايت اولي الوسائل
للخلاص منهم عدم المبالاة بهم حتى يرجع كيدهم في
نحرم اذ الواجب على صاحب العرض والانسانين ان
ان لا يتبع غايات المفسدين وقد طالما رشتني بعضهم
بسهام اللوم والطعن واجتهدوا في ابطال الضرر الي
فرايت ان الناء الوحيد اردتهم هو عدم المبالاة بهم
والنظر اليهم بعين الاحتقار والاستخفاف فرجعوا
متفكرين وانجزت اعمالهم الحمد لله على وفق المرام
ولا ينبغي ان قولني هذا ليس من باب التعميم فان من
هؤلاء الغرباء من اتصف باللطف والكمال وكرم
الاخلاق ومنهم من ساعدني بنوع ممتاز فصرت غريق
بحر الطافهم ومعرفهم

هذا ما اردت ان ابالغه اليكم قبل رجوعي الى
الوطن اولاداً لغرض القيام بشكرا ولباء الامور العظام
عموماً الذين اجتهدوا في انصافي ورد حقوقي وثباتي
لنشر نداء جميع الذين عاملوني بودهم ومحبتهم وصدق
مساعدتهم من ابناء وطني وغيرهم من اقامتي بالاستانة
مع تكرير النداء على عنايتكم الممتازة

ثم لني شرعت في تأليف كتاب مطول سميت
مصباح الالام في الحكم والاحكام فيه تفصيل تام
لحوادث الزمان وصروف الالام وقد اخبرت الغامة

ك ٦ ق ٢) نسبة ق ب : ب ع :: م ب ا و ب ع :
 ب د ونسبة الناليين على ٢ يكون ق ب :
 $\frac{ب}{٢} : ب ع :: ب ع : \frac{ب}{٢}$ وبحل النسبة الى معادلة ق ب ×
 $\frac{ب}{٢} = ب ع × \frac{ب}{٢}$ وقد فرض ان ب ل = $\frac{ب}{٢}$
 د ا ذ ا ف ب × ب ل = ب ع × $\frac{ب}{٢}$ ونصف
 النطر في ربعه = $\frac{١}{٨}$ مربع يحيط بالذائرة لان مربع
 النطر = مساحة مربع يحيط بها (اقل ك ٤ ق ٧)
 ا ذ ا ق ب × ب ل وفي مساحة الشكل ك ب = ثلثين
 المربع وهو المطلوب

غربية

(مكتوب من ارييل بحروفه)

ذكر في الزوراء وقعت مادة غربية في ارييل
 احببت تحريرها فبادرت لتقديم هذا المكتوب
 وذلك ان شخصا من اهل ارييل اسمه (س)
 لا زال يلثني ويجمع مع شخص من اهل ارييل اسمه
 (ع) ودأبها الموانسة والمحادثة مع بعضها في اغلب
 الاوقات

اما الشخص المسمى (ع) فقد وقع بيده دعاه
 ذو سر عجيبي وهو ان الذي يلقوه فانه يخفي عن
 اعين الخلق حتى انه يراهم ولا يرونه وفي المناسبة
 اجري هذا البحث لرفيقه (س) وحكي له القضية
 اما المرفوم (س) كون انه غثيم وصافي القلب
 لا يفرق بين الخالص والثلث وتعلق في فكره تعلم
 هكذا دعا ليقف يو على ما يجب من المطالب ويروم
 من المارب فباشر يذكر لرفيقه (ع) ماهو موجود
 بينهما من المحبة والالفة والخالص والاتحاد ويلتمس منه

ان نسبة مساحات انصاف الدوائر بعضها الى بعض
 كنسبة مربعات اقطارها بعضها الى بعض. فاذا اذا
 فرضنا مساحة ١ = فتكون النصف الذائرة اب - ٢
 ومساحة اب س = ٢ الخ فاذا طرحنا كل نصف
 دائرة من التي تليها اي مساحة من مساحة اب و اب
 من اب س و اب س من اب س د الخ فمساحات
 البقايا الواقعة بين انصاف الدوائر اي البنية ب
 والبنية س والبنية د الخ تعدل ٢ - ٢ او ٢ - ٢
 و ٢ - ٢ الخ اي ٢ و ٢ و ٢ الخ وهكذا يبرهن على
 ان مساحات القطع ح وقت وي ود الخ = ٢ و ٢
 و ٢ الخ. ويبان من (اصول جبرية رقم ٢٠٨) انه اذا
 جمعنا المساحات ح صاينين متساويين على الخلف
 تكون مجموعات الأزواج متساوية فالقسم ١١ الذي
 مساحته تعدل ١ + ١٢ يعدل القسم ب ب الذي
 مساحته تعدل ٢ + ١١ وهكذا س س = ٥ + ٩
 و د د = ٧ + ٧ الخ

فرع اول. على هذه القضية يمكن ان تُقسم دائرة
 الى اي عدد شتا من اقسام متساوية وذلك بقسمة
 النطر الى عدة تلك الاقسام ورسم انصاف الدوائر
 كما مر
 فرع ثان. يتبع من الشكل باء اذا كانت عدة
 الاقسام المتساوية فردا فالقسم الاوسط يقسم الى قسمين
 متساويين ومتشابهين بفطر الدائرة وبقية الاقسام
 عن جانبي الواحد متشابهة للتي عن جانبي الاخر اي
 كل قسم يشابه نظيره. واذا كانت عدة الاقسام
 زوجا فكل قسمين على بعد واحد من المحيط متشابهان

حل المسئلة الرياضية المدرجة في الجبر

الرابع من جنان هذه السنة

(من قلم اسعد افندي ذياب رحال)

قد فرض ان م د بوازي ف ع فلنا حسب (اقل

تلقينه ذلك الدعا الماثور وكلما زاد (س) في التذلل والاسترحام لاسعافه بالمرام لم يزل (ع) يزيد في الاستغناء وبلوي عنان الساع عن الثناء ويقول هذا دعا لا يجوز تعليمه لكل احد وهو كذا ومن خواصه كذا وكذا

ثم لم يزل (س) يلح ويلتمس ويبرم ويتضرع الى ان راي (ع) ان الزيادة على هذا موجبة لكسر قلب رقيقه فقرر قراره على تعليمه الدعاء المزبور وقال له يلزم في اول الامر ان توجد ديكاً اسود حال كذا لا يكون فيه ولا ريشة بيضاء فلما سمع (س) ما قال لم يزل يقش ويقصص الى ان وقع في شبكة امله ديك اسود وفقى المطلوب بعد ما قاساه من العناء والتغوب فقدمه الى رقيقه (ع)

اما المزبور (ع) فانه اخذ الديك وصحب معه (س) ودخلا في حجرة وذبح الديك وجمع دمه من دون ان يقطر منه نقطة واحدة ووضعته في كأس ثم اخذ (ع) القلم وفتح كتابه وجر بعض الشخوط والارقام على قطعة من الكاغذ وقال لرقيقه (س) يلزم ان يتي هذا الدعاء داخل الطاسة في ذلك الدم الى صباح يوم الجمعة التالية وفي الساعة الرابعة من يوم الموعود تغسل بدتك وكافة وجودك وتطبخ وجهك وعيونك من ذلك الدم لان الذي يجري عمليات هذا الدعاء يلزم ان يكون على طهارة كاملة واوصاه بان يتزع كافة اثوابه حتى التمهيص واللباس ويخرج الى الناس فانه يرام من حيث لا يرونها اما المذكور (س) فن شدة فرحه وزوال ترحه ووقوعه هكذا دعا جليل يده تغير في امره من السرور وقام ووقع على يد (ع) ورجليه يقبلها وقال له انا اعمل

بوجوب توصيتك ولم يزل ينتظر يوم الجمعة وبني بعد الايام ويحصى الليالي الى ان حل يوم الجمعة فلما صارت الساعة الرابعة منه نزع كافة ثيابه

كما اوصاه رقيقه (ع) وبعد ان صار مثل ما قبل في كاخلتي اخذ الدر من الطاسة واطخ به وجهه وعينه ولحنه واذنيه وحال كون يديه ورجليه مخضوبة بالدم خرج بتلك الحالة عرباً الى الزقاق فلما وقع نظر الخلق عليه وبانت صورته وهيبته لم مانوا ضحكاً وكثير منهم حكوا يحنون ذلك المسكين واجتمعت الاولاد حوله في الشوارع يركضون خلفه وهم يصرخون ويقولون (يوا كرامة تلوها الاكراد عند التعجب) فحصل الحال من الحيرة لا يدري ما جرى عليه وهم راكضين والاولاد خلفه الا ان التي نفسها في داره بعد ان كادت تزهق روحه ما قاساه

وبناه على ان هذا الرجل من الناس المعلومين بهذا الطرف ولما سمعت بحزنه ما جرى على راسه من البلاء وانه قد قطع جبل المصاحبة وقطع الوداد مع رقيقه ذهبت نفسي اليه وسألته عن هذه المسئلة المضطلة فحك لي ما جرى ما قررته اعلاه من المبدأ الى المنتهى

ومجسب غربة المسئلة وانها انجوبة احلت درجتها ونشرها في جريدتك لرايكم العالي

لطف الله

رحلة

تابع الجزء السابع من ايجان

الاربعاء في ٢٤ ايلول سنة ١٢٧٢ . ارتحلنا من زنبور الساعة ٢ بعد نصف الليل ومررنا بقرب بعض قرى اخفاها عن اعيننا ظلام الليل والساعة ٧ مررنا بجانب مزار يعلوه قنات وبني مزار الشيخ محمود وبعده بخمس دقائق قطعنا نهر كالرئيس على جسر مسمى باسم النهر كان مهدوماً على ما قبل لنا وجد بنا في هذه السنة فترانا هناك للراحة وراينا بقرب الجسر مغائر منتفخة في الصخور من جملتها مغارة واسعة

قائمة على خمس دعائم من نفس الصخر وسيف دائرة
مدخل كائنها كانت مقبرة في زمن الاولين الذين
كانوا يدفنون موتاهم ضمن الجبال وهذه المغارة
نافذة في وسط سفها والساعة ٧٤ قعنا من هناك
والساعة ٩ مررنا بجانب قرية نلبان وقبل وصولنا
اليها نحو ساعة لاحت لنا عن بعدى براجيك وقلعنها
بسع جبل امامنا والساعة ١٠ حللنا شاطئ نهر
النرات ونظرا لآلة الاسطاري في هذه السنة كان ماء
ربع ما كان في السنين الماضية فقطاعه بواسطة
سفان ذات شكل غير المألوف في غير بلاد لانها
كانت مرتفعة جنبا من جهة المؤخر وواحدة من جهة
المندم حتى عندما نلاصق الشاطئ تصير مساواة سطح
البر وهكذا نمر عليها الدواب مطلقا عمتورها تجعل
عند مرورها فتطرح الاحمال في الماء كما حصل لنا
حيث سقط لنا صندوق بسبب ذلك في الماء ونفد
أكثر ما ضمة فالأوقف اذ ذاك شئ كل واحد
وهذه السفان التي يسوقها قوائم غير متفنة العمل
ولها ملاح واحد وعندما انتهينا الى الضفة الثانية من
النهر انزلوا الاحمال الى الجمر وكنا راينا عددا
غديرا من العالم وكلهم ينظرون اليها نظرا المتفرج
فنصبنا خيامنا بقرب باب أورفا وكان من حديثي على
جواني وباعلاه كتابات عربية لم يسمع لنا الوقت
بسميها وكان على احد مصري الباب الحديدي هذه
الكلمات (الملك الاشرف قايتباي عز نصره) وهذا
كان احد ملوك مصر قبل استيلاء الدولة العثمانية
عليها ملك سنة ٨٧٢ وتوفي سنة ٩٠١ للهجرة

اما براجيك فهي قصبة متوسطة المقادير ضيقة
الطرفات عديدة النظافة واسواقها مظلمة وغبارها كثير
والسافة من زيور اليها نحو سبع ساعات ونصف
والطريق أكثر سهولة وتكلم اهل تلك النرى باللغة
التركية

الخميس في ٢٥ ايلول سنة ١٠٧٣ تركنا براجيك
الساعة ٣ بعد نصف الليل والساعة ٧٤ نزلنا عند
بئر مربعة في صحير تدعى بيل فارس باشا حيث تجمع
فيها مياه المطر لارتفاع عايري السيل ولكن لم نجد
فيها ماء فاخذنا الدواب واسطة درج طلبنا للنظر والراحة
لان طريقنا كان أكثر اودية وبعد ان تناولنا الطعام
تركناها الساعة ٩ وابتدأنا بالسهول والساعة ١٠
مررنا على قرية مغربي وقبل الظهر بعشر دقائق مررنا
على قرية صغيرة تدعى مزرعة وبعد ربع ساعة حللنا
في المحطة وهي قرية قارنه حوشي وافهمنا شيئا بان
الاهالي ناتي من براجيك اليها وحتى ديار بكر جميعهم
أكراد ولغتهم كردية ولكن سكاننا يجاطلوننا بالتركية
وبالها من تركية رديئة

وكان من قصدنا ان نتوجه من براجوك الى
أورفا لمرأها ولكن عندما علمنا الفرق بزيادة الوقت
علمنا عن هوانا واخذنا طريق هوك وبالسافة من
براجيك الى قارنه حوشي ساعة ٧٤

الجمعة في ٢٦ ايلول سنة ١٠٧٣ ارتحلنا من قارنه
حوشي الساعة ٢ بعد نصف الليل وكانت طريقنا
غير مستوية والساعة ٦ كانت قرية طونه في عن
يسارنا والساعة ١٠ نظارنا قرية طارطاش عن يميننا
والساعة ١٢ حللنا في بساتين هوك على نبع نهر
كثير الاساك لعدم معرفة الاهالي بصيده وهو
بروي تلك الغياض الخضرة والساعة ٢ بعد الظهر
ركبنا من هناك وبعد مضي ربع ساعة مررنا في قرية
هوك وكانت قرية فره قاش عن يميننا والساعة ٢
نظارنا عن يميننا قرية جاطاغ والساعة ٤ مررنا بالقرب
من قرية بوغديك والساعة ٦ حللنا في قرية تيريش
المنامة وكانت المرحلة من قارنه حوشي اليها ٩ ساعة
الديت في ٢٧ ايلول سنة ١٠٧٣ قعنا من
تيريش الساعة ١٤ بعد نصف الليل والساعة ٦ عند

بروغ الشمس مررتا بجذاه قريبة طاطوق والساعة ٧
 نزلنا في نوبة قرة جون للراحتي الساعة ٨ تركناها والساعة
 ١٠ حللنا في بساين شمشين الحيت وهذه القرية
 تعش المسافر بعد ما سافر حرا الشمس وأتعب السفر
 بعدوية مياها ومنظر رايها
 والمسافة من تاريش اليها ٨ ساعات وأكثر
 الطريق سهل (ستاني بقينها)

يحمل الرجال على احتقارنا لثقة نفعنا في الهيئة
 الاجتماعية بالنظر الى الادبيات التي هي اساس التقدم
 في كل الاعمال والافكار . ومع اني اعلم اننا نميل الى
 التزين الخارجي وان المرأة تمتصعب تغيير عادات
 ورثتها عن جذتها واما اعلى الامل الشديد بقور
 ثقلنا نحن النساء على ضعفتنا الناتج عن ذلك الجهل
 الذي طرحناه في مراعاة الامور العرضية اكثر من
 الامور الجوهرية . وما من شيء اصعب من مفارقة
 لمعان الماس الجميل واصفرار الذهب الغرور ولذة
 الافتخار بتعجيل مال والد او قرين وحجب نفعه عن
 الهيئة الاجتماعية على العقل الضعيف والظلمة التي
 نظن ان وجودها انما هو لنفع من عربي الرجل موقعا
 حسنا وانها لا تنصر حاكما ولا تاجر مع انها هي التي
 تربي الملك والحاكم والناضي والكاهن والعالم والمجندى
 والزارع والصانع والتاجر وهي التي لتربيتها التأثير في
 الناس حتى في زمان الشريعة فسدن واعتبارهن
 للفق يفرس في قلوب الرجال منذ الطفولة الاعتبار
 له والافتخار به فاذا حصرت نتيجة تعالين ومعرفتهن
 لاصول الثرية في ان يقطعن الكذب من عشرين
 في المائة من الرجال والنساء يصلحن العالم اصلاحا
 ليس يقبل ولا ريب في ان ذلك من الثرية فان
 درجات الكذب تختلف باختلاف الامم كما ان الطيب
 والحدة من عدم الثرية ولو اردنا بسط الكلام في هذا
 الموضوع للمنا كتبنا كثيرة غير ان المقصود وضع
 المبادئ العامة . ومن نتائج التربية حسن الترتيب
 وتنظيم احوال العائلة وهذا من متعلقات النساء وما
 من سبل الى الوصول الى ذلك بدون ان تكون
 المرأة ذات معارف ونشاط وهما فرائض الرجال وانتظام
 حالة ما بينهم تكون . نفعل نسايمهم ومعرفتهن لاصول
 التوفيقية بالمطالعة او التدقيق فكمن امرأتا نعرفنا
 قريبا من المنوط وكمن مرأة تقرب بيوتا متينة

في النساء

(من فلم حضرة الست فريدة قريبة المرحوم منصور
 شكور)

انني عالمة بان كثيرا من بنات جنسي يطالعن
 الجبان ولذلك قد تطلعت بكتابة جملة متعلقة بهن
 ولكن كنت لا استحق الدخول في هذا الميدان ولعل
 جسامتي تشجع القنابات فتصعبن ثخنن جنسهن بكتابات
 من افلامهن فانه ربما كان لاختيارهن احوالهن انما
 لا تجبها اختبارات الرجال وبناء على ذلك اقول ان
 ارتفاع درجة الافراد والامم انما تكون بالمعارف
 والبرهان الناطع الفرق يوم حالة اوريا في زمان
 ظلماتها في الترويض والوسطه وهذا الزمان وما كانت المرأة
 ذات قابلية لجمع ما يجمع الرجال ولا دراك ما
 يدركونه من سلم الادب والمعارف كان لا يد من ان
 تكون الوسائط الرافعة لشانها والمنفعة لعقلها نفس
 وسائط تقدم الرجال وبرهان ما يجري في البلدان
 المتقدمة في هذه الايام ما يدل على تقدم النساء ونفعهن
 للهيئة الاجتماعية واذا نظرنا الى ذلك افرادا او جمالا
 نرى انهن بالمعارف يكسبون علو الدرجة والاعتبار
 والجهل يخط شابين واي الخطاط فابن مركز نساء
 زمان الجهل من مركز نساء ايام المعارف . ولا نقدر
 الملائس والحلى ان ترفع الشان لانا طالمنا تربينا به
 في ايام الجهل ومع ذلك كان ضعفتنا المتفرن بالجهل

الاساسات فما دام عقلمها ضعيفا وللأمر العزيمة
 الا فتخار بفتاير فيؤكثرت التزينات في غنول الاولاد
 لا تستقيم احوال عائلتها ولا يرتاح زوجها وعلى
 الخصوص اذا كانت اتكلمها في ارضائه على معاشها
 الخارجية عوضا عن ان يكون على ادراكها وحسن
 تديرها وتربيتها لا ولاديه . فالتى شأنها ذلك الشأن
 لا تحصل على اعتبار زوجها وعلى الخصوص اذا كانت
 جاهلة واذا اراد ان يعتبرها على مرأى من اولاديه
 وخدمه ليحكمهم من تربيتهم وادارتهم يمد لفسو طريق
 المتاعب لانها تجرد عن الصواب وتعدى حدودها
 ولذلك ترى كثيرين من الرجال الذين قد جربوا
 نساءهم وراواهم غير اهل للاعتبار فعملت على
 الدوام بعيدات عن اسباب التمتع بما يفتد سلطانهم
 في العائلة فاحتطاط درجة النساء في الماضي وما يبق
 منه الان انما هو نتيجة جهلهم ولا تزال ترى رجلا
 جالسا يأكل وامرأته واقفة كخادمة حاملة كأس ماء
 لتناولته وما من شيء اضر بالنساء وبالاولاد من
 هذه المعاملة فان اشتراكهن مع الرجال بالمجلوس
 والاكل يوسع دائرة معارفهن ويمكنهن من اخبار
 أمور كثيرة ويجعل اولادهن ينظرن الذين يعين
 الاعتبار والوقار . وارتفاع شأنهن يعقطن وثقتهن
 انما يكون بالمعارف وما من امرأة اجهل من التي
 تظن ان المعارف المشقة كلوار يخو الجغرافية والحكمة
 والحساب وغيرها لا تلزم لها وان القراءة البسيطة مع
 الكتابة القليلة هي كافية ومع ان هذا خبر من الجاهل
 التام شأن بيت التي قد وسعت عقلم بالمعارف
 الكافية وبينها فالفرق بينهما كالفرق بين الرجل
 العارف بمعرفة تجمع له بوس كل تصرفاته على الحكمة
 والذي لا يعرف غير القراءة والكتابة البسيطة . ولو
 كان التمدن بلبس الاساور والقلائد والحقير وغيرها
 لكن المال نفس التمدن والحال انه كم من غني المال

شئ له فانه واسطة بقدر الانسان ان يستخدمها
 المعارف ولكنها لا بقدر ان يستغني بوعنها فكما ان
 المرأة الغنية لا تكتسب جمالا بالمال ولو كان قدر مال
 فارون كذلك الرجل الغني لا يكون متمدنا عاقلا
 عارفا بجور غناه . واشقى الامم التي يفوز بغناها
 قور قد حجب الله عنهم الحكمة والعقل فالمال
 للانسان الجاهل كالبصر للعميان المضرب . وابن متافع
 المرأة التي تربيتها بالحدق والشنايم والكذب والجمل
 من المرأة التي تربيتها بالتاني والصانع والافتناع
 والصدق . ومن ياترى ينظر الى ولد عندما نعه
 امه بجائزة او بشيء مطلوب ولا يرى لوايح الشك في
 صدقها تلوح على وجهه ومن من الاولاد لا تعلم
 الشنايم والمسابات والكلام القبيح قبل ان تعلم اسم
 خالفه . حتى ان استعمال الضرب ما يجب ان يبطل
 شيئا فشيئا فثبات الوالدة في تنفيذ وصيتها بالتاني
 منذ الصغر هو عتان الانقياد فاذا تعود ذلك مع
 الابتداء بتعليمه الاركان الى صدق امه عند بلوغ
 السنة يلين طبعه ونسل تربيته وكما ان المرأة تقدر
 ان تعمر البيوت بتعلمها كذلك تقدر ان تعمرها
 بحسن تربيتها فان الشاب الذي ينمو بتربية حسنة
 بركة ونعمة وكذلك سمادة الفناء انما تكون بتربيتها
 وهذا الغالب ولما يفوز الانسان بحسن التربية وباني
 بسوء الحاصل فالسعادة التصرف المحسن

نخاع الحيوانات واعصابها

(من قلم سليم افندي البستاني)

لا يخفى اننا قد قلنا ان الانسان يجمع كل معارفه
 ويظهرها بواسطة الاعصاب والعظام والمضلات فانها
 هي التي تقوم بنقل النخاع والعقل ما تشعر به بواسطة
 الحواس وتقوم باصدار امروم كما قد مر . وهكذا قد

راينا ان مركز العمل انما هو النخاع وهو العقل او العقل فيو. ولم يتفكر ذلك في الانسان وهو الحيوان الناطق فان حكم الحيوان الغير الناطق حكمه فان للحيوانات نخاعاً واعصاباً وعضلات وعظاماً كما للانسان وتجميع ما يتنقل على جمعو بواسطة تلك الآلات الطبيعية كما يجمع الانسان معارفه بها وحكمها في اصدار الاوامر حكم الانسان. على انما اي الحيوانات لا تتدبر ان تعلم قدر الانسان. واذا لاحظنا الانسان وهي صغيرة يرى ان معارفها قليلة بالنسبة اليها بعد ان تكبر. فاذا نظرت الى مرة وهي عند ولادتها ترى انها تشابه الطفل في جهل حالها وعدم انتفاها على القيام باورها وغير ذلك. وفي كل يوم تزداد معارفها حتى تبلغ اشدها وتكمل معارفها فكل ما تجميعه من الاختبار بالافتداه بالولدها وبغير ذلك انما يجمع بواسطة حواسها وفي البصر والشم والسمع والذوق واللمس فان هذه الآلات بلغت عقلا ما شعرت به فتناول منها ما تفكره درجة قوتها من تناول ونخاع الحيوانات يستخدم العضلات للقيام بالاعمال كخاع الانسان. فاذا رايت امرأة تلعب ترى في اعضائها حركة فهذه الحركة انما هي بامر نخاعها بواسطة الاعصاب. فاذا مدت لها شيئاً لتلعب به يتلعب بها نخاعها ان شيئاً ممدود لها فيصدر النخاع امره الى العضلات بان تفعل كذا وكذا فتفكر لتلعب ذلك الشيء واذا سمعت امامها على الارض وكان خيطاً او قطعة من منسوج ترسل عنها اللامعان خبر ذلك الى نخاعها وعند ما تفكر لتلعبها يكون النخاع قد اصدر امره الى عضلات كثيرة من جسمها فانه بدون انصفاها وقد دها لا يتم التفكر وهكذا قد راينا ان عضلات الحيوان خاضعة لنخاعها كعضلات الانسان واذا دخل رجل غريب الى بيت فيه كلب لحائنه يرى الكلب بعينه قدومه فيتبعه نخاعه ان رجلاً

غير مالوف عنده داخل فعند ما يعرف النخاع بذلك يامر به الهجوم والعض فامر هو الذي يفتح حنكته والعض ومن خاصية الكلاب قوة حاسة الشم فيها فانها تبلغ نخاعها اموراً كثيرة فما يعرفه الكلب بالشم لا يقدر الفرس ان يعرفه. ولا يتفكر ذلك في الحيوانات الكبيرة فان اصغر الهوام نخاعاً قادراً على ان يفكر ويميز بواسطة حواسه واذا رأت الذبابة يد انسان مقترية اليها تبلغ عيناها نخاعها الخبير فيمكن بوجود الخطر من قرب اليد فيامر الاحسنة بالانسياق والطيران وهكذا اصغر الهوام فان لها كلها اعصاباً تدخل بالاخبار الى العقل وتخرج بالاوامر وتنقذها في العضلات. فالنخاع صغير والاعصاب دقيقة جداً ومع ذلك تقوم باعمالها حتى القيام بما احكم الخالق وما اقدره. ومن اعجب الامور ان يتامل الانسان في قدر الافكار الذي يجري كل يوم في نخاعه عند لا يحصى من الحيوانات والطيور والاسماك والهوام الصغيرة والتي لا تراها الا بالنظارات المكبرة وكما من الاوامر تصدر منه وكما من الاخبار ترد اليه فما اعجب هذا العالم فانه عالم العمل والحركة. ومن المعلوم ان التفاوت موجود فان بعض الحيوانات اقدر على التفكير من البعض الاخر ومنها ما هو اسرع في الادراك وفي اصدار الاوامر فالبعض السريع الحركة والكثير التمثل سريع التفكير وبكموا الصغافه مثلاً البطيئة الحركة فان نخاعها لا يفعل في عضلاتها بسرعة وهو قليل التفكير ولذلك ترى انها قابلة الحركة وهذا التفاوت بين البشر فالبعض الكسلان قليل التفكير واذا كان بطيئاً وكثير التفكير لا بد من ان يشغل نفسه بشيء. ومن الحيوانات ما هو كسلان الا انه سريع الحركة في بعض الامور. والتفاوت في التفكير يدل على التفاوت في كبر النخاع بالنسبة الى الجسد فالانسان اكثر تفكراً من الحيوان لان نخاعه اكبر من

نحاعها كلها بالنسبة الى جمده ومنها ما نكاد لا نرى له نحاعاً. اما نخاع الصلاب والطريرة والعصافير والندرة وغيرها فهو كبير فانها كثيرة التفكير غير انه اصغر من نخاع الانسان بالنسبة الى اجسامها. فاذا راينا آلات كثيرة قوية تحكم بانها جمعت معاً لتقوم بعمل كبير وبخلاف ذلك اذا راينا آلة صغيرة بسيطة وكذلك نخاع الانسان الآلة كثيرة الانقسام والقوة منظومة التركيب فان نخاع الحيوانات مركز تنكرها غير ان بينها وبين الانسان بوناً عظيماً في ذلك فاجعله موضوعاً للتفكير لا لتدبر في ان تجعله موضوعاً لها وكذلك اعمالها في دوت اعمالنا وهذه الامور سباني البحث فيها ان شاء الله

ثبات الريلا

(ترجمة الياس افندي ملوك من تلاميذ المدرسة الوطنية) من المعلوم انه قد جرت حروب شديدة بين الانكليز والاهالي اسكوتلندا وهي ايكوسا الواقعة في الجهة الشاليم انكلترا وذلك قبل ان جعنا مملكة واحدة وكان روبرت بروس المشهور حاكم اسكوتلندا وهو من الابطال المحاذين الذين قاتلوا في سبل الدفاع عن وطنهم على انه لم يكن قادراً على هزم الانكليز وبعد ان انكسر ١٢ مرة غير ملازمة واخفى نفسه عن اعدائه الذين كان يعرف مركزهم وقال في نفسه بعد ان دخل مكاناً لينام فيه انه لا سبل الى الفوز فالرجوع من اوفق الامور. وبعد ان استيقظ في الصباح راي ريلا كبيرة تحاول الصعود على حائط امس غير انها لم تكن تدر ان ثبوت اقدامها على ذلك الحائط فراها تصعد مسافة قصيرة ثم تنهافت تقع ثم الى الصعود فاتبها اليها الملك روبرت بروس الاسكوتلندي المذكور واخذ يتأمل في ضيق نفسها من جرى عدم نجاحها فضاقت نفسها

لضيقها وعيل صبره ولا سيما لما راي منها ما راي من الثبات والجد مع عدم التوفيق فاخذ بعد مرات سقوطها بعد الصعود في المرة الثالثة عشرة راها تنصبر بنشاط عظيم ولما ن حالها يقول لا بد من الفوز بالرغوب وهكذا تمكنت من قطع المسافة المساء. فلما راها ذلك الملك ناجحة سرجهاً وقال بصوت مرتفع ما انتها وما انتفع قدومها فلا بد من الاقتداء بها فاني قد انهزمت ١٢ مرة ورجعت بخيبة الامل ملتجئاً الى هذا المكان وهذه الريلا الضعيفة اثبتت مني واحكم وقد نالت جزاء ذلك الفوز برغوبها. فنهض من فراشه مشدداً وجمع جيشه المشتت الشمل وخطب عليهم خطاباً حركهمم وسهل خوض المنايا عليهم وهاجم جيوش الانكليز الذين كانوا حينئذ تحت قيادة ملكهم ادورد الثاني وانتشب القتال في مكان يسمى بانوكيرن فانكسر ادورد ملك الانكليز انكساراً تاماً وهرب يجرى بدون ترتيب تاركاً زاده وآلوه الحربية ومهاتو وامواله فالتبث في كل عمل سبل لبول المقاصد

غرائب الجمهور

من اغرب الامور في اعمال الانسان ما نراه من تصرفاته عند الاجتماع جماهيراً وشعوباً وفي مراجعة بعض العادات برهان على ذلك وكذا في ملاحظة بعض الحرافات فنرى امة كاملة تبغض امة اخرى وتلك الامة تبغضها بسبب حرب او خلاف اخر مع انه لا بد من ان تكون امة متعديتة قد وقع التعدي عليها والناذر كالعدم واذا لاحظنا اعمال الامم ونعصباتهم في الشرون المتوسطة حتى في نفس هذا العصر نجيب عندما نرى جماهير كثيرة نقاد الى اوهام غريبة الى اراء فاسدة الى تعصبات مفسدة حتى اننا نرى اصحاب الغايات يسوقون الطوائف او الامم الى قتل صالحهم

ليس بقليل . وبناء على ذلك نشر في جميع الجرائد في
لوندرا الاعلان الاتية ترجمته

يوم الاثنين في ٦ الجاري سيحضر رجل الى قاعة
الشخص المسماة بي ماركث ثياتر وسيفهم بالايعال
الاتية التي لا تصدق . اولاً سيأخذ عصاً اعتيادية
من احد الحاضرين في القاعة ويخرج منها كل اصوات
الالات الموسيقية المعروفة في الدنيا . ثانياً يأتي بقنبلة
ليبد اعتيادية ويسمع الحاضرين ان ينفجها ليتأكدوا
بانها قنبلة لا غش فيها . ثم يضعها على مائدة امام
الجمهور ويدخل اليها على مراءى من جميع الناس
الحاضرين ويقيم فيها وهو يغني اغاني كثيرة عمومية .
وكل من يريد ان يمسك تلك القنبلة وهو فيها ليخلصها
ويؤكد وجوده داخلها يسبح له بذلك . وإذا اراد
الذين باتون القاعة للتفرج ويجلسون في الخالص
العمومية ان يستروا اوجهم بفتاع او بوجه صناعية
بقدر ان يخبرهم عن اسمائهم بدون ان يرى وجوههم .
اما اجرة الرتبة الاولى من مقاعد التفرجين فهو ٧
شيلينج (الشلن ٦ غروش) و ٧ بنس والرتبة الثانية ٥
شيلينج والثالثة ٣ والرابعة ٢ وابتداء العمل يكون
الساعة ٦ بعد الظهر . انتهى

وفي مساء ذلك اليوم ملاّ القوم مقاعد القاعة
قبل الساعة السابعة واثني سبع دوقون ودوقات وامراء
وامبرات وكثيرون من جميع رتب الالهالي . فجلبوا
يتنظرون بروز ذلك الرجل . على ان عاقته حملت
القوم على التفرج فخرج رجل وقال لم انماذا لم يحضر
الرجل المذكور في الاعلان يصير مرد المال المقبوض
لاصحابه . فانتظروا برهة ثم اخذ اهل الدوق من
الحاضرين في الخروج . اما الهامة فقيت ولما تاكدت
انها قد خدعت اخذت في ان تغرب داخل القاعة
فكسرت المفاعد وعطلت النفوس وحملت القطع الى
الشارع وحرقتها هناك . فحضرت فرقة من الجنود

بايديهم وهم يظنون انهم قد جاءوا بمخدمة مبرورة ومن
الزم الامور ان يتاني الانسان قبل ان يبل الى جهة
دون اخرى او ان يحكم بصوابية شيئا او غلطو ليتمكن
من ان يميز الخطا من الصواب وليخلص من الانقياد
الى ما فيه خراب مصلحته ومصلحة قومو على غير قصد
واتباء وهذا هو الفرق بين العاقلين واهل الجهالة
والطيش ومن اغرب الامور واشدها تبيننا لصحة
ذلك النص الاتية الصحيحة وهي مترجمة عن التواريخ
الانكليزية ومع انها تجري كل يوم حيثما اجتمع البشر
في غريبة فالمامول مطالعتهما بالتالي وحس الفائدة
منها فان مطالعة التواريخ للافادة

في سنة ١٧٤٩ الميلاد كان الدوق اوف
مونتاكوا الانكليزي جالساً بين قوم وكان هذا الدوق
من الذين يحبون الاخبار والاحاديث الفكاهية ومن
اصحاب الثروة وعلو المقام فحضر الحديث بينه وبين
اولئك القوم عن اهالي مدينة لوندرا وعن سرعة
تصدقهم للامور التي لا تصدق وميلهم الى ما لا يكون
مطابقاً للصواب وحجهم للاشياء المجدبة وغير ذلك
ما هو من هذا القبيل فقال الدوق المذكور ان من
الامور الموكدة عنده انه اذا قال انسان انه قادر ان
يدخل في قنبلة من قناني النيبذ بصدقة الناس
ويجتمعون اليه ليتفرجوا على دخوله اليها وانه اذا
اعلن ان ذلك يجري في قاعة تخصيص يجتمع فيها الوف
يجتث غملي . مقاعدها فان في المدينة من المحققاء جمهور
كاف ليلاً قاعة لتخصيص ولو كان كل منه ملترتاً ان
يدفع مبلغاً من النقود ليتمكن من الدخول . فعارضة
بعض الحاضرين وقالوا ان هذا من الامور التي لا يمكن
ان تحدث فقال لهم الدوق اني اراهمكم على ذلك وابين
صحة كلامي بنشر اعلانات في كل الجرائد فان اجتمع
في قاعة لتخصيص جمهور كاف ليلاً مقاعدها اكسب
الرمز ولا فانتم تكسبونته فنبالوا بذلك وعينوا رهناً

لمنع ذلك غير ان حضورها كان بعد تخريب داخل
الثاعة . وكان الدوق المذكور قد استاجر تلك القاعة
ولذلك التزير ان يدفع قيمة كل العطل غير ان
اكتسب الرهن وقيمة لم تكن قليلة
والذي . فقال مالك ولذلك ارجع معي فاني اسف
امك في نوال ما ترغب في نواله واحبها من الخطر
فرجع الولد معه . ولما وصلا الى باب البيت وجداه
مقنولاً ففرعاه غير ان امرأة صاحب الحفل سمعت
صوت البائع مع ابها وليس صوت زوجها فلم تنفخ
لها فقال لها ان لم تنفخي الباب اقل ابك . فاخذت
تنوكل اليه بان برحمة وفي قول انه لا ذنب عليه
الى غير ذلك من الكلام الذي يلين الصغرى هذا ولم
تنفخ الباب ولكنها كانت تنتظر رجوع زوجها او
خادمها فيخلصها . غير ان الظاهر ان ذلك الرجل
البائع من الوحوش واردا منها فانه قتل ذلك الولد
المكود الحظ . وبعد ذلك تمكنت من الصعود على
السطح ودخل المدخنة الممتنوعة في الحائط واراد
النزول منها الى البيت . فلما عرفت بما صنعه امرأة
صاحب الحفل خافت جثا وارتعدت فرائصها وخفق
قلبها غير انها لم تفقد قوة التمييز فانها وضعت حثيثا
بايسا فوق ما كان في مكان النار من المواد واشعلتها
بسرعة فصعد دخان كثير حتى ان ذلك الرجل
البائع كاد يخنق فوقع في وسط النار وهو مغمى عليه .
وكان قد اثر في امرأة صاحب الحفل الخوف والتعب
فانها كانت مريضة فاغى عليها وستطت كالميتة على
الارض . على ان زوجها وخادمه رجعا بعد قليل
فكسرا الباب اذ رايا الولد مقنولاً امامه وسف برهة
قصيرة وقفا على الحقيقة فصار الفاء التنبؤ على البائع
وامراته وسجنا ثم حكم عليها بالقتل غير ان امرأة
صاحب الحفل المكودة الحظ لم تعيش زمانا طويلا
بعد قتل ولدها المسكين

لوعم الضيف

انا كنا نستغرب الاخبار التي كنا نسمعها عن
الانكليز وغيرهم بخصوص عدم مكالمهم لمن لا يعرفونه
بواسطة صديق يعرفهم ومن تمنعهم عن قبول الضيوف
ومع ان ذلك يكاد يكون محصورا في المدن اذا
طالع الانسان اخبار بعض الضيوف والمعارف
بمنصوب علمهم فاننا كرم مرة سمعنا بان ضيفا سرق
ما بالضيوف في نفس هذه البلاد والقصة الالية الصحيحة
من اغرب الاخبار المتعلقة بهذه الامور وهي مترجمة
في حزيران من سنة ١٨١٨ المبلاد التي بايع
وامرأة بيت رجل ساكن في حقل وطلبها ان يسرع
لها بالنوم فود وكان ذلك يوم السبت مساء . فسمع
صاحب الحفل لها بذلك ببشاشة وترحاب . وسف
الصباح سار صاحب الحفل وخادمة الى الكنيسة
للقيام بصلوة الاحدوسا والبائع المذكور معها اما امرأة
البائع فقالت انها لا تدر ان تذهب بسبب اغتراف
صحتها . وبعد ان ذهبوا بمدة قصيرة دخلت امرأة
البائع مخدع امرأة صاحب البيت وكانت مريضة في
فراشها وطلبت اليها ان تعطيها مفاتيح خزانة الدرام
فلم تدر ان تدفعها عنها فانتمت ان تسلمها المفاتيح .
على انها عندما عرفت انها دخلت الخدع الثاني خرجت
من فراشها باجتهاد وسارت بعناء الى ان وصلت الى
باب الخدع الذي كانت فيه ونقلت باية عليها فامست
داخلة محبوسة ثم دعت اليها ابها وكان صغيرا وقالت
له ان يذهب ركضا الى الكنيسة ويدعو اباه معه
قوم لاسعافه . فصار الولد ركضا غير انه لم يمه الحظ

تاريخ فرنسا الحديث

على ذلك اقول انني لم ارا ما يجعلني على ان اتهمه
 باقل الاشياء المذكورة. ولذلك لابد من ان اضيف
 هذه التهمة المعبية الى تهمة المحسودين الذين
 يسرون بثلم صيت الرجال الذي يرتفع شأنهم
 ويشتهر ابرارهم فيصدق العالم بدون فحص. اما
 الان فقد مات بونايرت ومن واجبات المورخ
 العادل ان يذكر حذبة الحوادث ان كانت مناسبة
 له او غير مناسبة وبناء على ذلك نقول انه لا يسوغ
 للمورخ العادل ان يثني عليه تلك التهامات. ومن
 واجباتي ان اقول انه كان محافظا بدقة على مبادئه
 وانه لم يخطر له ببال شيء مما يتعلق بالنفساد الذي
 نسب اليه لان ذلك كان مشادا للمبادئ والقوى التي
 وفي ذات يوم اخذ في مطاوعة كتاب نشره اعدائهم
 وعنوانه غرام بونايرت وكان حينئذ في جزيرة سان
 هيلينا فكتب عندهما قرا بعضه وقال انني لا اعرف
 اسما اكثر النساء اللواتي ذكرهن هذا المؤلف وتقرير
 ذلك حماقة فان الجميع يعلمون ان اشغالي الكثيرة
 لم تنير لي من الزمان ما يمكنني من الاشغال بالفساد.
 انتهى

الفصل العشرون

معاهدات واخبار سلمية

من المعلوم ان بونايرت صمم عند القبض على
 اعنة السياسة على الاهتمام في تقرير السلام بين فرنسا
 واوربا بحيث تصبح بلا دولة مسالمة لكل العالم فانها كانت
 قد كملت من الحروب وامست محتاجة الى الراحة لتتصمد
 جراحها بعد اضطرابات الثورات واضرارها. ولما
 كان بونايرت عالما بذلك جميعه كان لابد له من
 افراغ المجهود في سبيل الحصول على الغاية المطلوبة
 وكانت حكومة الدركستوار التي سبقت حكومته قد
 اغاضت حكومة الولايات المتحدة الامركانية باجرائها
 الظالمة. فشرع في ملاقاته الحال بالخبايا السياسية

هذا هو غير مشرب امها. ثم قال كيف حال امك
 مادام برون. فاجابت انه قد اشتد المرض عليها
 يا ايها المختزل ولذلك قد اشغلت افكارنا منذ سنين
 فقال قد كدرني هذا الخبر لاني لم اكن اظن انها في
 تلك الحال وقد اخبرني جذا فسلمي عليها. ومن
 المعلوم انها ذات اراء محمولة ونفس منعقدة على انها
 ذات اخلاق كريمة وقلب محب للناموس. هذا
 والماسول الاجتماع بك مرار كثيرة يا مادام جون
 فاني مقصم على ان اجمع حولي عائلة كبيرة اعضاءها
 قواد جيوش وسلاطين القنيات فيصرون صدقات
 لامراتي جوسفين وابنتها هورتس كما ان رجالنا
 اصدقاء لي. غير اننا لا ينبغي ان نتطير الاجتماع
 بمعارفك الذين هم من الامراء القدماء فاني لا احبهم
 اذ انهم اعدائي والبرهان اعلم على ثلم صيني

وكان هذا الكلام فجر نهار عظيم الامبراطورية
 التي ابهرت اعين اعظم ملوك اوربا واقدروا. اما
 هورتس فكان عمرها في ذلك الزمان سبع عشرة سنة
 ثم تزوجت لويس بونايرت شقيق بونايرت وفي امر
 لويس نابوليون امبراطور فرنسا الثالث الذي قلبت
 امبراطورته بعد معركة سيدان في حرب فرنسا
 والمانيا سنة ١٨٧٠ وقد قالت مادام جونو المذكورة
 عنها انها كانت غضة لطيفة زاهية كالورد. هذا وقد
 اتهم بونايرت اعدائهم بانه كان يحب هورتس
 المذكورة وهي بنت امرائه بحبة غير لافنة وانتشر هذا
 الخبر في كل العالم. غير ان بورين قد قال ان
 بونايرت لم يحبها غير محبة الوالد للولد فانه احبها بعد
 ان تزوج امها كانها ابنته. وقد شاهدت كل تصرفاتهم
 الشخصية تلك سنوات ووقفت على اسرارهم وبناء

ويمكن من ترجيع الصداقة الى مجراها في زمان قصير
وقبل عقد معاهدة اونغل بزمان قصير قرر معاهدة
بيننا وبين امركا. وعند امضائها اقيمت افراح عظيمة
في مصيف جوزف شقيق بونايرت الجميل الفاخر
فانه كان قد اشتره بعد ان جمع ثروة اعظم من ثروة
اخيه الفصيل الاول بالاقتران بفتاة غنية جدا وكان
اسم ذلك المكان مورفوتان. وسار بونايرت اليو في
قوم من اعدائه وقابل السفراء الامركا فيو. واقاموا
اجمل التزيينات في سائتين القصر رمزا الى الاتحاد
فرنسا وامركا. وفي اثناء الوليمة شرب بونايرت قائلا
انني اشرب لخير تذكاري للفرنساويين والامركا
الذين ماتوا في ميدان الحرب لثقة في حرية العالم
المجديد (ان فرنسا اتحدت مع امركا في محاربة الاسكندر
لحصول امركا على الاستقلال). اما موسيو لوبورن
الفصيل الثاني فشرب كاسا قائلا انني اشرب سر اتحاد
امركا مع الدول الشالية لتقريب حرية البحار. ثم شرب
كاسا بالفصيل الثالث قائلا انني اشرب سر خلف
واشتطون. وهكذا كان بونايرت يجهد نفسه في سبيل
الحصول على صداقة الولايات المتحدة الامركانية
وفي تلك الاثناء توفي البابا بيوس السادس
واجتمع الكاردينالية لانتخاب خلفا له. وكان بونايرت
قد عامل البابا باحترام واعتبار وساعد المهاجرين من
الكهنة في حرية الاولى في ايطاليا وكان ذلك ضد
معاملة حكومة الدركتوار للبلاط الروماني والكهنة
الكاثوليك فانها كانت تضطهدهم ويمنعهم ولذلك
اثيرت اعمال بونايرت تأثيرا حسنا جدا في حضرة
البابا وكرديناالينو. وكان العالم الكاثوليكي يعتبر
استف اميولا لانه كان من فحول العلماء ومن اهل
النضائل وعندما اتحدت دائرته الكاثيسية مع جمهورية
ساليين وعظ عظمة مشهورة وذكر الفرنسيين ذكرًا
جبلًا جدًا واثني عليهم بناء ارض بونايرت. وبما ان

بونايرت كان قد وصل الى اعلى درجات السلطان
ارادت رومية ان تحصل على صداقته. فقال الكردينال
كونسا في ان فرنسا كانت مصدرًا لاضطهادنا في
السنين العشر الماضية وربما كانت هي البلاد التي ترد
اليها المنافع منها في المستقبل. فان السائد فيها اليوم
شاب ذو قوة غير اعتيادية ومن المعلوم اننا لا نقدر
الان ان نحكم حكمًا قاطعًا بصفتنا. ولا ريب في ان
سلطنته ستمتد عن قريب الى ايطاليا فتذكروا باننا
حتى الكهنة سنة ١٧٩٧ وانه اقام جنازة البابا بيوس
السادس. انتهى. ولا يخفى ان ذلك الكلام دليل
حقيق المشكك وتوقع عند الكاردينالية المحاذرين موقعًا
حسنًا. وبما انهم كانوا يرغبون في الحصول على رضى
بونايرت انخبوا استف اميولا بابا فدعا نفسه البابا
بيوس السابع

اما مملكة نابولي فكانت من الداءاء فرنسا
وكانت ملكها ابنة ماريا تريزا وهي ام امبراطور النمسا
ومملكة فرنسا ماريا انتونات المتكودة المحظ وكانت
متكبرة وذات صيت مثلول. ومن العدل ان لانلومها
اذا ابغضت ثورة ساقطت شقيقتها وزوجها الى السجن
ثم الى الذبح. وكانت نابولي ضعيفة جدًا ولذلك لما
بات امبراطور النمسا غير قادر على اسعائهم في محاربة
فرنسا بسبب المعاهدة التي عقدها امست في اضطراب
وقلق خوفا من انتقام بونايرت ولذلك صممت على
ان تذهب بنفسها الى بطرسبرج لثلاثين مساعدة
امبراطور روسيا. وكان محبا للتعليم فيقيد بتوسلات
الملكة الجبيلة وبادر الى مساعدتها فارسل سفيرًا الى
بونايرت طالبًا اليو ان يمن عليه بمعاملة نابولي معاملة
لطيفة. ومن المعلوم ان بونايرت سر جدًا بهذا المداخلة
فانها فوز له فاجاب طلب ذلك الامبراطور حالًا
وبلطف. ومن المعلوم ان اساس سياسته في ذلك
الزمان كان تقرير صواب فرنسا بمع امتداد مبادئ

الثورة وتاسمها على الراح والظلام وباحتلاب صداقة
الملوك الأجانب له باظهار عدم اجتهاده في سبيل
ادخال الثروات الى ممالكهم. هذا مع انه كان قادراً
ان يسوق ملك نابولي وملكها بكلمة واحدة الى النفي
ثم يحول ملكه الى جمهورية غير انه تمتع عن ذلك
وعضد ملك نابولي في سريره

هذا وكان الدوق دوبارما شقيق ملك اسبانيا
قد حصل على مبادلة دوقينو بولاية تمكانيا الجميلة
وذلك بواسطة مداخلات بونايرت وكان قد جعل
تلك الولاية ملكة انروربا وكانت محتوية على مليون
من الاهالي. اما دوق دوبارما شقيق ملك اسبانيا
فكان متعصباً جاهلاً بغيضاً لجميع الاصلاحات وكان
قد زوج ابنة ابنة اخيه ملك اسبانيا وكان بونايرت
قاصداً ان يجعل ملكة انروربا المجددة للعرويين
المذكورين. وهكذا اصبح بونايرت يشيد المالك ويقيم
الملوك قبل ان بلغ سن الثلاثين. وكان العروسان
يجبان ان يحصلوا على الملك حالاً على انها كان لا
يقدران على ذلك الا بعد وفاة الدوق والد الزوج
او تخوي. غير انه لم يرتض بذلك. وكان بونايرت
راغباً في ان يجعل تأثيراً ادبياً في باريز بواسطة اقامة
ملك فيها ولذلك لم يكن مرتضياً من عناد الاب
ولذلك ابني دوقينو بارما يده الى موته ليتمكن ابنة
من تيو اغتت ملك انروربا. وكان راغباً في ان يمكن
العالم من ان يرى ان فرنسا الجمهورية شارعة في
اقامة ملك وكان بومل ان يقرب ملوك اوربانت
فرنسا باظهار غير ما كان قد تقرر في عنوهم من انها
عاملة على قلب الملوك وتشيد الجمهوريات وهذه
دقة سياسية لولا حذقة وابتداع الامة اليوم لما تمكن من
تنفيذه. فطالب الى العرويين ان ياتوا باريز
لينوجهها بيديهم فساروا من مدريد عاصمة اسبانيا الى
قصر التويلري في باريز ليركبوا تحت تلك المملكة

بواسطة قنصل فرنسا الاول. وكان لذلك العمل
غايته عظيمة وانها مضادة لميل الفرنسيين من
جهة كرههم للملوك وانما لا تحاول اذاعة مبادئ الثورة
في كل الممالك. اما لسان حالها فكان ذلك على الملوك
فانه قال يا ايها الملوك لا بد لكم من الانساع والخضوع
الا ترون اني قادر ان اقيم ملوكاً مثلكم. وكانت
بونايرت طالما بان مجده رفعة عن درجة الدولة
التدنية التي خلها ولذلك اقام للعرويين استقبالا
عظيماً. اما الباريزيون فنصرفوا تصرف قوم قد
وضعوا في زوايا السببان ثورتهم التي دامت ١٢
سنة وانهم الدماء جارية فيها واسرة الملوك مقلوبة بها
وبادروا بذهابهم الاعتيادي الى الفرح بتخليع انتصار انهم
فكانوا يصرخون قاتلين فليعيش الملك. اما الملكون
فكانوا يقولون في قلوبهم في ذلك اليوم فلتقلب اسرة
الملوك. فسبحان الذي يغير ولا يتغير على ان ذلك
كان موافقاً للمظنة البشرية وهي في تلك الحال.
ومن لا يحب عندما يرى الجمهوريين يفعلون ما
يشاد مبادئهم وكذلك الملكون فما اغرب صفات
الامة الفرنسية التي لا تثبت على حال لانها تساق
بالتهيج والاحتفال الى ما يشاد المبادئ التي تتررها
وصار الاتفاق على ان العرويين يزوروا
بونايرت في اليوم الاول وفي اليوم الثاني يردون
الزيارة. فقابلها بونايرت ومعه اعدائه المحرمون في
ملابسهم الفاخرة وعاملها معاملة والد شقوق ولاطهاها
واكرمها غير انه كان يظهر في حركته انه يتوقها في
السلطان والمجد. واجتمعت لها ولائم كثيرة فاخرة في
قصر تاليروند في نوبلي وهكذا أصبحت باريز في مدة
شهر مشغلة بولايم واحتفالات متواصلة. وبما ان
انشغال بونايرت بهام السبابة لم يمكنه من ان يصرف
اوقاته في القيام بهذه الولايم سلم امرها الى وزرائه. على
انه اشار الى العرويين مشورات مفيدة فغير انه يحب

بونايرت بهذه الدعوة اذ ان اعوانه كانوا يملكون
انه كان يحتفل اهل الفساد ولو كانوا من المراتب
العالية. ولكن بلغه الخبر في اليوم الثاني فلام اشد
الامم الذين حضروا الوليمة من اعوانه وقال لهم ان
دخول الفساد بين اهل المراتب العالية عار واي عار.
وقد قال موسو سافاري الذي كان من المدعوين
ونالوا نصيبهم من اوم بونايرت انقلوا شفاعته جوسيفين
التي طالما تشفعت بالناس لالخف بونايرت قصاصاً
صار ما يملك المراه

وبعد ان عقد الصلح مع دول اواسط اوربا
حوّل افكاره الى انكثرا ليلزمها ان تنفطع عن عدوانها
وقد قال بهذا الشأن ان فرنسا لا تقدر ان تحمي غار
السلام حتى انجي الا بعد ان تعقد الصلح مع انكثرا
غير ان الظاهر ان حكومتها قد بانت لانتهير حتماً.
فان ظلمها لم يخصص في الامه الفرنسية ولكن قد امتد
الى جميع دول اواسط اوربا والحكومة الظالمة قصيرة
الدولة ومن واجبات جميع حكومات اواسط اوربا
ان يعملوا انكثرا ترجع الى سبل الاعتدال والانصاف
هذا ومع ان العدوان كان جارياً بين الدولتين
كانت تجري بين الدولتين مخابرات لطيفة في اوائل
شهر كانون الثاني سنة ١٨٠١ بعث بونايرت الى
جمعية لوندرا المملوكية هبة كتباً كثيرة غنية بمجلدة
تجليداً فاخراً وارسل مع تلك الهبة تحريراً لطيفاً
مكتوباً فوق امضائه فيورئيس الجمعية الوطنية
وقنصل فرنسا الاول. وأشار الى مبادئ بتصوير صورة
كرمة صغيرة وفي عندهم رمز الحرية وهي موضوعة في
صدقة ساجدة على وجه الجار وبالقرب منها ما ترجمته
حرية الجار

وكانت انكثرا تدعي نجى فخص كل مراكب
الدول واذا تمتعت المراكب التجارية عن الموضوع لها
ستاتي بقبته

من ضعف عزيمه الملك فانه لم يكن يهتم في امر
ما لم يكن من متعلقات التنزه والملاهي حتى انه كان
مشغولاً بالملاعب التي كان على الدوام مشغولاً بها هو
وبعض رجال البلاط الفرنسي. فنتر في عقل
بونايرت انه لا يقدر ان يقوم بواجبات الملك فقال
لاحضوزراته الم تر انهما من نسل المملوك فكيف ياترى
تقدر اماناً تسلم قومك منهم ازمة اهلكة. ولا يخفى عليك
انه من مصلحة فرنسا ان تراها لتجدد في ذهنها حالة
البوربون فتري هل تقدر تلك الدول القديمة ان
تقوم بعبادة الامم في عصر بانث السياسة فيه محاطة
بالصعوبات. ولما خرج ذلك الملك من باريز قاصداً
ملكته الجديدة قال بونايرت لاحد اصداقائه لا ينبغي
ان تبيت رومية في قلبي فانه لا خوف عليهم من مهاجمة
وارسل بونايرت احد قواده ليكون سفيراً له على انه
كان سفيراً بالاسم وبانها الملك من قبل بونايرت
بالثعل. وكان ذلك الملك الضعيف العقل يجب
ان يحصل على الرتبة المملوكية مع عظمتها وان يخلص
من اهتماماتها واشغالها. والمظنون ان اقامة بونايرت
هذه الملك من اعظم اعماله الناجمة عن العظمة
والسلطان وحسب الافتخار

وكانت ما دام دومونتيون قد بانت محبوبة
للدوق دورليان من الملك لويس فيليب ولم تكن
تجوز بهذا الفساد وعلى الخصوص في تلك الايام التي
كان قد كثر الفساد فيها. وكانت تلك المراه تنفخر
بشرها اذ انها كانت حاصلة على حب امير من العائلة
المملوكية القديمة وكانت هي من اعضاء تلك العائلة
ولذلك ظنت انه من واجباتها ان تدعو الملك والملكة
الجديدين في باريز اذ انها كانت تعتقد بانها يسر
بالحصول على الثفات امراه من العائلة المملوكية ولذلك
دعت قوماً كثيرين من اعيان رجال الدولة حتى
اها دعت عائلة النصل الاول. غير انهم لم يجزوا

الهيام في فتوح الشام (من قلم سليم افندي البستاني نابع الاجزاء المائفة)

على شرحبيل وجيشه وقد قلنا انه دعا الى الله تعالى
منهم النصر وقال في اخر دعائه يا ذا الجلال
والاكرام اللهم انصرنا فما استتم القائد شرحبيل هذا
الكلام حتى جاءه النصر من عند الله فانه راى غباراً
من جهة حوران ولما قربت منهم راوا تحتها الفرسان
والرايات العربية وسبق منهم فارسان احدها يزعم
ويقول يا شرحبيل يا ابن حسنة ابشر بالنصر لدين
الله انا الفارس الصديق والبطال المجيد انا خالد بن
الوليد . وهو القائد العام خلف ابي عبيدة الذي بعث
بشرحبيل باربعة الاف فارس لتفتح بصرى المحصنة .
وكان الفارس الاخر يقول يا ابا عبد الرحمن بن ابي
بكر الصديق ومكدا كانت الجنود العربية تشرف من
كل جانب واشرف ايضاً رافع بن عبدة الطائي
حامل راية العقاب . ولما رأت جنود القائد شرحبيل
النجدة وعرفوا ان افرس قواد العرب خالد بن
الوليد قائد هاسكن بلباهم وبعد ان تيقنوا بان النصر
لعدوهم اصبحوا موقنين بان الفوز لهم . اما جنود الرومان
فلما راوا غبار النجدة وسرعة هجومها وقع الخوف في
قلوبهم وحدث اصولهم . فاقبل القائد شرحبيل على
خالد بن الوليد وسلم عليه . فقال له خالد موجعاً
يا شرحبيل اما علمت ان هذه المدينة هي مركز صلات
العراق والشام وفيها عمائر الرومان وقوادم
فكرت غررت بنسلك وبين معك من المسلمين .
فاجاب شرحبيل ان هذا كله يا مراي عبيدة . وهو
سلف خالد في الشهادة العامة . فقال خالد اما ابن
عبيدة فانه رجل خالص النية وليس عنده غائنة

الحرب ولا يعلم بمواقفها . وقد اصاب القائد خالد بن
الوليد بما قال عن ابي عبيدة فانه لولا تيقظه ونشاطه
الذي كان حملاً على ان يبادر الى نجدة جيش شرحبيل
لا تكسر جيش شرحبيل بصدمة جيش الرومان في
بصري . ومن ياترى بقدر ان يعرف العواقب التي
تنشأ عن مثل ذلك الكسر وكفاهم خسارة نفع ما كان
قد شاع من انهم جيوش لا تغلب . هذا خلا المختصر
الاخرى فانه بعد غلبة جيش شرحبيل يتمكن الرومان
من ان يهاجموا جيوش العرب وهي متفرقة فتلقوا
بهم اضرار كثيرة اذا لم نل انهم يبيتون غير قادرين
على الثبات في البلاد التي كانوا قد شرعوا في فتحها .
فما اتفق الانسان اذا كان متنبهاً ومتيقظاً ونشطاً
فغفلت رجل تغلب دول وتبطل رجل بصوتها وتخلصها
من اشد التكبكات والوبال

وكان وصول خالد الى بصرى بالنجدة واسطة
لحمل الرومان على الرجوع عن القتال وسيف تلك
الاناء جرى بين خالد بن الوليد القائد العام وبين
شرحبيل قائد جنود حملة بصرى الكلام الذي قد
قرئناه . فعندما انتقل القتال اخذ بعض الجنود
العربية يسلم على البعض الاخر . ثم امر خالد الناس
بان يرتاحوا فزلوا عن افراسهم وارتاحوا بعد ان
ثبتوا واقاموا الصلوة . وكانت سلى متفرقة المجهد في
الاهتمام بالجرحى حتى انه شاع لما ذكر جميل وامند
لما صبت حسن بين كل المجوش . ومع ان سالماً كان
يعلم بان في الجيش كثير من الامراء الذين يفوقونه
في القدر والشان كان يسر برفع شانها ولئن كان يعلم

المقصود من كلامها

وفي اليوم الثاني من معركة بصرى الاولى لظفر
خالد بن الوليد القائد الى جهة المدينة فرأى جيوشها
راحنة فاصدة قتال العرب فعدا اليه بعض النواد
فانه وثق كان شجاعا لا يخاف الموت كان حكيما
ومتيظنا وعارفا بنون القتال وابويا . فقال لاولئك
النواد الظاهر ان الرومان قد عرفوا باننا نعانى وان
خيولنا قد كسبت من الطراد فانهم قد حملوا علينا
فاركبوا بارك الله فيكم واحملوا على بركات الله تعالى .
فركبوا بعد ان اخذوا اية الحرب فاقام في الخيمة
رافع بن عمر الطائي وفيه الميسرة ضرار بن الازور
وكان غلاما فتاكيا في الحرب وبطلا عبيدا لا يثنى
ولو اشتد عليه الطعن والضرب . وجعل على المؤخرة
عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق الخليفة . فهذا ما
كان من ترتيب الجيش النمرسان . ثم قسم جيش الزحف
فجعل على شرطه المسيب بن نجيب الفزاري وعلى الشطر
الاخر مدحور بن غانم الاشعري وامرهم ان يزفوا الخيل
اذا حملت وبقي القائد العام خالد في الوسط وهو
بعض النوم وبوصيهم . وكان ينفذ القائد خالد وحركائه
الدالة على اركانهم الى معارفه الحربية واقتداره واسطة
فعالة لنشد بدعزائم الجنود ولو كانت جيوش اعدائهم
اكثر منهم عددا وانظم عددا وعلى الخصوص عندما
كانوا يرون من اصابة ترقيباتهم ما كانوا يرون وفضلا
عن ذلك جميعا وكان يتائل في صدره الابطال ويعرض
نفسه لا عظم الاخطار فكان سيدا تليق به العباداة
فانه كان متمسكا بجدها وحاملا شدائد ما كاصغر
الجنود

وبعد ان تقابل الجيشان ودنت صفوف جنود
الرومان من جيوش العرب انشقت صفوف الرومان
وخرج من وسطها فارس عظيم الخلقه ضخيم الجسم
يلعب ما عليه من الذهب والجوهر فلما توسط بين

ان ذلك يشدد الذين كانوا يمشون الاقتران بها
فيفرعون الجهد في سبيل الحصول عليها لانه كان يعلم
ان حبها له موسى على اتمن الاساسات فلا تركه
ولو عرفت انها ستفترن بالخليفة نفسه . وما ذلك الا
نتيجة الاختيار والاركان الى احدى الجيوش الذي يكاد
يجمع العالم بان اكثره لا يركن اليه من جهة تفصيل
زيد على خالد بعد عند عهود مع الاول وذلك انما
يكون طلبا لزيادة مال فانه مغناطيس العقول
الصغيرة وكل العقول غير ان ما زاد منه عن اللازم
لا يكون مفصلا على المبادي الصحيحة عند الذي يعلم
انه هو وماله انما ولدت للتمتع براحة البال الناتجة عن
الحفاظة على الصيت وكل ما هو عزيز وموصون عند
اهل الناموس والكرامة . ومع ان اركان سالم في سلى
كان متمسكا بشددا كان اركانها اليواطل وربما ضعف
الجيش الضعيف يجعله غير قادر على القيام بمقوق
الادبيات كعدم اقتداره على ان يقوم بمقوق الماديات
قيام الرجال . حتى انها بعد ان سمعت بجمال نساء
بر الشام ولطائف وقواتهن المجاذبة بالوسائط التكميلية
التمهيدية التي تروق في عين اكثر الرجال اكثر
من بساطة الحالة السابقة للتمدن خافت من ان
يهوى محبها احدى الفتيات الشاميات فياسرها او
يتزوجها برضاها فيكون ذلك سببا لتركها سلى او
للاقتران بها مع ضرورة . والحال ان غير مقبولين عندها
فانها لا تندر ان تحصل الانفصال عن الذي كان
هواها اختلاسها كل ماخذ ولم تكن تطيق ان ترى
لها شريكة في هواه . ولم يكن ذلك دليلا على خوفها
من عدم ثباته في حبها لعدم ثباتها في حبه ولكنه كان
نتيجة ضعف جنسها والغيرة الشديدة المستحوذة على
قلب فناء لا يطيق ان يثبت في احتفالها . حتى انها لم
تلد ان تكتم امرها فاسمعت كلاما يدل على قلقتها
فعرفت الحقيقة ولكنه تجاهل حتى انها ظنت انه لم يهتم

الجيشين صرخ بلسان عربي فصيح وقال يا معاشر العرب لا يبرز لي الا اميركم فانما صاحب بصرى . فسمع خالد كلامه وهو يسم اذ انه طالما انتظر سنوح فرص كهذه ليوفر على قومه شدا للقتال بتعريض نفسه لخطر القتل فخرج اليوكالاسد الضرعام ودنا منه . فقال له القائد الروماني واسمه رومانوس وعند العرب روماناس انت امير اليوم قال كذلك يزعمون اني اميرهم ما دمت على طاعة الله ورسوله فان عصيته فلا اماره لي عليهم . فقال القائد رومانوس انتي رجل عاقل من غفلاء الرومان وملوكهم وان الحق لا يخفى على ذي بصيرة فاعلم اني قرأت الكتب المايقه والاخبار الماضية فوجدت ان افعه تعالى يبعث نبيا قريشيا واسمه محمد بن عبد الله . قال خالد والله نبينا فقال فقال رومانوس انزل عليه الكتاب . فاجاب خالد نعم القرآن . فقال هل حرم عليكم قيو المحرم . فاجاب خالد نعم من شربها صددناه ومن زنى جلدناه . وان كان محصنا رجلاه . فقال رومانوس هل قرضت عليكم الصلوات . فاجاب خالد نعم خمس صلوات في اليوم والليله . فقال هل فرض عليكم الجهاد . فاجاب خالد واولا ذلك ما جئناكم ببني قنالككم . فقال رومانوس اني لاعلم انك على الحق وانني احكم وقد حضرت قومي معكم وانني خائف منكم فابوا . فقال خالد قل اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يكون لك ما لنا وهليك ما علينا . فقال رومانوس اني اسلمت واخاف ان يعللوا هولاء ببني وسبي حربي ولكن انا اسير الى قومي وارغبهم فاعلم الله ان يهد بهم . فقال خالد ان رجعت الى قومك بدون قتال بيني وبينك خنت عليك . ولكن احمل عني حتى لا يتهموك وبعد ذلك اطلب قومك . فحمل رومانوس على خالد وانتشب القتال بينهما وكانت الجيوش تنظر اليهما منتظرة النتيجة فغلب خنوق واراها

خالد من ابواب الحرب وسرعة الحمل ما اهرها وبين لرومانوس بانه لا طاقه له على ان يثبت في قتال خالد قائد العرب اذا انتحبت بينهما حرب افراديه . والحرب الافراديه هي ان يخرج بطل من كل جيش من الجيشين وان يتفالا على مرأى منها وكان ذلك من الامور الكثيره المحدثه في حروب تلك الايام ولا سيما في حروب العرب وكانوا يصرفون ازمه طويله في ذلك . والحاصل ان خالدا شدد الحمله على رومانوس لثلاثه ايام يعرف قوته بانه قد افقه على الاسلاميه فانتهزم الى قويه الرومان . فلما وصل اليهم سالوه قائلين ما الذي رايت من العرب . قال لهم ان العرب اجلاد ما لكم بفنهم طاقه ولا بد لهم ان يملكوا الشام وكل بلاد الرومان . فادخلوا تحت طاعتهم وكوتوا مثل اركنه والسخفه فان اهلها اطاعوه . فلما سمعوا منه ذلك اغتاظوا لانهم كانوا مستندين الى حصونهم وقوتهم وهم من الاشده اتيامهم بالحفاظه على الحدود ومن المعلوم ان الجيوش التي لها قلع للحفاظه تستصعب الاستسلام اكثر من الجيوش المنفقه . ولم يكنوا باظهار الغبط من كلام رومانوس ولا بزجره ولكنهم ارادوا قتله وقالوا له ادخل المدينه والزم قصرك ودعنا لقتال العرب واناموا عليهم حاكما اخرا اسمه عبد العرب الدبرجان اما رومانوس فاغتاض بسبب عدم نجاحه وكان يقضي الفوز للعرب لثبته لكلامه وانفاد ما من قومه الذين لم يتفادوا اليه بل خلعه واقاموه غره فخرج بهم للقتال وبرز من صفوفهم وطلب خالدا للقتال الافرادي . فقال عبد الرحمن ابن الخليفه الي بكر خالد القائد العام يا اميرانا اخرج اليه فقال دونك يا ابن الصديق فخرج وحمل على الدبرجان وهو القائد الروماني خالف رومانوس في حكمه بصرى بانتخاب الجيش فالبثافي القتال غير اعترفا احسن الدبرجان من نعمه بالنقص

قولى منهزماً الى قومه . فحافوا لما راوا ان فتح من
العرب قد هزم بطاهم وعلم خالده بنحوهم فحمل عليهم
بجيشه وحمل جيش الرومان عليهم واشتد القتال
وكثر القتل والنضال
وكان سالم وسلي في ذلك الجيش عند ما حمل
تلك الحملة وكانت سلى قد ركبت فرساً عربياً كريماً
ولبست ملابس فارس وسارت بالقرب من محبسها
قاصدة القتال فانها كانت قد رأت منه ما مكها من
ان تنظم في سلك المقاتلين . ولم يمنحها سالم عن ذلك
اذ انه كان يجب ان يراها تقوم باعمال الرجال ولا
سباً اذ كانت غير معروفة عند الثوم الذين كانوا
يظنون انها لا تزال ممتعة في امر الجرحى . وعند ما
اشتد القتال وكادت الغبار تعمي الابصار والتصرفي
الميزان وكثفت تارة الى جهة العرب وطوراً الى
جهة الرومان قالت سلى لمحباها بيتا تحمل على الثوم
فاني لم احمل قطوا حب ان اجرب الحمل . فقال لها الا
تضاقين عاقبة الوقوع في ايدي الاعداء فقالت لا فان
فرسي كريم وعسدي سالم فلا ابالي بهم . فقال لها
احلي غير انه لا بد من الرجوع الى صفوفنا بدون
اطالة الحمل على قرب من الاعداء لانك لا تقدرين
ان تحملي في الحملة الاولى كما لا يطاق للذين تعودوا
خوض المعارك فقالت له السع والطاعة فحمل وحملت
معه الى ان وصلا الى قوم من الرومان يتقاتلون بضعة
فرسان من العرب فنجناهم وقتل سالم اثنين منهم غير
ان سلى لم تتمكن من ان تقطن احداً غير انها اكتفت
بذلك وعلى الخصوص بعد ان رأت ان حملتها مع
محباها خلصت بعض قوما من مضايقات كثيرين من
اعدائهم فحولت راس فرسها غير انها لم ترائها مالت
قلبا لآمن طريق حملها قال معها سالم فباتا بين جيشي
الرحف اي المشاة وكانا يتقاتلان بالبال . وهكذا
امست في عظيم خطر مع محباها من وقع النبال . فقال

لها مبلي الى الجهة اليسرى والانهلك لا محالة . فقبل
ان تم كلامها راها مجندلة على الارض . فارتعدت
فرائصه اذ ذاك واراد التزول عن فرسها ليخلصها
غير انه رأى ان اطالة الوقوف وبال وهلاك لان
وقع النبال حوله كان قد كثر جداً . فاحتار بامر
واشد خوفاً لما مضى نحو دقيقة بدون ان يرتفع لها
صوت . فقال بيغ نفسي والاسقاء لئلا قتل سلى
فيا يطيب العيش بعدها . واراد ان يعرف مركزه
من الجيشين غير انه لم يتيسر له ذلك لان الغبار
كان قد غطاها وكان الضجيج والصراخ يزيد موقفه
شدة ورعباً . وبعد وقوعها باقل من دقيقتين نزل
عن فرسها وامسك يدها غير انه لم ير علامة للحياة فيها
فاراد ان يرى مكان القتل من جسدها فلم يره .
وكانت النبال لا تزال تنفع حوله غير انها كانت قد
قلت . وبينما هو على تلك الحال سمع ضجة شديدة
من جهة جيش العرب فظفر اليهم فرام يتقدمون
الى جهة صفوف الاعداء وكان قد انقطع النبل من
جهة الرومان وقتل جداً من جهة العرب . هذا
وهو في حيرة عظيمة ولا سيما بعد ان رأى ان النبل
اصاب فرس سلى فجدد لها فاته وقع في مقتل من
جسدها ولم ير الجرح اثر فيها . فاراد ان يوقنها فلم
تلف فصرخ على ان يحملها امامه على فرسها ويرجع بها
الى المعسكر . لانه قال في نفسه ان انقضاءها بين القتلى
لا يوافق لانها قتاة . فركب ورجع بها بصعوبة
الى جهة المعسكر الى ان دخل بها خيمته . ولم
ير للدم اثر فيها . فقال لعل سقوط فرسها بها قد اضر
بها . فانها لم ياه وغسل وجهها ودموعه تذرف من
عينيه مع ان املة من شفاها لم يكن منقطعاً . حتى
انه قال اذا ماتت اظعن نفسي لاموت معها وادفن
بجانبها اذ انه لا عيش لي بعدها . وبعد رجوعها بها
الى المعسكر باقل من نصف ساعة رجعت الى نفسها

بعض الرجوع وقالت له انها تشعر بالهم في جانب
راسها فوضع يده عليه فوجد اثر لطفه شديدا فعرف
حينئذ ان ذلك انما هو سبب غيابه عن الصواب
ففرح بسلامتها فرحاً لا يقدّر ان نصفه . وقال لها
بلسان يدل على انه ترجمان قلب معنى يا صبيحتي انك
منى العالم كله فهو يدونك بلقع ليس فيه غير الشقاء
والعناء . ولولا رجوعك الى قيد الحيرة لموت اليك
فان الاجتماع في الجنة اطيب من الاجتماع في هذا
العالم . فاعلم ان ساعة احتفال الحزن من جرى
مصيبة حلت بك قد اضعفت جسدي وجندي
وهي عندي وعظمتك في عيني . فاحمد الله
الذي ردك اليّ سالمة . فقالت له بصوت لطيف فيه
ما يبين بلسان انه منصر عن وصف حاسيات صاحبه
ان حمدك ليس هو باقل من حمدي ولا سرورك
برجوعي اليك اشد من سروري . وما تريد ان تصف
من حيك الصافي تصفه حاسياتي فان لسانك كلساني
ينصر عن ان بانني بالمتصور . فاعلم اني واحد وقد
اعدنا عن كل خيانة وغبط وكود وخلاف وكدر
وبغض وملانا امكنتها بالامانة والرضى والشفقة
والانثاء والمرور والحب قسماً واحداً وغايتنا
واحدة وهي الاجتماع وطيب العيش بان يرضي كل
مننا صاحبه ولو احتمل مشقة في ذلك السبيل

ولما اشتدت حملات العرب على جيش بصرى
راى ان فرسانه لا تقدر ان تثبت في قتال ابطال
العرب وكانوا لا يزالون يركبون الى اسوارهم ويوملون
بان يمحسون بها ويدفعوا العدو عنها باطالة زمان
الحرب حال كونهم في احتياج الى التزاد ولا سبيل الى
الحصول على ما يبغي منه اذا تمكنت بصرى من ان
تلزم ذلك الجيش العربي ان يبقى منفصلاً عن بقية
الجيوش حال كون عساكر الرومان تمكن من
الاجتماع والعمور على جيش ابي عبيدة وغيره . ولا

ريب في ان جنود بصرى واهاليها كانوا يعلمون ان
نجاحهم في ذلك ربما كان واسطة لخصيص الامبراطورية
الرومانية من المخاطر التي كانت تهددها . فتهتموا
ودخلوا المدينة وعصنوا فيها مع انهم لولا الاستعداد
اليها لتدروا ان يطبلوا الثبات في الحرب . فرفعوا
الضباب على الاسوار وعولوا على ان يكتموا الى
الامبراطور بان يمد بالخيل والرجال فيبيت جيش
العرب محاطاً بجيوشهم وهذا هلاك مبين لهم خلاص
ظاهر لاعنائهم . فلما راى العرب انهم قد تحصنوا داخل
اسوار منيعه لا سبيل لهم الى الثبات في صدامهم وهم
وراءها بدون الحصول على الابراج اللازمة والمخارج
وغير ذلك من وسائل اقامة الحصر في ذلك الزمان
كنوا عنهم واخذوا يقتدون اصحابهم وعدوا القتل
من العرب فوجدوا انهم مائة وثلاثون فارساً . وغنم
العرب غنائم كثيرة من قتلى جيوشهم . وبعد ان صلى
خالد على القتلى امر بدفنهم فدفنوا . وبات الجيش
العربي في ذلك الليل في ظاهر المدينة

وكان خالد القائد العام من اشد القواد تيقظاً
واهتماماً باحوال الجيوش وبنظامها واحتمالها من
طوارق الحدثنان ولذلك كان يولي المحرس اشد قوياً
باساً ومن اعظمهم درجة واكثرهم تيقظاً واحتمالاً
ففي تلك الليلة تولى المحرس عبد الرحمن بن ابي بكر
الضديق وهو الخليفة ومعه بن راشد ومعها مائة من
جيش الزحف ابي المشاة . فاخذوا يدورون حول
الجيش ويرقبونه خوفاً من غدر العدو . وبينما هم على تلك
الحال اقبل عليهم رجل وسأله عن خالد بن الوليد
وهو القائد العام فسالوه عن اسم فقال لهم اني
رومانوس صاحب بصرى وهو الخلع الذي تقدر
ذكره . فساروا به الى القائد العام فلما رآه رحبوا به
اذ ان كان يجب ان يجد وسيلة لنفخ المدينة بدون احتفال
مشقات حضرها فانه كان يعلم ان دون ذلك مصاعب

ما لم تجتمع جيوش العرب قبل ورود النجدة اليها
 وهذا ما يجزئهم الخلات التي كانوا قد فتحوها . وكان
 يعلم ان رومانوس يميل الى التسليم اولى المصالحة على
 شيء . معلوم . فاخذ رومانوس ينص خيرة على خالد
 ثم قال له ان قصري ملاصق للسور . ومن المعلوم انه
 لما انكسر جيش بصرى في الامس تحصنوا فيه . اما
 انا فلما جن الليل امرت غلامي بحفر السور وفتحوا فيه
 بانما فانيتك فارسل معي من تعهد علي من اصحابك
 لاسلمهم المدينة
 ولما سمع ذلك قائد العرب سرسروا لا مزيد
 عليه يدون ان يجازر سروره خوف العذر لانه كان
 قد تأكد وقوع الخلاف الشديد بين رومانوس وقومه
 وانهم خلعه لانه اشار عليهم بالتسليم فبات يرغب
 في ان يعذرهم . ولولا ذلك لما امر عبد الرحمن بن
 ابي بكر بات باخذ مائة من الجنود ويذهبوا لجمع
 رومانوس لان العذر بهم بعد ادخالهم الى داخل
 الاسوار من اسفل الامور . فلم يتردد عبد الرحمن
 عن تنفيذ امر خالد فصار رومانوس امامهم وتبعوه .
 وكان سالم من الذين ذهبوا مع عبد الرحمن على غير
 معرفة سلمى وكانت مسيرهم شيئا فشيئا لتلا يدري
 الاغدا بهم من صوت مسيرهم فيوقعا اسم اشد البلايا
 ولما اقتربوا من السور قال رومانوس لم لا بد من
 التنبؤ ومن ان يدخل بعضكم قبل البعض الاخر .
 والافق ان يدخل كل اربعة او خمسة في وقت
 واحد وليس اكثر . ففعلوا هكذا الى ان اجتمعوا جميعا
 في قصر رومانوس . ففتح لهم خزانة السلاح فلبس كل
 منهم سلاحا جديدا احسن من سلاحه . وبعد ذلك
 قسمهم عبد الرحمن قائدهم اي قائد المائة الذين دخلوا
 النصر من باب رومانوس الى اربعة اقسام كل قسم
 خمسة وعشرين رجلا وقال لهم تفرقوا الى الجيوب
 الاربعة وعندما تجمعون الكتيك كبروا واحملوا

ولا يخفى ما في ذلك من الخطر اذ انهم كانوا
 مائة فقط في وسط الوف وهذه الحملة من الحملات
 التي تحقق ان تدون بين اعمال الجنود الغير الاعتيادية
 فاولها جسارة عجيبة ونهايتها توفيق غريب اتى بكل
 المرغوب وبأكبر من المنتظر . اما عبد الرحمن بن
 ابي بكر الخليفة وهو قائد المائة الذين ارسلهم خالد القائد
 العام ليدخلوا بصرى من باب ثقبه رومانوس في الحائط
 فلبس سلاحا وسار هو ورومانوس قاصدا المكان
 الذي كان فيه الدبرجان وهو خلف رومانوس وكان
 معها ضرار ورافع وهما من ابطال العرب وشرييل
 بن حسنة وهو قائد الجيش العربي الذي فتح الحرب
 على بصرى . فلما دنيا من مكانه قال لهم من اتم .
 فاجابه رومانوس قائلا انا رومانوس . فقال له لا
 اهلا ولا مرحبا بك . وهذا مما يبين انه كان قد وقع
 خلاف شديد بين رومانوس القائد الاول وبين
 الدبرجان خلفه اذ انه قد تفرران الدبرجان كان مأمورا
 من قبل الامبراطور ليلاحظ احوال حكومة بصرى
 واحوالها وما كان قد وقع خلاف بينهما وبين رومانوس
 قبل ان تشبث الحرب بينهما وبين العرب في بصرى بسبب
 تفريرات بعث بها الدبرجان الى الامبراطور فبات
 رومانوس ينتظر العزل ولذلك اشار على قومه بان
 يدخلوا في طاعة العرب غير ان الذي قرر في التواريخ
 العربية يبين ان معرفته لحقائق الامور وقوفه على
 كتب تدل على الاستقبال ومحبة نبي من قرش
 حملته على ذلك فهذا وجه الوجه الاخر استنتاج ومن
 المعلوم انه بسوغ له ورخ في كل حال ان يستفتح ما هو
 ذو فائدة مع قطع النظر عن المتعلقات الدينية وتركها
 للكتب المذهبية لان المقصود من تقرير التواريخ انما
 هو افادة القوم بمحدث مع تبيين اسبابها ونتائجها
 لنقاس الحوادث الجارية عليها ويكتسب باختيارها
 ويثقف العقل ويذهب بمعرفتها . ولذلك لا نقول

الفاء الفلق والرعبة في قلوب جيش المدينة يقولون
لقلتهم

بان الخبط اضحي من الجبراء

فمن المنيم لشدة وعده

الله يعلم ان صبحي في الهوى

سيان بعد رحيلهم ومساوي

نظري على ذي النايات كاتني

سرا الهوى وكانت احشائي

واشد ما يشكو النواد ممعا

في لحظه داهي ومه داهي

ريحانة الحسن التي اعيت بها

راح الصبا لراحة الصبا

نحري مباءة الدل في اعطافه

جري الصبا بمنه في اعشائي

فمر اذا حصر القناع مخاطبا

شخصت اليه عين الاهواء

ملكك ولاية كل فاسد ملع

لحظاته من عالم الانشاء

ان ينفذ ليل الهوى فجيته

صبح بين عليو بالاضواء

كبت مطوي الضلوع على جوي

اغشى الجنون بو على البرحاء

فالوم فيه تنسكي وتنسكي

والوم فيه تنسكي وبكاهي

(تمت بك يا شاعري)

فنهضت وسارت الى قرب الاسوار بعد ان نقلت
سلاحها وهي تقول في نفسها لا بد من الاجتماع يو
فان كان حيا ارجع يو الى الحق نفسي بعها وروحها
وعند ما دنت من الاسوار رات خالدا واقفا بالقرب
منها مع البعض من اعوانه وهو مستظرا سماع التكبير
ستاني بقيتها

على ذكر الاسباب الدينية في هذه الرواية ونتائج حوادثها
قدر التعمول على الاسباب والنتائج الدينية المجردة
عن الاعتقاد الديني والمذهبي

هذا وبعد ان قال الديرجان ارومانوس لاهلا
ولا سهلا بك قال له ومن الذي معك . فاجاب
معي صديق لك ومشتاق الى روباك . فقال ويحك
ومن هو يارومانوس . قال هذا ابن ابي بكر الصديق
فلما سمع منه الديرجان ذلك هم ان يثقله . فغير انه
تردد فحمل عبد الرحمن عليه وهز سيفه في وجهه
وضربه على عاتقه ففتجل صريحا ينجور في دمه . هذا
وقد قلنا ان عبد الرحمن قائد المائة جعل علامة
اعمال السيف في جنود بصرى بعد ان دخلوها التكبير
ولذلك بعد ان قتل الحاكم كبر فاجابه رومانوس
وسمع المائة رجل الدين دخلوا معه وفرقهم اربعة
اقسام في المدينة تكبيره فكبروا اي قالوا الله اكبر .
وفي الحال وضعوا السيف في اعنائهم الذين استفاقوا
مذعورين وظانين ان الجيوش الاسلامية قد ملأت
المدينة وهم في غفلة الرقاد . وكان خالد والجيوش
خارج بصرى فسمع تكبيرهم فصرخ هو وقومه . وكان
غلان رومانوس وابولاده قد استولوا على الابواب
من داخل عند وقوع الفلق في جيوش بصرى وبانت
في خوف واضطراب لا مزيد عليها ففتحوها فدخلها
خالد ومن معه . فلما راي اهل بصرى الابواب مفتوحة
والسيف عاملاهم واكابر قومهم يسلمون حصونهم الى
اعدائهم تيقنوا الهلاك اذا لم يطلبوا الامان فطلبوه
اما سلى فلما استيقظت طلبت سائلا فلم تجده
فقتل لما انه من الذين دخلوا المدينة في اول الامر
مع عبد الرحمن اي من المائة فاشغل بالها جدا ولذلك
نقلت سلاحها وعولت على ان تبعه اذ انه كان قد
قرر في عقلها ان اكثر المائة الذين دخلوا من الباب الذي
فتحه رومانوس ليتمكنوا من فتح الابواب للجيش ومن

ملحة الملح

اذ كان ناظم الايات الالمانية والامام الذي يشهد به
من اشهر الاكلية واخبرهم كاتبة في هذا الباب ولهذا يؤمل
ان قراء المجنان يقرأون هذه الايات بتان وامعان
قال الامام ظاهر الشريف

في الأكل ما له به نظير
الأكل طعن الأكل باللسان

ولو كره في الفم باللسان
وبعضهم عرفة بالضرب

وبعضهم عرفة بالندب
وغير هذا قال فيه النفس

وغير هذا قال فيه النفس
كقولهم عند الوليمة اضرب

وقولهم نديت صحن العنب
وقولهم قد نسف الطبخا

وهكذا قد نسف البطحا
والأكل باصاح له شروط

لازمة يجيها البسط
فان اصفحت احدا يوما فلا

نقم عن الطعام قبل الامتلاء
فان يكن حقا صديقا بطرب

اولا فكل واشرب ودعه يغضب
كذا اذا نديت الى وليمة

حاربة اطعمة عافية
فكل او اطلب كل ما اشتبهت

اذ لا تناله اذا استجبت
واجلس على الطعام شبه الاسد

مرع الرجلين ممدود اليد
وبعد ان نديت بطنا وارما

مقصص من العظام واشتغ عارما
وان تواكل زمرة اكيلة

امامهم اطعمة قليلة
اياك ان تكثر الكلاما

فتخسر الكلام والطعاما
وان تجالس زمرة اديبه

وسرعة الأكل لم معيبة
فواجب الملك باحتشام

والبحري في الحديث والكلام
اذ كان مع ذاك الحديث مكسب

ورج شين معا ذا اوجب
وان اكلت كل يوم وجبة

فذاك للصحة افضل نخبه
واجتنب الطعام عند النوم

اذ تستحق بعد ذاك اللوم
وكل حكمة بعد الأكل

فبعد أكل لذة الفعلي
واشرب مع الطعام ما تشاء

اذ لا يبعد بعد ذاك المساء
وليس ذا لامة معيب

هبوط قعقور فليس يرغب
فان تجمع فكل ما لا يكره

كلمة وما يكره فاشق شره
كذلك الأكل بغير جوع

يسبب الخمة للجميع
ولا يواكون شخصا افعا

فيعمل الخوان قنرا بلعما
ومح الصفحة بعد الأكل

كي لا يكون حاجة للفعل
هذي قصيدة بشأن الأكل

مفردة ولو نوع الهزل
فليخذا كل من يراها

نصيحة وليحفظن معناها